



جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال



المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر
دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي
خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى غاية 31 ماي 2019

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتورة:

-مكيري مالية

إعداد الطالبتين:

-بدري سمية

-شريفى سارة

السنة الجامعية: 2019-2020



جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال



المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر

دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي

خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى غاية 31 ماي 2019

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتورة:

-مكيري مائية

إعداد الطالبتين:

-بدري سمية

-شريفى سارة

السنة الجامعية: 2019-2020

شكر وعرفان

الثناء الجميل على الرزاق الجليل، الذي منّ علي بنعمة الإسلام، ووفقتي للوصول إلى هذا المقام وما توفيقني إلا بالله، فالحمد لله أولاً و آخراً.

الشكر الخاص والتقدير و الاحترام إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "مكيري مالية" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة، وعلى تواضعها الكبير ورحابة صدرها وعلى النصائح السديدة والمعلومات القيمة التي لم تبخل بها علينا وتوجيهاتها، فجزاها الله عني خير الجزاء.
شكراً جزيلاً لكِ أستاذتي الفاضلة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهموا معنا في إنجاز هذا العمل من الأساتذة خاصة الدكتور ماضي نبيل والشكر الموصول لكل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ولكافة زملائنا طلبة قسم الإعلام والاتصال وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة خميس مليانة.



الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع :

إلى خالد الذكر، الذي وفاته المنية منذ سنوات، وكان خير مثال لرب الأسرة، الذي سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير: فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي

(أبي الموقر) طيب الله ثراه

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة بقلبها، إلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز...

(أمي الحبيبة) أطال الله في عمرها

إلى روح جدي موسى الطاهرة الذي كان لي بمثابة والدي الثاني، الذي ساندني ودعمني وشجعني على اكتمالي رحلتي في هذه الحياة بعد وفاة والدي الغالي، الذي لم يبخل علينا بعبائه ورحمته وحتى حنانه، والذي توفته المنية منذ بضعة أشهر رحمة الله عليه

إلى روح جدتي الطاهرة التي وفنها المنية منذ 5 سنوات تغمد الله روحها وأسكنها فسيح جناته

إلى من حبهم يجري في عروقي ويبهج بذكراهم فؤادي إلى

(إخواني: إلياس، فارس ويزيد، وأخواتي التوأم ميادة ومريم)

إلى جدي أحمد وجدتي سعدة أدامهما الله فوق رؤوسنا وأعطى الله لهما العمر المديد

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة من عماتي وخالاتي وأخوالي وأزواجهم وزوجاتهم

إلى كل من بنات وأولاد عماتي وخالاتي وأخوالي

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى الصحبة الطيبة صديقتي فيروز، سمية، إيمان ومريم

إلى من علموني حروف من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لي من علمهم وفكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح إلى

أساتذتي الكرام

أهدي هذا العمل المتواضع راجية المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

الإهداء

أتقدم بإهداء ثمرة عملي المتواضع إلى:

سندي ورمز الحب والعطاء "أبي" فرحة البيت روح الفؤاد والدرع
الواقى، والكنز الباقي، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من جعل العلم
منبع اشتياقي، له أقدم وسام الاستحقاق أبي أطال الله بعمره.

رمز العطاء وصدق الإيماء، إلى ثروة العطف والحنان والوفاء، إلى من
كانت تنتظر وجودي في هذا العالم وتنتظر نجاحي في الحياة، وتدعو الله
أن أنال أرقى المراتب، التي توجتني ملكة بدعواتها الخاصة في مملكة
حنانها،

أمي الغالية حفظها الله.

إلى أخواتي سندي وكنوز حياتي: مريم وإيمان.

إلى الصحبة الطيبة صديقاتي: خيرة، سارة، أنيسة، مريم وإيمان.

إلى كل من مدني يد العون لإنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

أهدي هذا العمل المتواضع راجية المولى عز وجل أن يجد القبول
والنجاح

- سمية -

ملخص الدراسة:

تسعى دراستنا إلى استكشاف الكيفية التي عالجت بها جريدة الشروق اليومي أحداث الحراك الشعبي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 01مارس إلى غاية 31ماي 2019، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون لتحليل عينة قوامها 12 عددا أصدرتها الجريدة خلال هذه الفترة. وبعد التحليل الكمي والكيفي للمعطيات المحصل عليها توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها: أن جريدة الشروق اليومي قد أولت اهتماما كبيرا وواضحا لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر من خلال تغطيته من كل جوانبه واعتمدت في ذلك على عدة أنواع صحفية وبمساحات تحريرية معتبرة تعبر عن هذا الاهتمام، كما عملت على عرض مختلف المستجدات المتعلقة بهذا الحدث على اختلاف المراحل التي مر بها، وقد اختلفت اتجاهاتها بين مؤيدة ومعارضة وكذا محايدة في بعض الأحيان تبعا للتطورات التي شهدتها الجزائر إثر اندلاع الحراك.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، الصحافة المكتوبة الخاصة، الحراك الشعبي.

Summary of the study:

Our studies seek to discover how the daily Al shorouk newspaper dealt with the events of popular movement in Algeria during the period from 01march to 31may 2019, relying in this on the descriptive method using the content analysis took to analyze a sample of 12 issued by the newspaper during this period.

And after the quantitative analysis of the data we reached a compaign of results ,the most important of which are :

The daily Al shorouk newspaper has paid great and clear attention to the topic of the popular movement in algeria by covering it in all its aspects and relying in that on severat types of journalism and with significant editorial spaces that have changed this interest ,and it has also worked on presenting varions developments related to this event in the different stuges that have passe dits trends differed between supporters and opposition ,as well as neutral in some cases ,deponding on the developments the algeria witnessed following the out break of the movements.

Key words :Media treatment–Private written press– Popular movement.

فهرس المحتويات

شكر وعرهان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
خطة الدراسة	
مقدمة.....	(أ-ب)

الإطار المنهجي للدراسة

05.....	1- إشكالية الدراسة.....
06.....	2- أسباب اختيار الموضوع.....
06.....	1- ذاتية.....
06.....	2- موضوعية.....
06.....	3- أهمية الدراسة وأهدافها.....
07.....	4- مجتمع البحث وعينة الدراسة.....
09.....	5- نوع الدراسة، منهجها وأدواتها.....
15.....	6- مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....
17.....	7- الدراسات السابقة.....

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة الخاصة وواقعها في الجزائر

23.....	تمهيد.....
30-24.....	المبحث الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة، أهم خصائصها وأشكالها.....
25-24.....	المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة، تطورها التاريخي في العالم الغربي والعربي.....
24.....	أولا: مفهوم الصحافة المكتوبة.....
25.....	ثانيا: نبذة عن التطور التاريخي للصحافة المكتوبة في العالم الغربي والعربي.....
30.....	المطلب الثاني: خصائص الصحافة وأهم أشكالها:.....
30.....	أولا: خصائص الصحافة المكتوبة.....

30.....	ثانيا: أنواع الصحافة المكتوبة.....
33-32.....	المبحث الثاني: مفهوم الصحافة المكتوبة الخاصة وأهم وظائفها
32.....	المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة الخاصة.....
33.....	المطلب الثاني: وظائف الصحافة المكتوبة الخاصة.....
36-34.....	المبحث الثالث: واقع الصحافة المكتوبة الخاصة بالجزائر
34.....	المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر.....
36.....	المطلب الثاني: نماذج عن الصحف الخاصة بالجزائر.....
38.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني: قراءة مفاهيمية حول المعالجة الإعلامية

40.....	تمهيد
42-41.....	المبحث الأول: مفهوم المعالجة الإعلامية وأهم ضوابطها
41.....	المطلب الأول: تعريف المعالجة الإعلامية.....
42.....	المطلب الثاني: ضوابط المعالجة الإعلامية.....
48-43.....	المبحث الثاني: أطر المعالجة الإعلامية
47-43.....	المطلب الأول: تعريف الأطر أو التأطير الإعلامي.....
44.....	1-تعريف نظرية الأطر الإعلامية.....
44.....	2-مسلمات النظرية وفرضياتها.....
46.....	3-نقد النظرية.....
47.....	4-أوجه الاستفادة من النظرية.....
48.....	المطلب الثاني: أنواع الأطر الإعلامية.....
49.....	المبحث الثالث: أنواع المعالجة الإعلامية
49.....	المطلب الأول: أنواع المعالجة الإعلامية من حيث الشكل.....
49.....	المطلب الثاني: أنواع المعالجة الإعلامية من حيث المضمون.....
51.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث: الحراك الشعبي وتطوراته في الجزائر

53.....	تمهيد
55-54.....	المبحث الأول: مفهوم الحراك الشعبي والمفاهيم المشابهة له
54.....	المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي.....
55.....	المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين الحراك والمفاهيم المشابهة له.....
60-56.....	المبحث الثاني: نماذج من الحراك الشعبي في العالم الغربي والعربي
56.....	المطلب الأول: الحراك الشعبي في العالم الغربي:
56.....	1-الحراك الشعبي في روسيا.....
56.....	2-الحراك الشعبي في فرنسا.....

المطلب الثاني: نماذج عن الحراك الشعبي في العالم العربي: 57-60	60
1- الحراك الشعبي في تونس ومصر.....	57
2- الحراك الشعبي في ليبيا وسوريا.....	58
3- الحراك الشعبي في العراق ولبنان.....	60
المبحث الثالث: الحراك الشعبي في الجزائر وحيثياته: 63-65	65-63
المطلب الأول: نشأة الحراك الشعبي في الجزائر.....	63
المطلب الثاني: أسباب الحراك الشعبي في الجزائر.....	64
المطلب الثالث: سمات الحراك الشعبي الجزائري.....	65
خلاصة الفصل.....	67

الإطار التطبيقي للدراسة

المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر 2019

تمهيد.....	70
1- بطاقة فنية حول جريدة الشروق اليومي.....	71
2- عرض البيانات والتعليق عليها.....	74
3- الاستنتاجات العامة للدراسة.....	103
خاتمة.....	106
قائمة المراجع.....	108
الملاحق.....	116

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل طريقة اختيار العينة	08
02	يمثل تواريخ أعداد عينة البحث لجريدة الشروق اليومي	09
03	يوضح المساحة الكلية التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لموضوع الحراك الشعبي من المساحة الكلية لعينة الدراسة	74
04	يمثل المساحة التي احتلتها مواضيع الحراك الشعبي الجزائري في جريدة الشروق اليومي خلال فترة البحث	76
05	يوضح موقع المواضيع المنشورة حول الحراك الشعبي بجريدة الشروق اليومي	78
06	يوضح توزيع أماكن مواضيع الحراك على مستوى صفحات جريدة الشروق اليومي	80
07	يوضح اللغة المستخدمة في المضامين التي عالجت حدث الحراك الشعبي بجريدة الشروق اليومي	81
08	يوضح القوالب الصحفية المستخدمة لمعالجة حدث الحراك الشعبي بجريدة الشروق اليومي	83
09	يوضح وسائل الإبراز المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي على مستوى عينة الدراسة	86
10	يمثل المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومي للحراك الشعبي في الجزائر	90
11	يمثل المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في معالجة الحراك الشعبي في الجزائر	95
12	يمثل الفاعلين في الحراك الشعبي من خلال جريدة الشروق اليومي	98
13	يمثل اتجاهات مضامين الحراك الشعبي الجزائري المعالجة في الجريدة	100

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
74	يمثل المساحة الكلية المخصصة لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر بالجريدة مقارنة بمساحة باقي الموضوعات	01
78	يوضح موقع المواضيع المنشورة حول الحراك الشعبي بجريدة الشروق اليومي	02
80	يوضح توزيع أماكن مواضيع الحراك على مستوى صفحات جريدة الشروق اليومي.	03
82	يوضح اللغة المستخدمة في المضامين التي عالجت حدث الحراك الشعبي بجريدة الشروق اليومي	04
84	يوضح القوالب الصحفية المستخدمة لمعالجة حدث الحراك الشعبي بجريدة الشروق اليومي.	05
87	يوضح وسائل الإبراز المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي على مستوى عينة الدراسة.	06
91	يمثل المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومي أثناء تغطيتها لحدث الحراك	07
96	يوضح المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في معالجة الحراك الشعبي في الجزائر	08
99	يوضح الفاعلين في الحراك الشعبي من خلال جريدة الشروق اليومي	09
101	يوضح اتجاهات مضامين الحراك الشعبي الجزائري المعالجة في جريدة الشروق اليومي	10

خطة الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدراسة وأهدافها
- 4- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 5- نوع الدراسة، منهجها وأدواتها
- 6- مفاهيم ومصطلحات الدراسة
- 7- الدراسات السابقة

الإطار النظري

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة الخاصة وواقعها في الجزائر

❖ تمهيد

- المبحث الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة، أهم خصائصها، وأشكالها.
المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة، تطورها التاريخي في العالم الغربي والعربي:
المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة وأهم أشكالها
المبحث الثاني: مفهوم الصحافة المكتوبة الخاصة وأهم وظائفها:
المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة الخاصة:
المطلب الثاني: وظائف الصحافة المكتوبة الخاصة:
المبحث الثالث: واقع الصحافة المكتوبة الخاصة بالجزائر
المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر
المطلب الثاني: نماذج عن الصحف الخاصة بالجزائر

❖ خلاصة الفصل

الفصل الثاني: قراءة مفاهيمية حول المعالجة الإعلامية

❖ تمهيد

- المبحث الأول: مفهوم المعالجة الإعلامية وأهم ضوابطها:
المطلب الأول: تعريف المعالجة الإعلامية
المطلب الثاني: ضوابط المعالجة الإعلامية
المبحث الثاني: أطر المعالجة الإعلامية وأهم عناصرها:
المطلب الأول: تعريف الأطر أو التأطير الإعلامي:
المطلب الثاني: أنواع الأطر الإعلامية:

المبحث الثالث: أنواع المعالجة الإعلامية:

المطلب الأول: أنواع المعالجة الإعلامية من حيث الشكل

المطلب الثاني: أنواع المعالجة الإعلامية من حيث المضمون:.

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الحراك الشعبي وتطوراته في الجزائر

❖ تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الحراك الشعبي والمفاهيم المشابهة له.

المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين الحراك والمفاهيم المشابهة له.

المبحث الثاني: نماذج عن الحراك الشعبي في العالم الغربي والعربي.

المطلب الأول: الحراك الشعبي في العالم الغربي

المطلب الثاني: نماذج عن الحراك الشعبي في العالم العربي.

المبحث الثالث: الحراك الشعبي في الجزائر وحيثياته

المطلب الأول: نشأة الحراك الشعبي في الجزائر

المطلب الثاني: أسباب الحراك الشعبي في الجزائر:

المطلب الثالث: سمات الحراك الشعبي الجزائري:

❖ خلاصة الفصل

الإطار التطبيقي

تمهيد

1- بطاقة فنية حول جريدة الشروق اليومي

2- التحليل الكمي والكيفي للبيانات

3- الاستنتاجات العامة للدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة:

تعتبر الصحافة المكتوبة إحدى الوسائل الإعلامية التي لازالت تلعب دورا في نقل الأخبار والمعلومات للقارئ رغم التطور المذهل الذي تشهده تكنولوجيات الإعلام والمعلومات ووسائل نقلها من أي مكان في العالم وفي أي وقت، فهذه الوسيلة الإعلامية المطبوعة عدة وظائف تؤديها داخل المجتمع تتجلى من خلال معالجتها لمختلف الظواهر والأحداث والقضايا التي تهتم أفراد هذا المجتمع على اختلاف طباعها: سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية... الخ، بهدف عرض الوقائع أو الأحداث وتوير الرأي العام وإخباره بمجريات الأحداث.

وهذا الحال ينطبق على الصحافة المكتوبة الجزائرية بقطاعيها العام والخاص حيث تسعى هذه الأخيرة إلى التناول بالمعالجة الإعلامية مختلف الأحداث والقضايا التي تشكل أهمية لدى أفراد المجتمع والتي يعد الحراك الشعبي إحداها، حيث شكل هذا الأخير محل إهتمام الصحافة الجزائرية لتغطيته بالتحليل والتفسير لما شكله هذا الحدث من منعرج حاسم في حياة الفرد الجزائري الذي غير مسار السلطة بسلميته.

إذ حظى الحراك الشعبي الجزائري الذي إنطلقت بوارده بتاريخ 22 فيفري 2019 بتغطية إعلامية عبر مختلف المنابر الإعلامية الجزائرية -على غرار شاكلتها العالمية والعربية- إختلفت زوايا تحليلاتهم لهذا الموضوع بإختلاف السياسة التحريرية لكل وسيلة إعلامية، وتعد الصحافة المكتوبة أحد القطاعات الإعلامية التي سعت إلى تناول هذا الحدث بالمعالجة إذ خصصت له مساحات تحريرية عبر صفحاتها، وهو ما قادنا إلى تقصي نوع أو كيفية المعالجة الإعلامية التي حضى بها هذا الموضوع مع أخذ دراسة حالة جريدة الشروق اليومي كنموذج للدراسة خلال فترة زمنية محددة تمتد من 1 مارس إلى 31 ماي 2019، وعليه نطرح السؤال الجوهرى التالي: **كيف عالجت جريدة الشروق اليومي موضوع الحراك الشعبي خلال الفترة الممتدة من 1 مارس إلى 31 ماي 2019؟**

ولإحاطة أكثر بالموضوع قمنا بتقسيم دراستنا على النحو الآتي:

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة: والذي تطرقنا فيه إلى عرض إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهمية الدراسة وأسباب إختيارها وكذا أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بالإضافة إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في تحديد مجتمع البحث وعينته، نوع الدراسة ومنهجها، أدوات جمع البيانات، وتطرقنا بعد ذلك إلى تحديد مفاهيم ومصطلحات التي تعرضت إليها الدراسة، وتناولنا جملة من الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع دراستنا.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة: ضم ثلاثة فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول جاء تحت عنوان "الصحافة المكتوبة الخاصة وواقعها في الجزائر" ينقسم إلى ثلاثة مباحث تتطرق إلى مفهوم الصحافة المكتوبة وتطورها التاريخي في العالم الغربي والعربي وخصائصها التي تمتاز بها عن باقي الوسائل الأخرى وكذا أهم أشكالها، كما عرجنا إلى مفهوم الصحافة المكتوبة الخاصة وأهم وظائفها، وفي الأخير تطرقنا إلى واقع الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للتعرف على المعالجة الإعلامية وهو أيضا قسم إلى ثلاثة مباحث تناولنا فيها مفهوم المعالجة الإعلامية وأهم ضوابطها، وانتقلنا بعدها إلى أطر المعالجة الإعلامية بحيث ذكرنا مفهوم الأطر وأنواعها وتناولنا المقاربة النظرية للدراسة التي تمثلت في نظرية

الأطر الإعلامية وفي ختام الفصل تطرقنا لأنواع المعالجة الإعلامية من حيث الشكل وكذا من حيث المضمون.

فيما يخص الفصل الثالث فكان بعنوان الحراك الشعبي وتطوراته في الجزائر وقسم أيضا إلى ثلاثة مباحث قمنا فيها في الأول بتحديد مفهوم للحراك الشعبي وأوجه الاختلاف بين الحراك والمفاهيم المشابهة له، بعدها تناولنا نماذج عن الحراك الشعبي في العالم الغربي وكذا في العالم العربي، أما المبحث الأخير فعرضنا فيه الحراك الشعبي في الجزائر وحيثياته.

ثالثا: الإطار التطبيقي للدراسة: تتضمن الدراسة التحليلية، تناولنا فيه الإطار التاريخي والقانوني لجريدة الشروق اليومي، وتعرضنا فيه إلى المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر 2019 شكلا ومضمونا من خلال تحليل البيانات الخاصة بأنماط الإخراج الصحفي "الشكل" وتحليل البيانات الخاصة بأنماط التحرير الصحفي "المضمون"، بعدها إلى النتائج التي توصلنا إليها بصفة عامة، وختمنا الدراسة بخاتمة وقائمة المراجع وفي الأخير الملاحق.

[Tapez un texte]

الإطار الفني

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أسباب اختيار الموضوع

1- ذاتية

2- موضوعية

3- أهمية الدراسة وأهدافها

4- مجتمع البحث وعينة الدراسة

5- نوع الدراسة، منهجها وأدواتها

6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

شهدت الجزائر مطلع 2019 حركة شعبية تجسدت عبر مظاهرات خرج فيها أفراد الشعب إلى الشارع سرعان ما لبثت أن تحولت إلى حراك شعبي واسع انطلقت بواده بتاريخ 22 فيفري 2019 رفضا لترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة والمطالبة بإسقاط النظام السياسي القائم رافعين شعار "يتتحاو قاع" أي "فليرحل الجميع" ومحاسبة رجال الأعمال المرتبطين بالسلطة الحاكمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة¹. وقد اتخذ هذا الحراك من يوم الجمعة موعدا للخروج في مسيرات شعبية كبرى عقب صلاة الجمعة ابتداء من العاصمة، تخللتها مسيرات مشابهة في عواصم الولايات الأخرى، وكذا في بعض المدن العالمية حيث توجد جالية جزائرية، لتتبع بمسيرات أخرى تنظم أسبوعيا كل يوم الثلاثاء من قبل طلبة وأساتذة جامعيين ومحامين وقضاة وموظفي قطاع الصحة والتربية وقطاعات أخرى، الأمر الذي ساهم في التأثير على السلطة الحاكمة، إذ تحققت العديد من مطالب الحراك أولاها تراجع الرئيس السابق عن ترشحه للعهدة الخامسة بالإضافة إلى تقديم استقالته وإحالة العديد من الشخصيات السياسية والعسكرية ورجال الأعمال إلى العدالة بسبب قضايا الفساد، وصولا إلى تنظيم انتخابات رئاسية بتاريخ 12 ديسمبر 2019 والتي أسفرت عن انتخاب عبد المجيد تبون رئيسا للدولة.

ولكن مع كل هذه الإنجازات التي حققها الحراك الشعبي إلا أنه لم يتوقف بل استمر قرابة عام لكن في ظل ظروف انتشار وباء كورونا أو كوفيد-19 الذي اجتاح العالم بأسره تم إيقاف تنظيم المسيرات الشعبية للحراك.

وقد حظى الحراك الشعبي الجزائري بتغطية إعلامية عبر مختلف المنابر الإعلامية الجزائرية -على غرار شاكلتها العالمية والعربية- اختلفت زوايا تحليلاتهم لهذا الموضوع باختلاف السياسة التحريرية لكل وسيلة إعلامية، والملاحظ أنه في بدايات الحراك الشعبي تجنبت مختلف الوسائل الإعلام المحلية العمومية والخاصة على حد سواء تناول موضوع الحراك، ولكن مع تصاعد وتيرة هذا الأخير لمسنا توجه العديد من تلك الوسائل الإعلامية إلى معالجة الموضوع في محاولة لاستدراك الواقع الذي جعلها تفقد نوعا من مصداقيتها وموضوعيتها خصوصا مع وجود الإعلام البديل الذي تمكن من تعبئة الشارع بطريقة عجزت عن كسرهما كل أدوات السلطة، لكن بعد فترة معينة تراجعت وسائل الإعلام عن تناول مواضيع الحراك ما يؤكد تأثير المعالجة الإعلامية لمختلف المواضيع الإعلامية بما فيها الحراك الشعبي بعدة متغيرات².

وتعد الصحافة المكتوبة أحد القطاعات الإعلامية التي سعت إلى تناول موضوع الحراك الشعبي الجزائري وخصصت له مساحات تحريرية عبر صفحاتها، وهو ما قادنا إلى تقصي نوع أو كيفية المعالجة الإعلامية التي حظي بها هذا الموضوع مع أخذ دراسة حالة جريدة الشروق اليومي كنموذج للدراسة خلال فترة زمنية محددة تمتد من 1 مارس إلى 31 ماي 2019، وعليه نطرح السؤال الجوهرى التالي: كيف عالجت جريدة الشروق اليومي موضوع الحراك الشعبي خلال الفترة الممتدة من 1 مارس إلى 31 ماي 2019؟

ولمعالجة هذا الموضوع والإجابة عن التساؤل الرئيسى للدراسة أدرجنا جملة من التساؤلات على النحو التالي:

¹ - أحلام صارة مقدم، بن حوى مصطفى، 22 فبراير... الحراك الشعبي في الجزائر: الأسباب والتحديات، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل العدد السادس، المجلد 2، المركز الديمقراطي العربي-ألمانيا، برلين، أكتوبر 2019، ص96.

² - محمد العربي سلحاني، "هل حرّر الحراك الإعلام أم هي فسحة ظرفية؟"، ظهر على الموقع الإلكتروني: <https://www.trtarabi.com/issues/>، تاريخ النشر: 02-11-2019، تاريخ التصفح: 15-02-2020.

- 1-فيما تتمثل مختلف المؤشرات المعبرة عن اهتمام جريدة الشروق اليومي لموضوع الحراك الشعبي كحدث متداول خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019؟
- 2-ما هي الأنواع الصحفية التي ارتكزت عليها التغطية الإعلامية لموضوع الحراك الشعبي عبر جريدة الشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019؟
- 3-ما هي أهم المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في جمع الأخبار والمعلومات المرتبطة بموضوع الحراك الشعبي خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019؟
- 4-كيف كان اتجاه جريدة الشروق اليومي إزاء المواضيع المتعلقة بقضية الحراك الشعبي؟

2-أسباب اختيار الموضوع :

1-ذاتية:

- الرغبة والميول الشخصي في الدراسة المعمقة حول موضوع الحراك الشعبي.
- الشعور بالقيمة وأهمية موضوع الحراك الشعبي خاصة أنه متعلق بالوطن والواقع المعاش.
- الضجة الإعلامية التي أحدثها الحراك خاصة أنه أصبح مثالاً للسلمية.

2-موضوعية:

- قابلية موضوع الحراك الشعبي للدراسة والبحث معرفياً ومنهجياً.
- موضوع الحراك الشعبي حديث النشأة.
- التعرف على موقف جريدة الشروق اليومي من موضوع الحراك الشعبي في الجزائر.

3-أهمية الدراسة وأهدافها:

يمكن القول إن دراستنا تستمد أهميتها من الموضوع نفسه كونها تستهدف تسليط الضوء على موضوع "الحراك الشعبي في الجزائر" الذي شكل منعرجاً حاسماً في حياة الجزائريين والحياة السياسية في المجتمع الجزائري، إذ شكل صفحة جديدة للتصالح مع الشارع كفضاء للتعبير السياسي وإطلاق مسار ديمقراطي توافقي بين السلطة والشعب.

كما تكمن أهمية هاته الدراسة من جانب آخر ألا وهو أنها تهدف إلى تناول جانب من الجوانب العلاقة القائمة بين الصحافة والحياة السياسية في المجتمع الجزائري، من خلال سعينا إلى دراسة الكيفية التي عالجت بها الصحافة المكتوبة موضوع الحراك الشعبي مع أخذ حالة جريدة الشروق اليومي كنموذج للدراسة.

بناء على ما سبق يمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- 1-تسليط الضوء على الحراك الشعبي في الجزائر، من خلال التطرق إلى تعريف الحراك الشعبي في الجزائر وتحديد طبيعته الخاصة و ما هي العوامل والأسباب التي تكمن خلف اندلاع الاحتجاجات التي اجتاحت الجزائر من 22 فيفري 2019 إلى يومنا هذا وتحديد أثرها.
- 2-تقصي مستوى المعالجة الصحفية التي حظي بها موضوع الحراك الشعبي الجزائري عبر الصحافة المكتوبة الجزائرية وعلى وجه التحديد عبر جريدة الشروق اليومي كنموذج خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019، واستكشاف مدى مواكبة هاته الجريدة وتغطيتها لموضوع الحراك الشعبي والتعريف به للرأي العام.

3-تحديد مؤشرات اهتمام جريدة الشروق اليومي بموضوع الحراك الشعبي خلال الفترة الممتدة من

01مارس إلى 31 ماي 2019.

4-استقصاء المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في جمع البيانات والمعلومات لموادها الصحفية حول موضوع الحراك الشعبي الجزائري خلال الفترة الموضحة أعلاه.

5-تقصي اتجاه جريدة الشروق اليومي إزاء المواضيع المتعلقة بقضية الحراك الشعبي خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019.

4-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أ-مجتمع الدراسة: ويعرف على أنه "مجموعة عناصر أو مفردات لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث"¹، وتبعا لحثيات إجراء هذه الدراسة فمجتمع البحث الذي ينصب عليه اهتمامنا فيها يتمثل في جميع الأعداد التي أصدرتها جريدة الشروق اليومي خلال الفترة من 01 مارس إلى غاية 31 ماي 2019، والتي عرفت تواصل واسع لأحداث الحراك الشعبي منها: حراك يوم الجمعة، خروج الطلبة والمحامين والأطباء كل يوم الثلاثاء، ما دفعنا لرصد مدى اهتمام الصحافة المكتوبة وبالأخص جريدة الشروق بهذا الموضوع ورصد طريقة معالجتها له من الناحية الإعلامية، وقد بلغ عدد الجرائد محل البحث 92 عددا والتي صدرت من تاريخ 01 مارس إلى غاية 31 ماي 2019.

واختيارنا لجريدة الشروق اليومي كنموذج لتحليل موضوعنا ناتج عن عدة مبررات أهمها²:

- أنها تعتبر من بين الصحف الجزائرية الأكثر انتشارا و مقروئية وذلك حسب آخر الإحصائيات التي تشير إلى أنها تعد رابع جريدة يومية من حيث عدد التوزيع.
- باعتبارها من أكثر الجرائد الجزائرية الخاصة التي تناولت موضوع الحراك الشعبي.
- أكبر الصحف اليومية الجزائرية من حيث عدد السحب إضافة أنها تبنت التغطية بشكل متكامل للموضوع محل الدراسة مقارنة باليوميات الأخرى.

ب-عينة الدراسة: وتعرف بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عند دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات المجتمع.³ وتبعا لظروف إنجاز البحث وإمكانيات الباحث تم اعتماد نوع من العينات العشوائية وهي العينة العشوائية المنتظمة والتي تعرف على أنها العينة التي يتم اختيار أفرادها من قائمة بطريقة منتظمة، مثل اختيار طالب من عشرة طلاب، وهذا يعتمد على حجم القائمة والعينة، والفرق بين العينة العشوائية المنتظمة وبقية الأنواع من العينات، أن في العينة المنتظمة لا يوجد مجال للصدفة، إذ أن الشخص بعد الاختيار الأول يأتي بشكل أوتوماتيكي وهكذا.⁴

وقد أثبتت عدة دراسات قام بها الباحث "جاك كيرر Jacques Kayaer" أن إختيار 12 عدد أو 24 أو 36 عدد في العينة العشوائية المنتظمة يؤدي إلى نفس النتائج، ولكن ما يعاب على هذا النوع من العينة أنه من الممكن الوقوع في أخطاء كاختيار نفس اليوم من الأسبوع لعدة مرات، ولذلك تقاديا لهذا العيب اقترح

¹موريس انجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، دار القصبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004-2006، ص298.

²ظهر على الموقع الإلكتروني: <https://www.info-algerie.com/>، تاريخ التصفح: 26-06-2020.

³عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، دار المسيرة، الأردن، 2015، ص142.

⁴منذر عبد الحميد، الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص173.

الإطار المنهجي للدراسة

بعض الباحثين استعمال الأسبوع المصطنع أو ما يسمى كذلك الأسبوع الاصطناعي، أي يختار الباحث العدد الأول الموافق لليوم الأول من الأسبوع الأول من الشهر الأول، والعدد الثاني الموافق لليوم الثاني من الأسبوع الثاني من الشهر الأول إلخ.¹

حيث قمنا باختيار العدد الأول بشكل عشوائي والذي تمثل في يوم "السبت" من الأسبوع الأول للشهر الأول وهو مارس 2019، ثم طبقنا الأسلوب الصناعي في اختيار باقي مفردات العينة، ليكون العدد الثاني هو من يوم اليوم الثاني للأسبوع الثاني لشهر مارس 2019، والعدد الثالث من الأسبوع الثالث لشهر مارس 2019، وهكذا بحيث يستخدم أسبوع صناعي متكون من سبعة أيام تمثل فيه كل الأيام دوريا، وشهر صناعي متكون من أربعة أسابيع ومن 30 يوما.

لنتحصل في الأخير على حجم العينة والذي قدر بـ 12 عددا من مجموع 92 عددا، والجدول رقم 01 أدناه يوضح طريقة اختيار العينة:

جدول رقم 01: يوضح طريقة اختيار العينة:

الأيام							السنة/ الشهر/ الأسبوع	
الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت		
						×	الأسبوع الأول	الشهر الأول مارس 2019
							الأسبوع الثاني	
							الأسبوع الثالث	
							الأسبوع الرابع	
			×				الأسبوع الأول	الشهر الثاني أفريل 2019
				×			الأسبوع الثاني	
					×		الأسبوع الثالث	
						×	الأسبوع الرابع	
							الأسبوع الأول	الشهر الثالث ماي 2019
							الأسبوع الثاني	
							الأسبوع الثالث	
			×				الأسبوع الرابع	

وحتى نوضح بشكل أدق الأعداد التي استهدفنا الدراسة نرفق الجدول السابق بجدول آخر يوضح الأعداد التي استهدفنا الدراسة حيث تشكل الأعداد الموضحة أدناه من كل عدد صحيفة العينة الإجمالية للبحث والمقدرة بـ 12 عددا كما هو موضح في الجدول رقم 02 الآتي:

¹-يوسف تمار، "تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين"، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص ص33،32.

جدول رقم 02: يمثل تواريخ أعداد عينة البحث لجريدة الشروق اليومي:

العدد	اليوم	تاريخ صدور العدد
6099	السبت	02 مارس 2019
6107	الأحد	10 مارس 2019
6115	الاثنين	18 مارس 2019
6123	الثلاثاء	26 مارس 2019
6131	الأربعاء	03 أبريل 2019
6139	الخميس	11 أبريل 2019
6147	الجمعة	19 أبريل 2019
6155	السبت	27 أبريل 2019
6163	الأحد	05 ماي 2019
6171	الاثنين	13 ماي 2019
6179	الثلاثاء	21 ماي 2019
6187	الأربعاء	29 ماي 2019
المجموع	12 عددا	

5- نوع الدراسة، منهجها وأدواتها:

نوع الدراسة: يتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تعرف على أنها إجراء بحث من أجل الحصول على الحقائق والبيانات حيث تفسر كيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة وهي البحوث التي تهدف باختصار إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وخصائصها تحديدا كميًا أو كيفيًا فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها¹.

- حيث نسعى عبر هذه الدراسة إلى وصف وتحليل زوايا المعالجة الإعلامية التي خصصتها الجريدة الشروق اليومي لموضوع الحراك الشعبي خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019 .

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كونه الأنسب لمثل هاته النوعية الدراسات كونها تهدف إلى وصف وقائع وتحليل معطيات متعلقة بكيفية معالجة جريدة الشروق اليومي لموضوع الحراك الشعبي بالجزائر خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019، إذ يعرف المنهج الوصفي على أنه ذلك المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، إضافة إلى انه يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها من ناحيتين: الأولى كيفيا وذلك بوصفها وتوضيح خصائصها والثانية كميًا من خلال إعطائها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة الموصوفة أو نسبة ارتباطها بالظواهر الأخرى².

¹- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص40.

²- أمجد قاسم، مقال بعنوان: تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي، منتدى افاق علمية وتربوية، الرابط <http://al3loom.com/?p=1001>، تاريخ النشر: 2011/03/11، تاريخ التصفح: 2020/07/12.

☞ **أدوات جمع البيانات:** على اعتبار أن موضوعنا يهدف إلى تقصي نوعية المعالجة الإعلامية التي خصتها جريدة الشروق اليومي لموضوع الحراك الشعبي بالجزائر خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019، فإن الأداة الأساسية لإجراء الدراسة تتمثل في أداة "تحليل المضمون" التي تعرف على أنها وسيلة لجمع البيانات وهو أسلوب للملاحظة وتتبع الظاهرة بغرض تحليلها والخروج بتعميمات أو الإجابة على التساؤلات أو جمع المعلومات لرصد الظاهرة.¹ كما يعرف على أنه المنهجية التي تستخدم لوصف مضمون الاتصال سواء كان ذلك المضمون شفهيًا أو مكتوبًا أو إذاعيًا أو تلفزيونيًا، وصفا كميًا وموضوعيًا بطريقة منظمة منهجية بغرض اختبار فروض علمية والإجابة عن التساؤلات البحثية.² كذلك تم تطبيق المقابلة المقننة وهي التي تكون الأسئلة فيها مزيجًا من النوعين السابقين وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعًا، حيث تجمع غزارة البيانات وإمكانية تصنيفها وتحليلها إحصائيًا.³ المقابلة المقننة إستهدف الحصول على معلومات حول جريدة الشروق اليومي، حيث أجريت بتاريخ الإثنين 09 مارس 2020 على الساعة 10:00 بمقر الشروق اليومي بالجزائر العاصمة، مع الصحفية "إلهام بوتلجي".

وتحوي استمارة تحليل المحتوى قسمين: الأول فئات المحتوى وهي مضمون مادة التحليل والمعاني التي تتقلها، الثاني: فئات الشكل وتمثل الشكل الذي قدم فيه المضمون وانتقلت من خلالها معانيه، ويمكن التفصيل في الفئات التي تم اعتمادها في دراستنا على النحو التالي:

1- وحدة التحليل: هي عبارة عن وسيلة التسجيل أو العد، وهي أصغر جزء يمكن أن يظهر من خلاله تكرار الظاهرة، فوحدات التحليل إذن "تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل البحث في المادة المدروسة".⁴

وتعتبر وحدات التحليل إحدى أهم الخطوات في تحليل المضمون والتي يتم على أساسها جرد المواد المدروسة وحساب ترددها ضمن عينة الدراسة، وقد استخدمنا الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية لتقديمها إلى الجمهور ومن أمثلتها: الكتاب، الفيلم، العمود، المسلسلات، المسرحيات، البرامج الإذاعية، البرامج التلفزيونية، المقال⁵، وقد اعتمدنا في دراستنا على الوحدات التالية:

- وحدة الموضوع لتحليل محتوى المادة الإعلامية، والموضوع هو الذي يكون فئة أو وحدة في نفس الوقت، إذ يمكن استعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع المتضمنة في المضمون محل التحليل.⁶

- وحدة الكلمة: وهي أصغر الوحدات، حيث يكون فيها التحليل وفقا للكلمات الدالة والتي تحملها الإشكالية.⁷

- وحدة السننتر المربع لقياس المساحة.

¹-أنور محمد زناتي: "فن كتابة الرسائل الجامعية منهجيا"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص50.

²-محمد الوفائي: "مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989، ص149.

³- سعد سليمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، جامعة تكريت، دولة الامارات العربية المتحدة، 2007، ص113.

⁴-عاطف عدلي العبد: "بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها"، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص47.

⁵-عاطف عدلي العبد، زكي العزمي، "الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص280.

⁶-يوسف تمار، "تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين"، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر، الجزائر 2007، ص52

⁷-يوسف تمار، نفس المرجع، ص84.

وعلى هذا الأساس تم اعتماد الموضوع وهو "الحراك الشعبي" كوحدة للتسجيل، والعد كأسلوب لقياس ورود التكرارات حيث تسجل من خلاله مرات ظهور الفئة.

2- فئات التحليل: وتشمل:

1-2- الفئات الخاصة بالشكل أو فئة كيف قيل؟ وهي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المدروس وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال: كيف قيل؟، وقد اعتمدنا في دراستنا على الفئات التالية:

أ- فئة النوع الصحفي: هذه الفئة تعني بفنون الكتابة الصحفية أو أي نوع من الكتابات الأخرى والتي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى الأنواع كتابية مثل: الخبر، المقال، الحديث، روبرتاج، كاريكاتور، افتتاحية، التحقيق والعمود الصحفي¹، وقد اعتمدنا في دراستنا على مختلف هذه الأنواع من فنون التحرير الصحفي.

ب- فئة الموقع: وتهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل ودلالاته في المضمون، باعتبار أن الموقع له مكانة دلالية في تقديم المعنى الذي تحاول الرسالة إيصاله للمتلقي، فالكثير من الدراسات الخاصة بمقروئية الصحف أكدت أن الصفحة الأولى من الصحيفة هي الجزء الأول الذي يقرأه الفرد ثم الصفحة الأخيرة وبعدها الصفحات الوسط ثم باقي الصفحات².

وقد اعتمدنا في دراستنا على تقسيم فئة الموقع إلى: الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة.

ج- فئة المساحة: وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة للموضوع محل الدراسة، حيث أن عنصر الحجم سيمثل مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه، بحيث كلما ازدادت المساحة كان ذلك دليلاً على ازدياد الاهتمام³، وقد تم اعتماد وحدة السنتيمتر المربع لقياس المساحة التي خصت بها جريدة الشروق الشروق اليومي لتغطية حدث "الحراك الشعبي" خلال الفترة الممتدة من 1 مارس إلى 31 ماي 2019، مقارنة بالمساحة التي خصصتها للمواضيع الأخرى التي نشرت خلال نفس الفترة.

د- فئة العناصر التيبوغرافية: وقد تم الاعتماد على ما يلي:

- العناوين: هي الجملة التي تلخص محتوى المادة الإخبارية، وتسعى إلى جذب انتباه القراء لقراءة باقي التفاصيل الداخلية في المادة الصحفية⁴.

وتنقسم إلى عناوين: رئيسية - فرعية.

- نوع الخط وطريقة الكتابة والألوان المستخدمة: هل تم اعتماد البند العريض، الكتابة باللون الأسود أو الأحمر.

- فئة الصورة: وتشتمل الدعامة للمادة الإعلامية وقد تكون: صورة الشخصية مصدر المعلومة، صور من قلب الحدث، صورة من الأرشيف... الخ.

هـ- فئة اللغة المستخدمة: هل تم تحرير الخبر باللغة العربية الفصحى أم بلغة هجينة تجمع بين العامية والفصحى.

¹- طعيمة رشدي: "تحليل المضمون في العلوم الإنسانية"، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص52.

²- يوسف تمار: "تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجزائريين"، الجزائر، د.ط، ص14

³- يوسف تمار: مرجع سابق، ص27-34.

⁴- محمد سعيد أحمد أبو زائدة، "العوامل المؤثرة في تحرير العناوين وإخراجها في الصحف الفلسطينية اليومية -دراسة ميدانية-

«، مذكرة ماجستير في الصحافة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الإسلامية، فلسطين، غزة، 2017، ص51.

وتفيدنا مختلف الفئات السالفة الذكر في تقصي مدى الأهمية التي أولتها جريدة الشروق اليومي في معالجة موضوع الحراك الشعبي الجزائري في صفحاتها خلال الفترة الممتدة من 1 مارس إلى 31 ماي 2019، سواء من خلال القوالب الفنية الصحفية التي اعتمدها لتغطية هذا الموضوع أو من حيث موقع المواضيع التي نشرت حول في صفحاتها ومدى المساحة التي شغلتها فيها مقارنة بمواضيع أخرى، ومدى الاستعانة بعناصر الإبراز من طريقة كتابة العناوين واستخدام الصور وألوان الكتابة كمعيار لقياس مدى الأهمية التي أولتها الجريدة للموضوع محل الدراسة.

2-2- الفئات الخاصة بالمضمون أو فئة ماذا قيل؟: ويقصد بها تلك الفئات التي تتعلق بمادة المحتوى والأفكار التي تحتويها الصحيفة أثناء معالجتها للموضوع، والتي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟، وقد اعتمدت دراستنا على الفئات التالية:

أ- **فئة الموضوع:** تفيد هذه الفئة في الكشف وتحديد الموضوعات الرئيسية الخاصة بحدث "الحراك الشعبي الجزائري" التي تناولتها جريدة الشروق اليومي خلال فترة الدراسة، وتشمل، رفض العهدة الخامسة وسحب الترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة منها، استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، تفعيل المواد 102، 07، 08، المطالبة برحيل الباءات الثلاث ومحكمة رموز الفساد، رفض انتخابات 04 جويلية وتأجيلها إلى أجل غير محدد، وما تبع هذه الأحداث من ردود فعل على المستوى المحلي والدولي.

ب- **فئة المصدر:** وتمثل الجهة التي قدمت المعلومة: قد تكون مصادر داخلية: المراسل - المندوب - المبعوث، أو مصادر خارجية كوكالات الأنباء، متعددة المصادر الخ¹، وفي هذه الدراسة تم تقسيمها كما يلي: المراسل، المحرر الصحفي، وكالات الأنباء، مصادر أخرى.

- المراسل: هو عبارة عن جندي مشاة عالم الأخبار " لأنه يضطلع بمهمة الكتابة عن الأحداث من

موقعها، فهو كالصياد الذي يخرج إلى البرية ليعود وفي جعبته زاد اليوم، والمراسل الصحفي هنا رجل المهمات العامة الذي يكون على استعداد دائم لتغطية أي حدث يكلف به.²

- المحرر الصحفي: هو ذلك الشخص الذي يعمل بصفة يومية على تحويل الأخبار والقضايا والأحداث المحيطة بنا إلى مادة مكتوبة مطبوعة سهلة الفهم عند جميع المستويات الثقافية عالية الذكاء والمتوسطة ومحدودة الذكاء.³

- مصادر أخرى: ويقصد بها مصادر خاصة بالمحرر الصحفي أو الجريدة.

ج- **فئة الاتجاه:** نقصد بالاتجاه موقف جريدة الشروق اليومي الصريح أو الضمني نحو المواضيع المطروحة في معالجتها للحراك الشعبي وتم اعتماد ثلاثة تقسيمات لها: مؤيد، محايد، معارض.

اختبارات صدق وثبات أداة الدراسة:

يحاول الباحث من خلال هذه الخطوة التحقق من صدق وثبات أداة تحليل المضمون المعتمدة في الدراسة، ونوضح ذلك على النحو التالي:

¹-عاطف عدلي العيد: تصميم وتنفيذ إستطلاعات بحوث الإعلام والرأي العام، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص53

²-دليلة صالح، "الواقع السوسيو مهني للمراسل الصحفي في الجزائر"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمه لخضر، الوادي، العدد 10 مارس 2015، ص93.

³- محمد سعيد أحمد أبو زائدة، "العوامل المؤثرة في تحرير العناوين وإخراجها في الصحف الفلسطينية اليومية -دراسة ميدانية- «، مرجع سابق، ص47.

1- صدق وثبات التحليل:

الغرض منها تقييد الباحث بموضوعية دقيقة في اختياره للفئات والوحدات وتحليله للمحتوى، حيث تكون هناك إمكانية الحصول على نفس النتائج لباحثين آخرين باستعمال نفس الأداة¹، ومن أجل تحقيق درجة عالية من الصدق يجب التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته وتعريف كل فئة تعريفاً دقيقاً واضحاً، تم تقديم استمارة تحليل المضمون في نسختها الأولية مرفقة بدليل التعريفات الإجرائية للفئات، إلى عينة الأساتذة* لتحكيمها ليتم وفق ملاحظاتها إجراء التعديلات اللازمة.

أ- صدق التحليل: يقصد بالصدق الصحة أو صلاحية أداة التحليل لتحقيق أهداف الدراسة²، وبناء على كل تلك التعديلات والإجراءات، أخذت فئات التحليل الشكل التالي حيث أن التعريفات الإجرائية لكل فئة ستكون ضمن استمارة تحليل المضمون:

- البيانات الأولية للجريدة: اسم الجريدة، تاريخ الصدور: اليوم، الشهر، السنة والعدد.

1- فئات الشكل 'كيف قيل'؟ :

- فئة المساحة: المساحة المخصصة لموضوع الدراسة، مساحة باقي الموضوعات، المساحة الإجمالية لأعداد عينة الدراسة.

- فئة الموقع: الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، صفحة الحدث، صفحة المجتمع، صفحة المراسلون والصفحة الأخيرة.

- فئة الموقع في الصفحة: أعلى اليمين، أسفل اليمين، وسط الصفحة، أعلى اليسار، أسفل اليسار.

- فئة اللغة: اللغة العربية الفصحى، المزيج اللغوي.

- فئة القوالب الصحفية: خبر، مقال، عمود، حوار، تحقيق، افتتاحية، تقرير، روبرتاج، صورة وتعليق، كاريكاتور.

- فئة العناوين: عنوان رئيسي، عنوان فرعي، عنوان إشارة.

- فئة الألوان: الأبيض والأسود، ألوان مختلفة.

- فئة الصور: صورة من قلب الحدث، صورة لشخصية، مقال بدون صورة.

- فئة نوع الخط: العريض، المتوسط والرفيع.

2- فئات المضمون 'ماذا قيل'؟:

- فئة الموضوع: وتفرعت إلى: - رفض العهدة الخامسة، - سحب استمارات ترشح الرئيس عبد العزيز

بوتفليقة، - المطالبة باستقالة الرئيس، استقالة عبد العزيز بوتفليقة، - تفعيل المواد 08، 07، 102، -

المطالبة برحيل الباءات الثلاث "عبد القادر بن صالح، نور الدين بدوي، الطيب بلعيز"، - المطالبة

برحيل رموز الفساد، - محاكمة رموز الفساد، - رفض انتخابات 04 جويلية، - اللجوء إلى الحوار

والخروج من الأزمة السياسية، - ردود الفعل الدولية والمحلية، - الاصرار على استمرار الحراك، -

المطالبة بمرحلة انتقالية.

¹ -بتصرف: يوسف تمار، نفس المرجع، ص95.

*: الأساتذة المحكمين هم:

أ: الأستاذة شارف أسمهان: أستاذة مساعدة أ بجامعة جيلالي بونعامه خميس مليانة.

ب: الأستاذة إلهام بوتلجي: أستاذة مساعدة أ بجامعة علي لونيس البلدية2.

ج: الأستاذ حكيم فلاتي: أستاذ التعليم العالي بجامعة الجزائر 3.

² -محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص222.

ب-ثبات التحليل: الثبات من الناحية النظرية ضرورة الوصول إلى اتفاق كامل بين الباحثين الذين يستخدمون نفس الأساليب والأسس في تحليل المادة الإعلامية، وأنسب اختبارات ثبات التحليل التي تتم بطريقة إعادة الاختبار، أو تحدد محكمين اثنين على الأقل على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده¹. وبعد القيام بالتصحيات والتعديلات اللازمة في محتوى استمارة تحليل المضمون المعتمدة في هذه الدراسة تم إعادة توزيعها على الأساتذة المحكمين ليتم بعد استلامها واسترجاعها حساب درجة التجانس بين الأساتذة المحكمين حول هذه الاستمارة وفق معادلة "هولستي HOLSTI" الآتية:

معامل الثبات:

$$\frac{n \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}{(1 - n) \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}} + 1$$

-حساب متوسط الاتفاق بين المحكمين: يتم حسابه عن طريق جمع ما اتفق عليه المحكمين وتقسيمه على الفئات التي تم تحليلها، ثم جمع كل تلك النسب وتقسيمها على عدد الأزواج التي يشكلها المحكمين ثم يتم تطبيق المعادلة السابقة².

-حيث "ن": عدد المحكمين
وجاءت النتائج كما يلي:

$$\frac{81}{83} = 0,97 \quad \text{Ⓒ أوب:}$$

$$\frac{82}{83} = 0,98 \quad \text{Ⓒ أوج:}$$

$$\frac{82}{83} = 0,98 \quad \text{Ⓒ ب وج:}$$

-ثم نجمع النتائج ونقسم على 3: "عدد الأزواج لاستخراج متوسط الاتفاق"

$$\text{Ⓒ متوسط الاتفاق بين المحكمين } 0,97 + 0,98 + 0,98 = 2,93$$

Ⓒ ومنه فإن معامل الثبات:

$$\frac{0,97 \times 3}{0,97(1 - 3) + 1} = \frac{2,91}{2,94} = 0,98$$

-ومنه معامل الثبات 0,98 وهي نسبة تثبت ثبات التحليل.

¹-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص314.

²-يوسف تمار، مرجع سليلق، ص121.

- جمع البيانات وتفريغها: ويتم بمرحلتين: الأولى ونستخدم فيها استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات الخاصة بالجريدة وبعد تحليل الجريدة تأتي المرحلة الثانية المتمثلة في تفريغ البيانات في الجدول ثم يتم عرض البيانات بطرق إحصائية بحساب التكرارات واستخراج النسب المئوية أي التحليل الكمي للبيانات.

-التفسير والاستدلال "التحليل الكيفي": وهي المرحلة الأخيرة التي يجيب فيها الباحث على التساؤلات المرتبطة بأهداف الدراسة وهذا ضمن النتائج الكمية التي يتوصل إليها الباحث من خلال ما سبق من إجراءات منهجية.

6- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

⊖ المعالجة الإعلامية:

لغة: كلمة معالجة في اللغة العربية مشتقة من فعل عالج Traitement باللغة الفرنسية، فيقال عالج الأمر أصلحه، عالج المشكلة¹، أيضا تعني: "عالج الأمر أصلحه معالجة المشكلة عالجه علاجاً ومعالجة زاوله وداواه"².

اصطلاحاً: يقصد بالمعالجة الإعلامية التناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول وعرض الرسالة من حيث محتواها، وأيضاً الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة على صفحات الصحف.³

إجرائياً: يقصد بالمعالجة الإعلامية الطريقة التي تناولت من خلالها جريدة الشروق اليومي موضوع الحراك الشعبي في الجزائر شكلاً ومضموناً من خلال عرض الأحداث وتناول أخبارها، خلال الفترة الممتدة من 1 مارس إلى غاية 31 ماي 2019.

⊖ الحراك الشعبي:

يعرف بأنه موجة الاحتجاجات والمظاهرات والاضطرابات التي تحدث في دولة معينة تدعو إلى مزيد من ديمقراطية والحرية والتعددية السياسية وتحقيق العدالة الاجتماعية⁴، كما يعرف على أنه احتجاجات شعبية والمظاهرات السلمية التي تقوم بها مختلف الشعوب تعبيراً عن رفضها لموقف أو قضية معينة.

أما إجرائياً: فيقصد بالحراك الشعبي في دراستنا تلك المظاهرات السلمية التي شهدتها الجزائر منذ 22 فيفري 2019 رفضاً لاستمرار النظام عبد العزيز بوتفليقة وقد صاحب الشعب الجزائري هذه المظاهرات بمجموعة من المطالب أهمها: لا للعهد الخامسة، تغيير النظام واعتقال جميع رموز الفساد في الدولة.

⊖ الصحافة المكتوبة :

يعرف قاموس "إكسفورد" كلمة صحافة بمعنى Press وهي شيء مرتبط بطبع وطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تسمى أيضاً Journal ويقصد بها الصحيفة والصحافة Journalisme بمعنى الصحفي في الوقت نفسه.⁵

¹- أحمد العايد، وآخرون، المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، د، م، ص 858.

²- المعجم العربي الأساسي، (لا.ط.لام.م. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لا.ث)، ص 858.

³- جيب ميخائيل رمزي، تطور الخبر في الصحافة المصرية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1985، ص 117.

⁴- صالح عبد الرزاق فاتح الخوالدة، "أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن 2011-2014"، أطروحة دكتوراه 2018م، ص 50.

⁵- يوسف الطويل، إشكالية العلوم الاجتماعية، دار التسويق للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص 13.

كما يعرف "إسماعيل إبراهيم" الصحافة بأنها كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة جمع وتتبع المعلومات وأفكار والآراء وهي المرآة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع وما يعتمل فيه من وقائع وأحداث ما ظهر منها أو ما بقي في أدراج الكواليس.¹

ويقصد بالصحافة في دراستنا الصحافة المكتوبة الجزائرية بالتحديد اليوميات الصحفية التي تصدر بصفة يومية التي هي عبارة عن مطبوع دوري يصدر بصفة منتظمة تهتم بتناول مختلف المواضيع التي تهم شأن الرأي العام من مختلف الجوانب الاقتصادية وثقافية وسياسية، رياضية، التسلية والترفيه، أحداث وطنية ودولية..... إلخ.

● الصحافة الخاصة:

يعرفها "فرنسيس بال بقوله: "هي نوع من الصحف التي تمتلك خصائص مميزة تختلف عن بعضها البعض في المضمون والاتجاه السياسي، وتكون ملكتها شخصية سواء في يد شخص واحد أو جماعة ما حسب القانون كل بلد"².

المفهوم الإجمالي للصحافة الخاصة:

هي الصحافة التي ينشأها أشخاص أو هيئات مستقلة يمول إنشائها بأموال خاصة وهي التي لا تعبر عن اتجاه معين أو مذهب إيديولوجي وإنما هي منفتحة على كافة الآراء والاتجاهات السياسية والفكرية والاجتماعية ويغلب عليها طابع صحافة الخبر.

ونقصد بالصحافة الخاصة في دراستنا يومية الشروق اليومي وهي صحيفة يومية جزائرية خاصة ناطقة بالغة العربية تأسست في سنة 1990 وكانت تسمى آنذاك بجريدة الشروق العربي تصدر، لها نسخة الكترونية باللغتين العربية والفرنسية. كما تعتبر صحيفة الشروق الجزائرية من أقدم الجرائد الجزائرية الخاصة، النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق اليومي الجزائرية هي موقع إخباري في الجزائر يوفر تغطية شاملة ومستمرة للأحداث عبر كامل التراب الجزائري وفي كل البلدان العربية بثلاث لغات المدير العام لجريدة الشروق الجزائرية هو على فضيل، ومقرها الرئيسي بدار الصحافة عبد القادر سفير، القبة. تصدر جريدة الشروق اليومي عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر. الموقع الرسمي لجريدة الشروق اليومي الجزائرية هو: www.echoroukonline.com.⁴

¹-إبراهيم، إسماعيل، فن التحرير الصحفي، بيت التحرير والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص05.

²-Balle Français ;Myths et Realite dePress corpuis18.Lngclopecls.Universalise Paris.1990 ;P251 ;

³-جريدة الشروق اليومي- جريدة الشروق اليومي الجزائرية الشروق الجزائري اليومي، lotfiramdani لظفي
رمضاني، 28/06/2020، 13:20، www.info-Algerien.com

⁴-جريدة الشروق اليومي- جريدة الشروق اليومي الجزائرية الشروق الجزائري اليومي، lotfiramdani لظفي
رمضاني، 28/06/2020، 13:20، www.info-Algerien.com

7- الدراسات السابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على التحكم في موضوع البحث للخطوات المنهجية التي يتقيد بها، والأدوات التي يجب أن يستخدمها والاستفادة منها للوصول إلى النتائج التي يريد الحصول عليها، وعلى هذا الأساس قمنا بالاعتماد على مجموعة من الدراسات التي حسب وجهة نظرنا تتعلق بموضوعنا بناء على أحد متغيراته، بحيث حاولنا تسليط الضوء على أهم الدراسات في هذا المجال وفقاً لحدود إمكانياتنا البحثية، ومن هذه الدراسات نجد:

الدراسة الأولى: تحت عنوان "أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن 2011-2014، لصاحبها "عبد الرزاق فالح الخوالدة، حيث ركز في هذه الدراسة على التساؤل الجوهري الآتي: ما هي أبرز ملامح الإصلاح السياسي الأردني في مرحلة الحراك الشعبي العربي؟ وأرفقها بالتساؤلات والفرضيات التالية:

- ما أثر مرحلة الحراك الشعبي العربي في الوطن العربي على استجابة النظام السياسي الأردني لمطالب الحركات الاحتجاجية؟

- ماهي أبرز الأسباب للحركات الاحتجاجية في الأردن؟

- ماهي أبرز مطالب الحركات الاحتجاجية في الأردن؟ كيف تعامل النظام السياسي الأردني مع الحركات الاجتماعية في الشارع؟

- وتستند هذه الدراسة على فرضية رئيسية:

- هناك علاقة ارتباطية بين الحراك الشعبي العربي في الوطن العربي وبين استجابة النظام السياسي الأردني لمطالب الاحتجاجات الشعبية في الأردن.

واستخدم الباحث في دراسته لهذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي لأنه يناسب الدراسة من حيث تفسير وتحليل المعطيات والإحصاءات، ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن الحراك الشعبي العربي والحركات الاحتجاجية الشعبية في الوطن العربي أثرت بشكل مباشر على الأوضاع السياسية في الأردن.

- أن سلمية الحركات الاحتجاجية الشعبية في الأردن ورفعها شعار إصلاح النظام كما في الدول المجاورة، ساهم في أن يكون تعامل النظام السياسي معها بشكل سلمي وغير صدامي وعدم اللجوء إلى العنف باستثناء حالات متعددة.¹

- **الدراسة الثانية:** لصاحبها الزهرة بوجفجوف، تحت عنوان "المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية قناتي الجزيرة وFrance24 أنموذجاً، حيث سعت الباحثة من خلال دراستها إلى معرفة طبيعة الحراك السياسي في المنطقة العربية وأسبابه من خلال الفضائيات الإخبارية التي غطت قضايا الحراك السياسي حيث أجرت مقارنة بين قناتي الجزيرة وفرنس 24 من حيث زمن القضايا، ترتيبها، القوالب الإخبارية المستخدمة وسائل الإيضاح، الشخصيات المحورية، المصادر الإخبارية والأطر المعتمدة في انتقاء الأحداث وكل هذا من خلال الإجابة على السؤال الجوهري الآتي: فيما تتمثل أوجه التشابه والاختلاف بين قناتي الجزيرة وفرنس 24 في معالجتها لقضايا الحراك السياسي في الوطن العربي؟

واندرجت تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها:

¹-صالح عبد الرزاق فاتح الخوالدة، أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن"، الأردن، العدد الخامس، جانفي، 2016، أطروحة دكتوراه، 2018.

-فيما تتمثل قضايا الحراك السياسي البارزة في كل من قناتي الجزيرة وفرنس 24 خلال فترة الدراسة؟
-ما هي المصادر الإخبارية المعتمدة في تغطية القناتين لأحداث الحراك السياسي العربي خلال فترة الدراسة؟

-ما هي الأماكن الجغرافية البارزة في تغطية القناتين؟

-كيف كان اتجاه معالجة القناتين لهذه القضايا؟

-فيما تتمثل القيم الإخبارية الواردة في القناتين؟

-ما هي الأطر المعتمدة في انتقاء أحداث معينة على حساب أخرى؟

-ما أهم القوالب الإخبارية الواردة في القناتين؟

وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة على منهج المسح الوصفي التحليلي للتعرف على طبيعة قضايا الحراك السياسي الواردة في النشرات وتفسير أسباب اهتمام كل قناة بمنطقة جغرافية معينة، كما اعتمدت أيضا على المنهج المقارن للمقارنة بين قناتي الجزيرة وفرنس 24 من حيث ترتيب القضايا، الشخصيات، المصادر الإخبارية، الأماكن الجغرافية، الأطر، القوالب الإخبارية، ووسائل الإيضاح.

ولقد توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

-أن المعالجة الإعلامية لأحداث الحراك السياسي في المنطقة العربية اختلفت باختلاف السياسة الإعلامية لكل قناة، فبالنسبة لقناة فرانس 24 ركزت على قضايا المغرب العربي باعتبارها مستعمرات فرنسية "سابقة" تحقق مصالح كبرى لفرنسا، إذ تعتبر دول المغرب العربي من أبرز الشركاء التجاريين لفرنسا في إفريقيا ويتعلق الأمر تحديدا بالدول المغاربية الثلاث: الجزائر، تونس، المغرب، والتي تغطي نسبة 50 بالمائة من المبادلات التجارية في إفريقيا وعلى إثرها تمتلك فرنسا اليوم نسبة كبيرة من المصالح في مقدمتها المصالح الاقتصادية.

-أما بالنسبة لقناة الجزيرة فقد كان الربيع العربي القطري في مجمله ربيعا إعلاميا حيث جسدت قناة الجزيرة حقا وحقيقة عمق تأثير قطر في الربيع العربي، لا يمكن تخيل الربيع العربي دون هذه القناة التي هي سلاح فعال، بل هي سلاح ثوري مهم بيد حكومة قطر وأميرها بقدر ما هي سلاح فعال بيد الشارع العربي الغاضب من الاستبداد والرافض للفساد والمتمرد على الركود السياسي.

- تميزت التغطية الإخبارية لقضايا الحراك السياسي العربي في القناتين بالانحياز لطرف على حساب الآخر، وافتقارها للمصداقية، فكل قناة تخدم سياسة الدولة المنتمية لها، بالرغم من استخدامها لأعلى تقنيات التصوير والإخراج والنقل المباشر للأحداث من ميادين وقوعها ولكن تبقى هذه المشاهد تعبر عن وجهة نظر القائم بالاتصال وسياسة المؤسسة الإعلامية المنتمي إليها.¹

الدراسة الثالثة: تحت عنوان المعالجة الإعلامية للأزمة السورية بين الصحافة اللبنانية والجزائرية-

دراسة تحليلية مقارنة جريدتي النهار اللبنانية والشروق اليومي الجزائرية من 2013/08/01 إلى 2014/01/31 لصاحبها "سعدوني شيخ عبد الكريم"²، حيث ركز في هذه الدراسة على التساؤل الجوهري الآتي: **كيف تناولت كل من جريدة الشروق اليومي الجزائرية والنهار اللبنانية الأزمة السورية؟ وأرفقها بالتساؤلات الفرعية التالية:**

¹-الزهرة بوججوف،"المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية قناتي الجزيرة وFrance24 أنموذجا"، جامعة عبد الحميد مهري -قسنطينة2-2015.

²-عبد الكريم سعدوني شيخ،"المعالجة الإعلامية للأزمة السورية بين الصحافة اللبنانية والجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة جريدتي النهار اللبنانية والشروق اليومي الجزائرية من 2013/08/01 إلى 2014/01/31"،جامعة الدكتور مولاي الطاهر،سعيدة،2013-2014.

- ما هو اتجاه كل من جريدة الشروق اليومي الجزائرية والنهار اللبنانية في تغطيتهما للأزمة السورية؟
- ما هي المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الجريدتين في تغطيتها للأخبار؟
- ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليها كل من النهار اللبنانية والشروق الجزائرية في تناولها للأزمة السورية؟

- ما هو حجم المساحة التي خصصتها كل من الجريدتين لتغطية الأزمة في سوريا؟
- ما هو الموقع الذي خصصته الجريدتين في صفحاتها لمعالجة الأزمة السورية؟
- ما هي درجة اهتمام كل من الجريدتين بالصراع الدائر في سوريا؟

وقد استخدم الباحث في دراسته لهذا الموضوع على المنهج المسح الوصفي التحليلي لوصف وتحليل موضوع من مواضيع الصحافة بهدف الحصول على معلومات كافية حول كيفية تناول جريدتي الشروق الجزائرية والنهار اللبنانية للأزمة السورية، كما اعتمد أيضا على المنهج المقارن وذلك بحسب طبيعة الدراسة التي تقتضي المقارنة بين محتوى جريدتين هما النهار اللبنانية والشروق الجزائرية. وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- لجأت جريدة النهار اللبنانية إلى الوكالات الأنباء كمصدر رئيسي للموضوعات الإخبارية المتعلقة بالأزمة السورية ولم تعتمد على مراسليها وصحفيها إلا في موضوعات الرأي والمقالات التحليلية للأزمة، في حين نوعت الشروق في مصادرها لتغطية الأحداث في سوريا فاعتمدت على الوكالات في الموضوعات والمصادر الخارجية في الموضوعات الإخبارية كما اعتمدت على صحفيها في الموضوعات الرأي التي اهتمت بتحليل وتفسير مجريات ما يحدث في سوريا.

- كانت معظم الموضوعات التي تناولتها جريدة النهار للأزمة السورية محايدة إلا أنها كانت تميل لانتقاد النظام السوري وعدم تأييده، في المقابل كان اتجاهها نحو المعارضة يميل للتأييد أكثر من الانتقاد، كما كانت هناك علاقة بين مصادر جريدة النهار واتجاهها في تغطية الأزمة حيث أن معظم الموضوعات التي كانت مصادرها وكالات الأنباء أتت محايدة حيث كان مصدر هذا الحياد هو تنوع مصادر الوكالات في حين ان أغلب الموضوعات التي كانت مصادرها صحفيي الجريدة ومراسليها كانت تميل لانتقاد النظام السوري وتأييد المعارضة، على عكس جريدة النهار اللبنانية كان الاتجاه الغالب في تناول الإعلامي لأزمة السورية في جريدة الشروق هو انتقاد المعارضة وعدم ابداء أي تأييد لها كما أنها كانت تميل إلى تأييد النظام السوري في كثير من موضوعاتها، كما أن معظم الموضوعات التي نشرتها جريدة الشروق من مصادر خارجية كانت ملتزمة بالحياد اتجاه ما يجري في سوريا.

- خصصت جريدة النهار موقعا هاما للأزمة السورية في صفحاتها حيث كانت تحتل الصفحة الأولى في معظم أعدادها وهذا يدل على مدى الأهمية التي أبدتها جريدة النهار في معالجة أحداث الأزمة في سوريا باعتبارها شأنا مهم، - كما كانت اغلب الموضوعات الخاصة بالأزمة السورية التي نشرتها جريدة النهار تنتمي للأنواع الإخبارية في حين أنها لم تبدي اهتماما كبيرا بأنواع الرأي في معالجتها أما فيما يخص الشروق فقد غلب على موضوعاتها أنواع الرأي

حيث كان اهتمامها منصبا على تفسير وتحليل وتقديم رأيها عن الأزمة السورية أكثر من تقديم الأخبار والمعلومات للقارئ الجزائري عن حول ما يجري من أحداث في سوريا، وهذا ما يعكس فرقا كبيرا بين الشروق والنهار في الإستراتيجية الإعلامية التي انتهجتها كل جريدة في معالجتها. للأزمة.

- وأبدت جريدة النهار اللبنانية اهتماما بالغا بموضوعات الأزمة من خلال تركيزها على الإخراج الصحفي وبظهر ذلك بتوظيفها للعناصر التيبوغرافية بشكل مكثف كما منحت المادة الإعلامية المتعلقة بسوريا حيزا هاما من مساحة صفحاتها وهذا ما يدل على أهمية الأزمة التي تعصف بالشعب السوري بالنسبة لجريدة النهار اللبنانية، في المقابل لم تبدي جريدة الشروق اهتماما كبيرا بجانب الإخراج الصحفي للموضوعات السورية من خلال اهمالها لتوظيف العناصر التيبوغرافية خاصة الألوان حيث لجأت لنشر أغلب المادة الإعلامية المتعلقة بالأزمة بالأبيض والأسود وهذا ما يعكس الفرق بين أساليب الإخراج الصحفي بين الجريدتين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عينة الدراسات السابقة التي تم سردها أنفا -على سبيل المثال لا الحصر- يمكن القول أنها تتشابه في العديد من النقاط التي تسعى دراستنا إلى بحثها بالأخص فيما يتعلق بموضوع الحراك الذي شهدته العديد من الدول العربية، مما سمح لنا بتدعيم الخلفية النظرية لبحثنا فيما يخص موضوع الحراك بصفة عامة، كما أن أغلبية هاته الدراسة اعتمدت أسلوب تحليل المضمون كأداة أساسية للدراسة وهو الأمر الثاني الذي نتشارك فيه مع دراستنا، فضلا عن ذلك فإن البعض منها اهتم بالجانب الإعلامي لموضوع الحراك من خلال دراسة الكيفية التي تمت من خلالها معالجة موضوع الحراك. وهو ما تصبو إليه أيضا دراستنا التي نسعى من خلالها إلى رصد نوعية المعالجة الإعلامية التي حضى بها الحراك الشعبي في الجزائر خلال فترة زمنية محددة مع أخذ جريدة الشروق اليومي كنموذج للدراسة.

[Tapez un texte]

الإطار النظري

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة الخاصة وواقعها في
الجزائر



تمهيد

المبحث الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة، أهم خصائصها وأشكالها

المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة، تطورها التاريخي في العالم الغربي والعربي

المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة وأهم أشكالها

المبحث الثاني: مفهوم الصحافة المكتوبة الخاصة و أهم وظائفها

المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة الخاصة

المطلب الثاني: وظائف الصحافة المكتوبة الخاصة

المبحث الثالث: واقع الصحافة المكتوبة الخاصة بالجزائر

المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر

المطلب الثاني: نماذج عن الصحف الخاصة بالجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الصحافة المكتوبة الجزائرية إحدى الوسائل الإعلامية الهامة في نقل الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات للقارئ وهي مهمة جدا في عصرنا الحديث ورغم التطور التكنولوجي الذي تشهده تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلا أنها استطاعت أن تبقى محافظة على مركزها المهم عند الجمهور الذي يعتبرها مصدر الأخبار الأول وتخدم كل فئات المجتمع، تلبي حاجيات واتجاهات الأفراد المختلفة، وهي تعمل على وضع تغييرات في ثقافة المجتمع وتعالج ظواهره بشكل إعلامي.

وسنتطرق خلال هذا الفصل إلى ماهية الصحافة المكتوبة وأهم وظائفها مع التوقف عند أحد مفاهيم الصحافة الخاصة كأحد أنواع الصحافة المكتوبة والتطرق إلى واقعها في الجزائر.

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة الخاصة وواقعها في الجزائر

المبحث الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة، أهم خصائصها، وأشكالها.

قبل أن نتطرق في هذا الفصل إلى نشأة الصحافة المكتوبة الخاصة، لا بد من أن نتوقف عند مفهوم الصحافة المكتوبة وتطورها التاريخي وأهم خصائصها، لننتقل بعدها إلى تحديد مفهوم الصحافة الخاصة وأهم وظائفها، وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة، تطورهما التاريخي في العالم الغربي والعربي:

أولاً: مفهوم الصحافة المكتوبة:

هناك تعريفات متعددة ومختلفة للصحافة المكتوبة بتعدد الزوايا التي ينطلق منها الباحث في تحديده لمفهومها وسنعرض بعض تلك التعاريف على النحو التالي:

1- لغة: الصحافة مشتقة من الفعل صحف (بالفتح) وورد في لسان العرب الصحيفة هي التي يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف (بالضم والسكون).

وجاء في التنزيل: ﴿إِنهَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى 18 صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى 19﴾-سورة الأعلى - 18-19-بمعنى الكتب المنزلة عليهما.¹

والصحيفة هي مُصغر صحيفة كما أن الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها.² وحسب القاموس المحيط للفيروزبادي يقصد بالصحيفة الكتاب، وجمعها صحائف وفي المصباح المنير، وتعني الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه.³

والصحيفة في المعجم الوسيط تعني إضمامة من الصفحات تُصدَرُ يومياً أو في مواعيد منتظمة وجمعها صُحُفٌ وصَحَائِفٌ.⁴

2- اصطلاحاً: يعرف "محمود عزت" من أحد أعلام الصحافة المصرية في القرن العشرين الصحافة بقوله: أنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام، عن طريق نشر المعلومات والأفكار الجيدة الناضجة مفعمة ومناسبة إلى مشاعر القراء خلال صُحُفٍ دَوْرِيَّةٍ.⁵

ويعرف القانون الجزائري الصحافة بموجب قانون الإعلام/ 7090 في الجريدة الرسمية الجزائرية، عدد 14 بشأن تنظيم الصحافة والصحف، حيث نصت المادة 15 من الفصل الثاني بخصوص إصدار

¹-سورة الأعلى، الآية 18-19.

²-هلال ناتوت، الصحافة: النشأة والتطور، (د، ط)، دار الجامعية للطباعة والنشر، 2006، ص15-14.

³-محمد منير حجاب، "الموسوعة الإعلامية" ط1، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص1489.

⁴-ابراهيم أنيس، وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، 2004.

⁵-هلال ناتوت، نفس المرجع، ص16.

التشريعات الدورية "بأنه يقصد بالصحف بمفهوم القانون كل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منتظمة".¹

كما تعرف الصحافة المكتوبة بأنها من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، وتمثل المرآة العاكسة لأفكار الشعوب الراصدة للأحداث الكبرى والصغرى في حياتها اليومية في مختلف المجالات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، السياسية، والعلمية.²

ويرى "ويكهام ستيد" أحد أعلام الصحافة الانجليزية، أن الصحافة ليست حرفة كسائر الحرف بل هي أكثر من مهنة، وهي ليست صناعة، بل طبيعة من طبائع الموهبة والصحافيون خدم عموميون غير رسميين، هدفهم الأول العمل على رقي المجتمع والصحافة المكتوبة تعني الصحف، والصحف هي: كل ما يطبع على الورق ويوزع في مواعيد دورية وينقسم من حيث الهيئة الشكلية وطبيعة المضمون إلى الجرائد والمجلات، كما ينقسم من حيث مواعيد الصدور صباحية، يومية، شهرية، دورية، تصدر على فترات معينة أو مرة واحدة في العام.³

ثانياً: نبذة عن التطور التاريخي للصحافة المكتوبة في العالم الغربي والعربي:

أ- على مستوى العالم الغربي:

الحقيقة أن الصحافة لم تظهر إلا في القرن 15 وفي أوروبا وبعد اختراع "يوحنا غوتنبرغ" الطباعة، إذ كان لاكتشاف الطباعة وتطور وسائل النقل والمواصلات دفعا جديدا لظهور الصحافة المكتوبة بنماذجها الحديثة، حيث ظهرت الصحف الدورية لتتحول فيما بعد إلى صحف أسبوعية ابتداء من القرن السابع عشر للميلاد... وكان إلى جانب ظهور الطباعة وتطور وسائل النقل عوامل أخرى ساعدت على تطور وسائل الإعلام، وانتشارها، ويمكن أن نورد منها: النهضة الأوروبية، الاكتشافات الجغرافية، تطور الخدمة البنكية والمصرفية والتجارية بين أوروبا والخارج... الخ.⁴

وقد ارتبط تطور الصحافة بمجموعة من العوامل هي:⁵

- اختراع الطباعة وتطور التعليم.

- تحسن وسائل النقل والمواصلات.

¹- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 14، قانون الإعلام 4 أفريل 1990.

²- علي شدون شبيبة، "مذكرة تاريخ الاعلام"، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008، ص 41.

³- محمد منير حجاب، "مدخل إلى الصحافة"، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 14.

⁴- فتيحة أوهابيبية، "الصحافة المكتوبة في الجزائر -قراءة تاريخية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، سبتمبر

2014، ص 248.

⁵- محمد لعقاب، "مجتمع الأعلام والمعلومات"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 26-27.

- تطور الخدمة البريدية.
- تزايد عدد السكان وتنوع أذواقهم.
- ظهور وكالات الأنباء التي ساعدت الصحف على التزويد بالمعلومات والصور والإعلانات.
- انتشار القراءة وانتشار الأفكار والتوجه نحو التعبير عن الرأي والتمسك بالحرية.

ورغم اختلاف آراء المؤرخين حول تحديد البدايات الأولى لتاريخ الصحافة المكتوبة في العالم الغربي إلا أن العديد منهم يجمع على أن تاريخ ظهور أول صحيفة مطبوعة، يعود إلى ما بعد اختراع الطباعة بقرنين، أي مع بداية حيث صدرت في 30 ماي 1631 أول صحيفة فرنسية تدعى "لاغازيت" " La gazette في ال قرن 17، وبعدها بقرن ونصف قرن، صدرت صحيفة يومية في فرنسا "لو جور نال دو باري" Le journal de Paris في 1 جانفي 1777.¹

بينما صدرت أول يومية في إنجلترا في 11 مارس 1702 تحت اسم "الدائلي" «The Daily» واستمرت إلى غاية 1704، في حين ظهرت أول صحيفة في ألمانيا عام 1660 وهي جريدة "ليبز يغور زايتينغ"، ويعود ظهور الصحافة المكتوبة في أمريكا بصور أول جريدة يومية عام 1784 تسمى "سلفانة بوكات" لتبلغ بذلك عدد الصحف في أمريكا حتى عام 1800 مائتا جريدة منها سبعة عشر يومية تعرف تطوراً ملحوظاً بعد أن نص أول دستور أمريكي على حرية الصحافة والتعبير.²

وفي 03 سبتمبر 1833 ظهرت صحيفة "نيويورك صن" The New York Sun الأمريكية تحت شعار "أنها تضيء للجميع..." وبعد مرور أربع سنوات وصلت نسبة توزيعها 30 ألف نسخة يومية، وكان السبب المباشر في تطور الصحافة الجماهيرية هو نجاح هذه الصحيفة التي كانت تلقب باسم "صحيفة البنس".

أما في القرن 19 وبداية القرن 20 شهدت الصحافة تحولا وذلك بفضل التقدم التقني والاندماج الكامل للصحافة في الدوائر التجارية، بفعل الإعلانات الناجمة عن الليبرالية الاقتصادية، وقد كانت تمثل الليبرالية السياسية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية خصوصا لبنة تطور الصحافة فقد احتلت الإعلانات في بداية القرن 20 نصف مساحة الصحف، مما ساعد على ارتفاع عددها ومعدلات توزيعها مثلا: بلغ عدد 9104 مليون نسخة مقابل 6 ملايين في فرنسا، وهذا الازدهار سببه مواكبة الصحافة للتطور التقني آنذاك من خلال اختراع "هيبوليتمارينوني" عام 1867 آلة الروتاتيك، واختراع طريقة الليتوتيب عام 1886

¹ - محمد لعقاب، "مجتمع الإعلام والمعلومات"، مرجع سابق، ص، ص 26-27.

² - محمد لعقاب، نفس المرجع، ص، ص 26-27.

حيث أتاح فرصة للحصول على نتيجة أفضل في التجميع، وهذا الازدهار ساهم في ظهور أول وسيلة إعلام جماهيرية في مدينة نيويورك عام 1834 وهي صحيفة "البنس"¹.

ب- على المستوى العربي:

تعود نشأة الصحافة في الوطن العربي الى أواخر القرن الثامن عشر عند قدوم الحملة الفرنسية الى مصر بقيادة نابليون بونابرت عام 1798م الذي استطاع أن يوصل هذه الصناعة في مصر وخاصة أنه جاء حاملا معه المطابع والأخبار مما يؤكد أهمية الطباعة بل والصحافة تحت الغزوات والحروب أو التهيئة الفعلية لهما فظهرت جريدتان "البريد المصري والعشرية المصرية"².

وتعد لبنان أول بلد عربي عرف الصحف وأصدرها عام 1858م باسم "حديقة الأخبار" وأسسها خليل الخوري، وفي سوريا أصدر الوالي العثماني بدمشق جريدة رسمية باسم سورية باللغتين العربية والتركية وكان ذلك عام 1865م.³

وفي تونس أسس الباي محمد الصادق باشا عام 1861م صحيفة "الرائد" وتولى تحريرها المستشرق الفرنسي "منصور كرتي"، وفي عام 1866م صدرت في ليبيا جريدة "طرابلس الغرب" بأمر "السلطان" عبد العزيز العثماني، وصدرت في اليمن جريدة "صنعاء" عام 1879م بإشراف متصرف العثماني، لتعرف بعدها الدول العربية ميلاد الصحف.⁴

أما في الجزائر فإنه بحكم ارتباط دراستنا بالصحافة المكتوبة فيها فسنعمل على التفصيل بصفة أكثر عمقا في تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر على النحو التالي، حيث مر تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر على مرحلتين:

1- الصحافة المكتوبة قبل الاستقلال:

إن أول جريدة ظهرت في الجزائر هي: lestafet التي أعِدَّتْ داخل البواخر الاستعمارية والتي غزت الجزائر وكان المشرف على هذه الصحيفة ضابط في الجيش الفرنسي تضمنت في صفحاتها معلومات حول الحملة الفرنسية على الجزائر إلى جانب أخبار سياسية أخرى خاصة بفرنسا وكانت هذه الصحيفة توزع على الجنود الأطراف التي كانت لها علاقة مباشرة بالحرب، ولكن تم تعويضها بصحف أخرى لأن الهدف من هذه الصحيفة محدود يقتصر فقط على محيط الجيش الفرنسي وعوضت بجرائد أخرى على

¹- محمد لعقاب، المرجع نفسه، ص، ص 26-27.

²- مرفت الطرابيشي، "مدخل إلى صحافة الأطفال"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 19.

³- مرفت الطرابيشي، نفس المرجع، ص 19.

⁴- مرفت الطرابيشي، مرجع نفسه، ص 19.

غرار صحيفة "الأخبار" التي بدأت تصدر في الجزائر عام 1839م، ذات طابع حكومي استعماري، وهكذا تكونت فوق التراب الجزائري صحافة استعمارية تكتب باللغة الفرنسية موجهة إلى الجالية الاستعمارية، تخدم طبعا المصالح الاستعمارية ضد الجزائر.¹

2- الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال: مرت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال بعدة مراحل والتي قسمها "دليو فضيل" إلى ستة مراحل في كتابه: مدخل إلى الاتصال الجماهيري، وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:²

- المرحلة الأولى: 1962م-1965م

تعد هذه الفترة قصيرة نسبيا حيث انتهت في نفس السنة التي تم فيها تنحية الرئيس "أحمد بن بلة" وقد تميزت بإنشاء يوميتين عام 1962م ومجلتين عام 1963م بالموازاة مع تأميم اليوميات الفرنسية التي كانت تصدر في أهم المدن الجزائرية وتعويضها بيوميات جزائرية تصدر باللغة الفرنسية، كما سمح ليومية Alger Republicain الناطقة باسم الحزب الشيوعي الجزائري باستئناف نشاطها في اليوم الأول من الاستقلال، على عكس صحافة جمعية العلماء المسلمين التي كانت رائدة الاعلام الجزائري إبان الاحتلال الفرنسي.³

- المرحلة الثانية: 1965م-1978م

تميزت هذه المرحلة باستلام الرئيس "شاذلي بن جديد" السلطة وبظهور لائحة خاصة بالإعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية، وتميزت أيضا ببقاء بعض الصحف الفترة السابقة على حالها مع توقف يوميتي "الحزب الشيوعي" و "Alger le soire" وتحويل يومية Le peuple إلى يومية El Moudjahid، كما ظهرت في هذه الفترة أهم أسبوعية صادرة باللغة الفرنسية عرفتها الجزائر بعد الاستقلال وهي: Actualité في أكتوبر عام 1965م.⁴

- المرحلة الثالثة: 1979م-1989م: تميزت هذه المرحلة بما يلي:

- 1- توضيح الوضع القانوني للإعلام "قانون رقم 82 الصادر يوم 06-02-1982م.
- 2- ظهور مجلة دينية رسمية جديدة "العصر" وهذا بعد ظهور كل من المجلات الإسلامية الخاصة المعروفة ب «التذكير، البديل، الإرشاد» والأسبوعيات "المنتخب، الأضواء، والمسار المغربي" باللغتين

¹ - زهير احدان، "الصحافة المكتوبة في الجزائر"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1991، ص 91.

² - فضيل دليو، "مدخل إلى الاتصال الجماهيري"، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة،

الجزائر، 2003، ص ص 186-187.

³ - نفس المرجع السابق، ص ص 186-187.

⁴ - نفس المرجع السابق، ص ص 186-187.

ويوميتين مسائيتين عام 1985مهما "المساء بالعربية وآفاق بالفرنسية، هذا ما ساعد على نشوء نوع من التنافس بين اليوميات الصباحية، الأسبوعيات واليوميات المسائية، التي بدأت تفرض نفسها إلى حين بداية المرحلة الموالية¹.

-المرحلة الرابعة: 1989م-1991م: هذه المرحلة وإن كانت نتيجا منطقيا للمرحلة السابقة فإنها لم تكن تظهر للوجود لولا أحداث أكتوبر 1988م الأليمة التي تعتبر منعطفًا حاسمًا في تاريخ الجزائر السياسي وبالتالي في جميع الميادين الأخرى ومنها الإعلام المكتوب، 1989م، الذي سمح بتأسيس الجمعيات السياسية وبحرية الصحافة وتنوعها، فتدعم الإعلام العمومي الجهوي بإصدارات جديدة ونشأت الصحف الخاصة، لتدعم الإعلام العمومي الذي كان متفردًا من قبل بالساحة الإعلامية².

-المرحلة الخامسة: 1992م-1997م

شملت هذه المرحلة حالة الطوارئ والأزمة السياسية التي مرت بها البلاد والتي لا يزال كل من الشعب الجزائري والإعلام المكتوب يعاني من آثارها المدمرة إلى اليوم، وكان من أكبر المتضررين من هذه الأزمة هم صحفيو الجرائد والمجلات العربية وخاصة منها غير العلمانية الذين لم يسمح لهم حتى بتكوين رابطة مهنية على غرار زملائهم الذين هيمنوا على أول جمعية نقابية للصحافيين الجزائريين ليدافعوا عن صحفهم المتداعية تباعا ليس فقط أمام السلطات الرسمية، بل حتى أمام زملائهم في الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية، مما جعل بعضهم يهجر أو يهاجر، وتبعًا لذلك تضررت صحفهم، إذ لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات والجرائد الجهوية، بالإضافة إلى يومية "الخبر" إصدار نسخة عربية أسبوعية *Actualité* وإصدار المشرفين على يومية "الوطن" جريدة الوقت سنة 1993م³.

-المرحلة السادسة: 1998-2002

شهدت هذه المرحلة بوادر انفتاح إعلامي تدريجي باتجاه تخفيض الوطاء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية المتطرفة، مما زاد من صدور عدد اليوميات "40" وشجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز، وتأسيس نقابة موازية باسم "حركة الصحافيين الأحرار" بغية الدفاع عن حرية الصحافة وتحرير المهنة من قبضة المجموعات الخفية التي جعلت من الصحافة واجهة للدفاع عن مصالح اقتصادية مشبوهة وأخرى سياسية ضيقة⁴.

هذه بصفة عامة أهم المراحل التي مرت بها الصحافة المكتوبة الجزائرية خلال تطورها.

¹- نفس المرجع السابق، ص 187.

²- فضيل دليو، مرجع سابق، ص 189.

³- نفس المرجع السابق، ص، ص 195، 196.

⁴- نفس المرجع السابق، ص 198.

المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة وأهم أشكالها:

أولاً: خصائص الصحافة المكتوبة:

تتميز الوسائل المطبوعة (الصحف والمجلات) بمزايا حافظت من خلالها على حضورها في المجتمع الجماهيري من خلال:

- الصحيفة تتيح للقارئ ميزة الاختيار من بين عدد كبير من الرسائل والمضامين.
- تسمح للقراء بالسيطرة على طرق التعرض لها من خلال اختيار المكان والزمان المناسب وأكثر من مرة.

- سهولة الحفظ والاقتناء وحتى حملها.

- نجاح المطبوع في تحقيق فهم أحسن للرسائل سواء المعقدة أو القصيرة والبسيطة.

- اندماج الجمهور مع الرسائل المطبوعة مقارنة مع الوسائل السمعية والبصرية¹.

- تعد مصدرا للأمان في عالم مزعج، فتلجأ إليها المنظمات المحصورة لنشر مبادئها وإطلاع أعضائها على كل جديد، في حين أن استخدام الراديو والتلفزيون قد يعرض أصحاب المنظمات أو الجماعة إلى المسائلة.

- تعد مصدرا حيا يمكن الرجوع إليه كوثيقة تاريخية للوقائع والأحداث.

- تخدم بتنوع مختلف الأنواع والاتجاهات والأعمار والحاجات الفردية والجماعية نظرا لاتساع عرضها وشيوعها.²

- كما أن الصافة المكتوبة لها خاصية تتفرد بها عن باقي وسائل الإعلام الأخرى فهي تعد مصدر موثوق من ناحية المعلومات إذ يعتمد عليها الأفراد من أجل القيام ببناء ترتيبهم الاجتماعي خاصة في العالم الثالث.

- تعمل الصحافة المكتوبة على وضع بعض التغيرات على النسق الثقافي ونشر التسلية والترفيه والتعليم.³

ثانياً: أنواع الصحافة المكتوبة

الصحيفة دورية مطبوعة تصدر بشكل منتظم تحت عنوان واحد ويمكن تقسيم الصحف إلى عدة أنواع وفقاً لعدة معايير هي:

¹- هلال ناتوت، "الصحافة نشأة والتطور"، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2006، ص165.

²- عبد الباقي زيدان، "وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية الإدارية"، ط2، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1997، ص376.

³- نفس المرجع السابق، ص377.

أولاً: معيار دورية الصدور: صحافة يومية وصحافة أسبوعية، شهرية، ذلك أن الصحف اليومية تختلف كثيراً عن الصحف الأسبوعية والنصف الشهرية أو الشهرية، كونها تحمل شعار "قليل من كل شيء في كل يوم" وباقي الأنواع بما فيها المجلات تبني صيغة "قليل من كل شيء في كل دورة".¹

ثانياً: صحف صباحية وصحف مسائية:

وهي الصحف الصادرة في الصباح وتسمى صحف صباحية، أما الصحف المسائية فهي التي تصدر في المساء وتستكمل وتتابع الأخبار التي سبق نشرها في الجرائد الصباحية، وتتفرد بنشر الأخبار الجديدة التي تتمكن الجرائد الصباحية من الحصول عليها، مثل الأخبار الحكومية، ونتائج بعض المباريات الرياضية وغيرها.²

ثالثاً: معيار مدى انتشارها: هناك الجرائد القومية والجرائد المحلية، حيث تهتم الجرائد القومية بجمع الأخبار المتعلقة بالدولة ويزيد اهتمامها إلى الأخبار العالمية في حين لا تهتم الجرائد المحلية بمثل هذه الأخبار وتكتفي بالقضايا المحلية الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي تصدر عنها.³

رابعاً: معيار طبيعة الجمهور: هناك صحف جماهيرية وصحف نخبوية: فالصحف الجماهيرية هي الصحف ذات التوزيع المرتفع وهي رخيصة الثمن وكثيرا ما تهتم بالأخبار والموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي مثل: الجنس، الفن، الرياضة.... وغيرها وتمتاز بسهولة أسلوبها في حين صحف النخبة فتوزيعها أقل لكن أسلوبها راقي وتولي اهتماما كبيرا بتفسير الأخبار ضف إلى ذلك ثمنها المرتفع وتهتم بنشر الأحداث الدولية، الاقتصادية، والسياسية.

خامساً: معيار نوعية مضمونها: هناك صحف عامة وصحف متخصصة، فالصحافة اليومية بطبيعتها صحافة أبناء عامة وأن تنوع مادتها سبب من أسباب وجودها ومع ذلك توجد فئات من الصحف المتخصصة من أنواعها الصحف الرياضية والمالية تركز على الأخبار الخاصة بالمجال الذي تهتم به فقط.

سادساً: معيار انتمائها السياسي: هناك جرائد عمومية، حزبية خاصة، فإذا كانت الجرائد العمومية خاضعة لسيطرة الدولة والجرائد الخاصة تتمتع باستقلاليته وتفاتها على مختلف الآراء والاتجاهات والنماذج السياسية والفكرية والاجتماعية فالصحافة الحزبية هي التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب إيديولوجي خاص تدافع عنه وعن مواقفه وسياسته.⁴

¹-نزهة حنون، "الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص 80.

²-نزهة حنون، مرجع سابق، ص 80.

³- نفس المرجع السابق، ص 80.

⁴- نفس المرجع السابق، ص 80.

المبحث الثاني: مفهوم الصحافة المكتوبة الخاصة وأهم وظائفها:

المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة الخاصة:

إن مفهوم الصحافة الخاصة قد أشارت إليه قوانين الإعلام للدلالة على ملكية الصحيفة ونوعها، فهناك الملكية الخاصة للجزائر، وهناك الملكية العامة لها وفقد تكون الصحيفة خاصة (من ناحية الملكية) ولا تكون مستقلة في ممارستها الإعلامية، فتكون الجريدة خاصة بالمفهوم المادي والتجاري أي أن ملكيتها ونشاطها (من إصدار وتحرير ونشر وتوزيع)، صادر عن شخص واحد أو مجموعة أشخاص، وتعود أرباح هذا النشاط لنفس الشخص المالك، وله الحق في تسيير شركته حسب إراداته الخاصة ووفق القواعد المحددة في القانون، وتكون مستقلة بالمفهوم المعنوي عن القطاع العمومي أي أنها غير تابعة لشخصية الشركة المعنوية لوصاية الحكومة أو لمؤسسة من مؤسسات الدولة ذات الطابع العمومي وعليه فاستقلالية الصحافة على وجهين:¹

1-وجه مادي: بحيث تكون الملكية خاصة.

2-وجه معنوي: وهذا يعكس أساساً عدم تبعية الصحيفة للحكومة من خلال خطها الافتتاحي، وتعمل الصحافة المستقلة على توفير المعلومات والآراء المختلفة، وتعرضها على القراء بشكل موضوعي ومحايدين مبني على حقائق ومعرفة كبيرة للأشخاص والبرامج السياسية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، فهي إذن توفر حق القراء في المعرفة من خلال المراقبة والإعلام الشامل والمتنوع وهذا ما يسمح بخلق مستوى عالٍ من الوعي السياسي، وبالتالي الاجتماعي من خلال ربط علاقة اتصالية بين أفراد المجتمع ومؤسسات الدولة.²

يعرفها "فرانسيس بال" «: بأنها نوع من الصحف التي تملك خصائص متميزة تختلف عن بعضها البعض في المضمون والنمط والاتجاه السياسي، وتسودها الملكية الشخصية سواء كانت هذه الملكية في يد شخص واحد أو جماعة ما حسب قانون كل بلد.³

وقد عرفها جيهان أحمد رشتي على أنها: "صحف تهدف إلى البحث عن الحقيقة بترك الآراء تتنافس في سوق الأفكار الحرة، تتيح نفس الفرص لمختلف الآراء مهما تعددت، وليس منطقي أن تكون الصحف المستقلة تحدث أي شكل من أشكال إشراف الحكومة وهيئة أو وصاية أخرى.⁴

¹- عبد الكريم قلاتي، "إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر"، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، العدد 09، ديسمبر 2017، ص 02.

²- نفس المرجع، ص 03.

³- يمينة بن عيسى، "الصحافة الفنية الجزائرية-دراسة سوسيولوجية لثلاث جرائد-«، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2004، ص 108.

⁴- جيهان رشتي، "نظم الاتصال-الإعلام في الدول النامية"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 89.

المطلب الثاني: وظائف الصحافة المكتوبة الخاصة:

انطلاقاً من أن الصحافة الخاصة تعد أحد أشكال الصحافة المكتوبة فإن يمكن إسقاط عليها نفس الوظائف، فللصحافة المكتوبة الخاصة -كأي صحافة مكتوبة عموماً- عدة وظائف تؤديها داخل المجتمع وقد تطورت هذه الوظائف بتعدد المراحل التاريخية التي مر بها المجتمع الذي تصدر فيه الصحافة، حيث تضيف كل مرحلة تاريخية وظائف جديدة للصحافة تلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية ومن أهم وظائف الصحافة المكتوبة ما يلي:

1-الإخبار والإعلام:

ويقصد بها أن تزود الصحافة بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهتم بلادته بصفة عامة ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأياً عاماً سليماً في شؤونهم الداخلية والخارجية، وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة ومن ثم فإنه ينبغي عرض متابعتها والاهتمام بها، ويتفق العلماء على أن نشر الأخبار بالطرق المبسطة والأشكال المسيرة ولا بد أن يتصف بالموضوعية والثقة والأمانة، ولا بد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى بالنسبة لهم¹.

2-الشرح والتفسير:

فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة ومألوفة للقارئ العادي وكما كان الأصل في تكوين الرأي العام مرتبط ارتباطاً وثيقاً بما تقدمه الصحافة من معلومات وما تزود به قراءتها من بيانات وأخبار فقد أصبح من الضروري بيان طبيعة الحقائق والمعلومات مع الاستعانة بالصور والعناوين وشتى فنون الطباعة الصحفية، ولا شك أن العمود الفقري لفن الصحف الحديث هو عند التبسيط والتجسيد والتصوير، الذي يحاول تقديم أعقد المشكلات السياسية والاقتصادية وغيرها باصطلاحات الإنسان العادي².

3-التوجيه والإرشاد:

يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة لنقل أفكاره وتفسيرها لأنه ينقل الإيمان بهذه الأفكار، وهذا الإيمان لا ينتقل بمجرد حرارة العاطفة، ولكنه يؤثر ويدوم إذا ما تعلق بحرارة الفكرة، ولكن الإرشاد والتوجيه لم يعد مجرد مقالات بلاغية أو خطباً، إنه على عكس ذلك يتطلب منهجاً خاصاً في التحرير يقوم على الدليل والبرهان، ويعتمد على الحقائق والأرقام والبيانات والصور والإحصاءات الدقيقة وهذه هي وسائل الإقناع والتوجيه والإرشاد، وهي التي تعطيه من القوة والتأثير ما لا يمكن أن تحققه الألفاظ الضخمة³.

¹- محمد فريد محمود عزت، "مدخل إلى علم الصحافة"، عالم الكتب، د ن، القاهرة، ص23.

²- طلعت همام، "مئة سؤال عن الصحافة"، ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، 1986، ص31-32.

³- طلعت همام، مرجع سبق ذكره، ص32.

4- الإقناع والتسلية:

وهي وظيفة قديمة قدم البشرية نفسها، عندما كان المغني والراوي يقوم بتسلية الناس أو إمتاعهم برؤية الغريب والطريف والعجيب من القصص الواقعية والخيالية على السواء، وقد ورثت الصحافة المهمة الخطيرة التي تخفف العبء عن النفوس والعقول، الحياة ورغم ما فيها من متاعب ومشاكل وعلى هذا الأساس تصبح التسلية ذات أثر نفسي حميد.¹

5- التثقيف والتنشئة الإجتماعية:

يسعى الفن الصحافي لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق لعلم ووحدة الفكر بين الأفراد وجماعته ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليها، ويدخل في ذلك توعية المواطنين بالسياسات والإجراءات ودعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الداخلية والخارجية على الأمن القومي، وإذا كانت الصحافة تعمل على دعم العادات الإجتماعية السائدة، فإنها ترحب بالتعديلات والتغيرات التي يمكن للجماعات أن تطبقها وتتقبلها، وتتطوي عملية التنشئة الإجتماعية على التوعية والإيقاظ والتنمية وبث روح المسؤولية والإيمان بالقيم والمبادئ والشعور بالولاء العميق للأمة، وهنا يقوم الفن الصحفي بتجسيد الأهداف وشرح الخطط وإعداد المواطن على العمل في الحرب والسلم على السواء.²

المبحث الثالث: واقع الصحافة المكتوبة الخاصة بالجزائر

المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر

إن نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر ليست وليدة مرحلة ما بعد 1988 أو قانون 1990م، وإنما تعود جذورها إلى الفترة الاستعمارية إذ اتصفت الصحافة الجزائرية آنذاك بصحافة المقاومة، وكانت هذه الصحافة من خلال خطها الافتتاحي ورسائلها تخلق الوجود الاستعماري ومصالحه في الجزائر ونظرا للدور الذي كانت تلعبه هذه الصحافة فقد قامت السلطات الاستعمارية بتجميد نشاطها، وبعد نيل الجزائر استقلالها عمدت السلطة على تغييب هذه الصحافة وتكريس نوع آخر منها يكون مغايرا تماما لفترة ما بعد الاستقلال.³

وعليه فإن نشأة وتطور الصحافة الخاصة في الجزائر كانت على مرحلتين وهما:

- كانت نشأة الصحافة الوطنية في فترة قبل الثورة التحريرية أي في فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر، كما تميزت بالانقطاع والاختفاء والصدور وعدم الانتظام والمصادرة، وكان هذا الحال بالنسبة للصحافة الجزائرية المستقلة وهذا نتيجة للواقع الذي فرضه المستعمر، إذ كانت تعاني من تضيق

¹- نفس المرجع السابق، ص33.

²- طلعت همام، مرجع سبق ذكره، ص34.

³- نوال وسار، "المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة"، أطروحة ماجستير تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2011-2012، ص115.

المستعمر عليها ومن عقبات فنية وإدارية صعبة خاصة بقلّة وسائل الطباعة وانعدام طرق التوزيع والنشر حيث أن أول جريدة عربية خاصة من مصدر غير السلطة الاستعمارية هي جريدة "المنتخب" الصادرة بمدينة قسنطينة، إلا أنها لم تتم الثمانية أشهر وتم سجن مديرها، وبعد عشر سنوات تم إصدار جريدة الحق بمدينة عنابة 1893 والتي تعتبر أول تجربة إعلامية خاصة بالجزائر حيث كان يديرها ويحررها مسلمون جزائريون، وكانت معروفة بمواقفها ضد اليهود مما جعلها عرضة للمصادرة، وتبع جريدة الحق، جريدة أخرى عام 1903 عنوانها الجزائر لصاحبها "عمر راسم"، ثم انقطعت بعد صدور عددين منها فقط، وخلفتها جريدة "نو الفقار" عام 1913 كما صدرت جريدة أخرى في هذا العام لصاحبها "عمر بن قدور" تحت اسم "الفاروق" وجريدة "البريد الجزائري" لصاحبها "محمد عز الدين القلال" بالجزائر العاصمة.

— أما مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى فقد تميزت بميلاد العديد من العناوين المستقلة منها 08 صحف "لأبي اليقضان" والتي استمرت في الصدور بداية من سنة 1928 وحتى 1939، من أشهر صحفه: جريدة وادي ميزاب، المغرب، النور، النبراس، ميزاب، الأمة، البستان، كما تتدرج في سياق الصحف المستقلة صحف "الشيخ الطيب العقبي" منها جريدة "الإصلاح" التي صدرت عام 1927 ببسكرة، كما صدرت له جريدة أسبوعية أخرى اسمها "عصى موسى" عام 1950، ثم مجلة "اللواء" عام 1952، كما نشأت صحف "محمد السعيد الزاهري" ومنها: صحيفة "الجزائر" الصادرة عام 1925 وصحيفة "البرق" عام 1927 بقسنطينة وأسبوعية "الجحيم" عام 1933 حيث أن هذه الصحف لعبت دورا وطنيا هاما في تأييد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي.¹

استمر هذا المشهد الإعلامي عن الصحف الجزائرية الخاصة إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية، فبعد توقيف المستعمر لجميع الصحف الصادرة المستقلة منها والحزبية أصبح حزب جبهة التحرير هو الذي يهيمن على المجال الإعلامي دون منافس وهذا منذ الأشهر الأولى لعام 1956 مكرسة فيما بعد أحادية إعلامية من خلال جريدة "المجاهد" التي استطاعت أن تجند الرأي العام الجزائري والعالمي لخدمة أهداف الثورة والمتمثلة في التخلص من الاستعمار وتحرير الشعب الجزائري، حيث وصفت الصحافة الجزائرية بصحافة المقاومة فهي كانت تقلق من حيث رسالتها وأهدافها الوجود الفرنسي ومصالحه في الجزائر، سيما بعد أن اتسع نطاق توزيعها ونسبة سحبه حيث شهدت الساحة الإعلامية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية وهذا ابتداء من سنة 1956 ثلاث أنواع أساسية من الصحف يندرج فيها تيارين أساسيين أولهما إصلاحية تربوي وثانيهما سياسي بمختلف تياراته وهي التي شكلت الصحف الحزبية التابعة إما لحزب انتصار الحريات الديمقراطية D,L,T,M مثل صحيفة "المنار" التي استطاعت أن تعكس في أعدادها الواحد والخمسين تطورات الحياة في الجزائر، إلى جانب صحف المغرب العربي صوت الجزائر وصوت الشعب أو تلك التابعة للحزب الشيوعي الجزائري الذي أصدر بعدها صحيفة "ليبارتي" ثم "الجزائر

¹— عبد الكريم قلاتي، مرجع سابق، ص 3.

العربية والتي تعد نسخة لجريدة "الكفاح الاجتماعي" التي كانت تصدر في الثلاثينات، يضاف إلى هذه الصحف صحيفة "المساواة" و"الوطن" اللتان أصدرهما الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري UDMA تحت إدارة "فرحات عباس"، أما النوع الثاني من الصحف الجزائرية فكان تابعا للتنظيمات الاجتماعية والدينية والذي كان لسان حالها حتى وإن كان بعضها من تأسيس أشخاص إلا أنها كانت ناطقة باسم تنظيم ديني أو اجتماعي معين على غرار جريدة "العبرية" التي أسسها "الشيخ عبد الوهاب بن منصور"، إلا أنها كانت ناطقة باسم جمعية العلماء المسلمين والتي كانت لها عدة صحف قبل الثورة التحريرية إلا أنها أصدرت صحفا أثناء الكفاح المسلح الجزائري وهي: السنة، الصراط، الشريعة، أما النوع الثالث فيتمثل في الصحافة المستقلة التي كانت نشيطة وتعتمد أساسا في تمويلها على تبرعات الأهالي، إلى جانب المساهمات المالية لمؤسسيها.¹

ومع ظهور قانون الإعلام الجديد الذي كان مسبقا بتعليمه "حمروش" المؤرخة في 20 مارس 1990م التي شجعت أكثر على ميلاد الصحافة الخاصة في الجزائر، من خلال السماح للصحفيين الراغبين في القطاع العمومي التهيكل ضمن التعاونية لإنشاء الصحف الخاصة مع إعطائهم أجر مدة سنتين وضمان عودتهم إلى جرائدهم الأصلية في حل فشل تجربتهم الجديدة، إضافة إلى منحهم مقرات لمدة 5 سنوات وإمكانية تقديم قروض معتبرة لكل صحيفة راغبة في ذلك وكان من بين عناوين الصحف الخاصة التي ظهرت على الساحة الإعلامية الجزائرية بعد الانفتاح السياسي.²

المطلب الثاني: نماذج عن الصحف الخاصة بالجزائر

1- الخبر:

تعد أول صحيفة خاصة ناطقة باللغة العربية، أنشئت بعقد توثيقي في 1 سبتمبر 1990م، وظهر أول عدد يوم 1 نوفمبر 1990م، وحسب الأستاذ "فضيل دليو" عانت هذه الصحيفة الأمرين خلال فترة نشوئها أي ما بين سنتي 1989م-1992م، ولم تتمكن من الإقلاع إلا بعد الاندماج في السياق العام الذي أصبح غالبا على الساحة الإعلامية في الجزائر، والأرجح أن المقصود بذلك إلى حد ما هو احتوائها من طرف التيار الفرانكفوني حيث تغير خطها الافتتاحي وأصبحت النسخة المعربة من صحيفة *liberté* المقربة جدا من أحد الأحزاب البربرية ومن بعض مراكز القرار الفرانكفوني البالغة النفوذ.³

2- الجزائر اليوم:

¹ نفس المرجع السابق، ص3-ص8.

² نور الدين تواتي، "الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر"، «: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص31.

³ نفس المرجع السابق، ص31.

تأسست في 01 نوفمبر 1991م وكانت اليومية الوحيدة القريبة من المعارضة، وذات سحب معتبر وتوقفت اضطرارا في أوت 1993م بعد صمود طويل لأسباب معينة.

3- le matin:

أنشأت في نهاية 1990م من طرف مجموعة من الصحفيين يغلب عليهم الانتماء لحزب الطليعة الاشتراكية (الحزب الشيوعي الجزائري سابقا) وحظيت بدفع كبير في البداية مما جعل سحبها يقارب 100 ألف نسخة قبل أن يتراجع لصالح جرائد أخرى متفرنسة.

4- El watan:

ثاني صحيفة خاصة تصدر بالفرنسية بعد le soire d'algerie تأسست في 10 أكتوبر 1990م، من طرف عشرون صحفيا من جريدة المجاهد، وهي من أهم الصحف الخاصة في المرحلة الزمنية الممتدة من 1989م إلى غاية 1997م، ويُغلب على توجهاتها الطابعين المعتدل والمتطرف للفرانكفونية.

5- Liberté:

تأسست عام 1992م، وهي من أكثر الصحف الخاصة نفوذاً وتحزباً، وتكاد تعتبر الناطق الرسمي لحزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية (RCD).

6- الشروق اليومي:

أصبحت هذه الجريدة في ظرف وجيز من أهم الصحف اليومية الخاصة، حيث أنشأت عام 2001م، ولذلك تعتبر من الصحف الصاعدة، إذ بلغ سحبها معدلات قياسية تزامنا مع مدة إجراء هذا البحث.

وعليه فقد أصبحت الساحة الإعلامية الجزائرية تُعج بالعناوين الصحفية بمختلف اتجاهاتها ولغاتها وأصبح لدى القارئ الجزائري عدة اختيارات إذ أن هذا النوع أدى كذلك إلى تنوع الأخبار والمقالات بمختلف مجالاتها: سياسية، واقتصادية، اجتماعية، ثقافية.....¹.

¹ - نور الدين تواتي، نفس المرجع، ص31.

خلاصة الفصل:

وفي الختام يمكن القول، أن الصحافة الخاصة تعد أحد أنواع الصحافة المكتوبة تتميز بعدة خصائص أبرزها انتمائها إلى القطاع الخاص حيث تعود ملكيتها إلى شخص أو مجموعة أشخاص، يسيرونها حسب اتجاههم وريغباتهم ولها عدة وظائف تقوم بها منها الإخبار والتوجيه وارشاد القراء ونقل أفكارهم وتعديل سلوكات معينة وتوجيه النصح لهم وكذلك التسلية والترفيه عن القراء من جهة، ومن جهة أخرى التنقيف والتنشئة الاجتماعية للأفراد.

الفصل الثاني: قراءة مفاهيمية حول المعالجة الإعلامية



تمهيد

المبحث الأول: مفهوم المعالجة الإعلامية وأهم ضوابطها

المطلب الأول: تعريف المعالجة الإعلامية

المطلب الثاني: ضوابط المعالجة الإعلامية

المبحث الثاني: أطر المعالجة الإعلامية وأهم عناصرها

المطلب الأول: تعريف الأطر أو التأطير الإعلامي

نظرية الأطر الإعلامية

المطلب الثاني: أنواع الأطر الإعلامية

المبحث الثالث: أنواع المعالجة الإعلامية

المطلب الأول: أنواع المعالجة الإعلامية من حيث الشكل

المطلب الثاني: أنواع المعالجة الإعلامية من حيث المضمون

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن للصحافة المكتوبة دور هام في معالجة مختلف القضايا التي تهم أفراد المجتمع على اختلاف طابعها: سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية... الخ، وهو ما يطلق عليه بالتغطية الإعلامية، من خلال تغطيته مختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية، وعرض الوقائع أو الأحداث بهدف تنوير الرأي العام وإخباره بمجريات الأحداث.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بمفهوم المعالجة الإعلامية مع تحديد أهم ضوابطها، وأنواعها.

الفصل الثاني: قراءة مفاهيمية حول المعالجة الإعلامية
المبحث الأول: مفهوم المعالجة الإعلامية وأهم ضوابطها:
المطلب الأول: تعريف المعالجة الإعلامية

تتعدد التعاريف التي تطرقت إلى مفهوم المعالجة الإعلامية والتي يطلق على تسميتها أيضا "التغطية الإعلامية"، وسنعمل خلال هذا العنصر على سرد مجموعة من تلك التعاريف بما يخدم الدراسة ومحاورها وذلك على النحو التالي:

يعرفها الغلاييني قائلا: "تعني بالمعالجة الإعلامية نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وسرعة بطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية التي تتبعها"، كما يعرفها الحقباني بأنها "طريقة عرض المادة الصحفية، من خلال أربعة مستويات: سرد، حوار، تحليل، ومختلط"¹

ويعتبر أغلب الباحثين في مجال الإعلام أن المعالجة الإعلامية للأحداث، وعملية تحويلها إلى نصوص صحفية تعطي صورة واضحة عن توجه أي صحيفة ما، كما أنها تبين خطها السياسي أو الأيديولوجي.²

وتعرف المعالجة الإعلامية بأنها عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.³

وبالجمع بين معنى لفظي المعالجة والصحيفة، يمكننا أن نقر أن المقصود من المعالجة الصحفية أو الإعلامية هو "العمل الإعلامي الذي زاولته الصحافة الجزائرية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث."⁴

وإسقاطا على الموضوع محل الدراسة يمكننا أن نقر أن المقصود من المعالجة الإعلامية هي: "المتابعة الإعلامية التي زاولتها الصحافة 'صحيفة الشروق اليومي' في تغطيتها لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر من خلال عرض الأحداث والوقائع في إطارها الزماني والمكاني المحدد.

¹-زينة بوسالم، "المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية -جريدة الشروق اليومي-أمونجا"، أطروحة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص بيئة، جامعة منتوري قسنطينة، 2010 -2011، ص21.

²- أحمد حمدي، "دراسات في الصحافة الجزائرية"، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص33

³- فؤاد وهيب استنبرق، "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق-تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص10.

⁴- هند عزوز، "المعالجة الصحفية لانقفاضة الأقصى-دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق اليومي"-رسالة ماجستير، في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006، ص6.

المطلب الثاني: ضوابط المعالجة الإعلامية للمعالجة الإعلامية عدة ضوابط نلخصها في النقاط التالية:

1-الوضوح:

ويعني هذا أنه يجب على صاحب المادة الإعلامية بأن يقوم بإعادة صياغة موضوعه باستخدام عبارات وأحاديث بسيطة ومفهومة تكون في متناول فهم القراء العاديين، ومن هنا نجد أنه ثمة ضرورة لمراعاة الحرص والحذر وتوافر الوضوح والإيجاز في التصييص مع الحذر من إعادة صياغة الموضوع بطريقة قد تتال من معنى المتحدث أو لا تبرز بوضوح مقصده أو وجهة كلامه.¹

2-تجنب العامية:

ذكرنا أنفاً أن لغة الأخبار هي لغة رسمية، إذ ليس من المقبول أن تتداول وسائل الإعلام خطبة لمسؤول ما، حتى ولو كان في أعلى المستويات، كما هي إذا كانت بالعامية إلا في أحوال نادرة ولأسباب مبررة، لأن هذا قد ينطوي على تحيز ضد هذا المسؤول، وربما أصبح النشر بالعامية هنا أداة للسخرية وليس وسيلة لتحقيق الاقتباس الدقيق.²

3-تصحيح النص:

كما ذكرنا سابقاً، فإن نشر كلام الناس مثل "شخصيات، رؤساء، وغيرهم" كما هو قد ينطوي أحياناً على إساءة مباشرة إليهم حيث يكون هذا الكلام غير مطابق لقواعد النحو، لذلك يجب على المحرر إعادة صياغة تلك التصريحات بطريقة سليمة مع الاحتفاظ بالمعنى ودون الإساءة وهذا باستخدام اللغة العربية السليمة، وهذا من أجل الابتعاد عن الوقوع في الحرج.

4-الفحش والقذف:

من البديهي أننا لا نستطيع أن ننشر كل ما يقوله الناس بحيث تكون الصحافة طوع هوى ألسنتهم، فليس مسموح في معظم المجتمعات، ولأسيما مجتمعاتنا، نشر الكلمات البذيئة بحجة أننا لم نَحْكُهَا وإنما ننقلها فحسب ومن ثم -حسب هذا المنطق- فإن المسؤولية تقع على القائل لا الناقل.³

5-الأخلاق العامة:

كأن يتضمن النص الكتابي وصفاً خادشاً للحياء، أو ينطوي على إشارات يمكن أن تسيئ إلى المتواضعات الاجتماعية.⁴

¹-نبيل حداد،"في الكتابة الصحفية: السمات، المهارات، الأشكال، القضايا"، دار الكندي، ب.ط، الأردن،2002، ص156.

²- نفس المرجع السابق، ص156.

³- نفس المرجع السابق ص157.

⁴- نفس المرجع السابق، ص159.

6- الأديان والعقائد:

من الممكن أن ينتقد الكاتب معتق العقيدة، ولكن نقدهُ يمكن أن يُقبل في حالة الفصل بين المنقود وعقيدته، بل يمكن أن يصدر الانتقاد ليكون هذا الشخص لا يمثل عقيدته تمثيلاً صادقاً، وعلى هذا فالعقائد في كل القوانين وفي مختلف البيئات فوق التعريف الإعلامي بنسب متفاوتة.¹

المبحث الثاني: أطر المعالجة الإعلامية وأهم عناصرها:

المطلب الأول: تعريف الأطر أو التأطير الإعلامي:

التأطير Framing يشير إلى آلية إعلامية تجدي نفعاً حال توظيفها بشكل إيجابي لمساعدة الجمهور في فهم الأبعاد الرئيسية لقضية أو مشكلة ما، في حين تشكل خطورة حال توظيفها لتضليل وتعمية الجماهير بتغافلها العمدي لأبعد بعينها من القضية المطروحة والتركيز على أبعاد أخرى.² ويعرف "انتمان Entman" التأطير الإعلامي على أنه اختزال الوقائع والأحداث وتقديمها للجمهور من خلال أطر frames محددة تحمل من المعاني والأفكار ما يساعد الجمهور في فهم وتفكيك تلك الوقائع والأحداث المعقدة.³

وتجري عملية التأطير Framing وفق انتمان "عندما تعتمد وسائل الإعلام لاختيار جوانب بعينها من الوقائع المدركة من حولنا ثم تبرزها في مضامينها الاتصالية على نحو يتم التركيز من خلاله على مشكلات بعينها ومناقشة أسبابها وطرح الحلول الممكنة لمعالجتها".⁴

وقد توصل الباحثون إلى وضع مقترح نظري يفسر ظاهرة المعالجة الإعلامية للأحداث أطلق عليها تسمية نظرية "الأطر الإعلامية" والتي سوف نعتمدها في دراستنا كمقترح نظري لتفسير نتائج دراستنا التي تهدف إلى تقصي المعالجة الإعلامية لحدث الحراك الشعبي من قبل جريدة الشروق اليومي خلال الفترة من 1 مارس إلى 31 ماي 2019، وسنفصل في مبادئ هذا المقترح على النحو التالي:

¹-نبيل حداد، مرجع سابق، ص160.

²- عبد الله بن ناصر الحمود، د. علاء الشامي، وآخرون، "أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية: دراسات حالة لمشروعات الهيئة الملكية للجبيل وينبع" بالسعودية "قناة السويس الجديدة" بمصر، دراسة مقدمة للمنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الإعلام والاقتصاد. تكامل الأدوار في خدمة التنمية الرياض - أبريل، 2016، ص10.

³- عبد الله بن ناصر الحمود، وآخرون، مرجع سابق، ص7.

⁴- عبد الله بن ناصر الحمود، وآخرون، مرجع سابق، ص7.

٢- نظرية الأطر الإعلامية:

إن توظيف المقاربة النظرية في علوم الإعلام والاتصال هي خطوة مهمة تساعد الباحث وتساهم في نجاح البحث العلمي ذلك لأنه يوجه الباحث من خلال اختيار مقاربة تجعله يقترب من الدراسة ويفهمها بشكل أفضل وبذلك تكون مثل الخريطة التي يتبعها الباحث في دراسته للظواهر الإعلامية وتضمن له نتائج صحيحة ومنهجية في دراسته، وبما أن عملية الانطلاق في أي بحث في علوم الإعلام والاتصال توجب على الباحث الإلمام بالمداخل النظرية والمقاربات التي لها علاقة مباشرة بدراسته لكي يخدم الموضوع وهنا تكمن أهمية المقاربة بالنسبة للبحث فهو ينقل الدراسة من الإطار النظري إلى الجانب الميداني ويرافق الباحث في كل خطوات الدراسة.

1- تعريف نظرية الأطر الإعلامية:

الإطار الإعلامي كما يعرفه "جوفمان E. Goffman" على أنه بناء محدد التوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما، لذلك فإن عملية بناء الأنساق المعرفية أو الأطر الإعلامية تعتمد في البداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام.¹

ولذلك فإن الإطار الإعلامي المستخدم وإن كان يجذب الانتباه بداية إلى موضوع المحتوى الإعلامي لكنه في النهاية يستهدف التأثير وإقناع الجمهور من خلال تدعيم جوانب معينة في إطار الواقع المدرك وتقديمها وجعلها أكثر وضوحا وبروزا عن غيرها.²

ومن هنا فإن الفكرة العامة لتشكيل الإطار الإعلامي قائمة على أنها عملية هادفة تقوم بها وسائل الإعلام والقائمون بالاتصال فيها بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه في إطار من أطر اهتمامات المتلقين وإدراكهم أو الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم.³

2- مسلمات النظرية وفرضياتها:

تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.⁴

¹ -محمد عبد الحميد، "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص402.

² - نفس المرجع السابق، ص402.

³ - نفس المرجع السابق ص403.

⁴ -حسن عماد مكاي، ليلى حسين السيد، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997،

ص، ص348-349.

ويحدد "انتمان" أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي هي¹:

1-تحديد المشكلة أو القضية بدقة.

2-تشخيص أسباب المشكلة.

3-وضع أحكام أخلاقية.

4-اقتراح أسباب المشكلة.

ويشير "انتمان" إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسيين: يتعلق المستوى الأول بتحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة مثل استخدام إطار الحرب الباردة في المجتمع الأمريكي للتمييز بين الأصدقاء والأعداء في الشؤون الخارجية.²

ويتعلق المستوى الثاني: يوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي، ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة الإعلامية.³

ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاث مكونات أساسية هي:⁴

1-البناء التركيبي 'الشكلي' للقضية الإخبارية.

2-الفكرة المحورية.

3-الاستنتاجات الضمنية.

ويفرق "أيا نجروسيمون" بين نوعين من الأطر المستخدمة في إضفاء المعنى أو المغزى هي:⁵

1-الإطار المحدد: وهو الذي يربط بين الحدث ومدرجات ملموسة مثل: أحداث سبتمبر 2001

ووضعها في إطار التقصير الأمني في الولايات المتحدة أو البطالة ووضعها في إطار عدم كفاية المشروعات التي تستوجب الخريجين من الجامعات وغيرها، فهذه الأطر هي أطر ملموسة ومحددة يمكن مناقشة أبعادها وتلمس مشكلاتها وحلولها.

2-الإطار العام أو المجرد: مثل وضع أحداث سبتمبر 2001 في إطار الإرهاب الدولي العام أو

قضايا انهيار المباني في إطار الفساد الحكومي والانهيار الأخلاقي في المجتمع.

عموما إن تشكيل الإطار الإعلامي للمحتوى يتسم بالآتي:

¹-حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص، ص348-349.

²- نفس المرجع، ص349.

³- نفس المرجع، ص349.

⁴- المرجع نفسه، ص349.

⁵- نفس المرجع، ص405.

- 1- أنه عملية تنظيم المحتوى الإخباري وقد يتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا يتفق حسب الهدف من العملية ذاتها.
- 2- لا يقف الهدف عند حدود إثارة الاهتمام بالمحتوى لكنه يهدف إلى الإقناع والتأثير بالدرجة الأولى.
- 3- لا يهدف إلى غرس فكار أو قيم جديدة لكنه يقوم على الاستفادة من القيم الموجودة فعلا في الواقع الاجتماعي.
- 4- يحاول تحقيق الاتساق بين ما يدركه الجمهور عن الواقع الاجتماعي وما يقدمه هذا التشكيل اعتمادا على هذه المدركات.
- 5- يهدف تحقيق الاتساق المذكور إلى تفعيل عملية تمثيل المعلومات في استعادة المعلومات، وتفسير الرمز والمدركات الاجتماعية التي يتبناها تشكيل الأطر الإعلامية.¹

3- نقد نظرية الإطار الإعلامي

أ- نقاط القوة لنظرية تحليل الإطار الإعلامي:²

- توجد العديد من نقاط القوة التي تجعل نظرية تحليل الإطار الإعلامي ملائمة للتطبيق في بيئات إعلامية مختلفة وهي كالتالي:
- 1- تتناول النظرية دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية
 - 2- تساعد على تقديم تحليل علمي للمعالجات الإعلامية المقدمة حول الأحداث والقضايا المختلفة.
 - 3- تتناول النظرية تأثير تلك المعالجات على معارف الجمهور واتجاهاته.
 - 4- تتسم النظرية بالمرونة وتنسجم مععطياتها مع النتائج الحديثة في علم النفس المعرفي.
 - 5- يمكن اختبار نظرية تحليل الإطار الإعلامي منهجيا بعدة مناهج علمية، حيث أنه يمكن تحليل الأطر الخبرية في الرسائل الإعلامية من خلال الأساليب "الكمية والكيفية".
 - 6- يمكن دراسة أثر الأطر الخبرية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور من خلال الدراسات التجريبية أو المسحية أو الميدانية.
 - 7- تتيح النظرية للباحث قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام.

ب- نقاط الضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

- تظهر نظرية تحليل الإطار الإعلامي نوعا من الغموض يُلفُ آليات الإطار وذلك يرجع إلى:³

¹- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص404.

²- رجاء يونس سليمان أبو مزيد، "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية-دراسة وصفية-«، أطروحة ماجستير، في الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص62.

³- نفس المرجع السابق، ص63،

- 1-تداخل آليات تحديد الإطار الإعلامي مع بعضها بصورة يصعب فصلها.
- 2-لا تقتصر هذه الآليات على مستوى النص الإعلامي أو القائم بالاتصال فقط وبذلك يتعين عند دراستها أن يتم ذلك بصورة شاملة تبعا لتعدد أطراف عملية الاتصال وحدثها داخل سياق ثقافي معين.
- 3-يمكن رصد قياس هذه الآليات من خلال ظهورها بصورة صريحة في النص الإعلامي مثل البروز من خلال موقع وحجم التغطية أو بصورة ضمنية.
- 4-التضارب في رصد قياس هذه الآليات عبر المستويين الكمي والكيفي.

أوجه الاستفادة من نظرية تحليل الأطر الإعلامية في دراستنا:

تقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، وهذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة.

تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات، يعني عندما يقع حادث معين فالحادث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاما في قلب الإطار الاجتماعي كله، وهذا ما ينطبق على دراستنا المندرجة تحت عنوان: "المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر عبر جريدة الشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من 1 مارس إلى 31 ماي 2019.

فحاولنا عبر دراستنا تفسير نوع المعالجة الإعلامية التي خصت بها جريدة "الشروق اليومي" موضوع الحراك الجزائري ومعرفة العوامل التي على أساسها تم تحديد زوايا المعالجة وعناصر الإبراز المعتمدة في هذه التغطية لحدث الحراك الجزائري.

المطلب الثاني: أنواع الأطر الإعلامية:

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية في تطبيقاتها على أحداث ومواضيع مختلفة، نقدم أهمها فيما يلي¹:

1- الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعيات.

2- الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.

3- إطار الإستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية.

4- إطار الاهتمامات الإنسانية يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة .

5- إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم.

6- إطار المسؤولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديد في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة

7- إطار الصراع: تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف. في مفهوم الأطر الإعلامية وتفصيلها، حيث تقاس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطارا للأحداث.

8- إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، القائم بالاتصال يرد الحدث ردا مباشرا لوعاء ملتزم الأخلاقي، قد يستشهد بالافتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.

¹ - عبد الله بن ناصر الحمود، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 11-12.

المبحث الثالث: أنواع المعالجة الإعلامية:

المطلب الأول: أنواع المعالجة الإعلامية من حيث الشكل:

سننترق في هذا العنصر إلى أنواع التغطيات الإعلامية التي يمكن أن تستخدم في الصحافة بحكم أنها تشكل محور دراستنا، فمن حيث الشكل وجدنا أن هناك عدة أنواع من التغطيات الإعلامية في الصحافة المكتوبة وتتمثل في:

أولاً: تغطية تسجيلية أو تقريرية: هي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات بحدث معين تم بالفعل مثل إعلان استقالة وزير أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة أو وصول زعيم أجنبي لزيارة البلاد.¹

ثانياً: تغطية تمهيدية: وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع إن يقع.²

ثالثاً: استكمال الخبر: ويقصد به جمع المعلومات والبيانات التي تستكمل تغطية خبر ناقص، فهناك عدد كبير من الأحداث لا تتحول إلى أخبار تستحق النشر إلا إذا بذل المندوب الصحفي جهداً في استكمال البيانات والمعلومات الكافية.

رابعاً: متابعة الخبر: أي القيام بمتابعة الخبر وتطوراتها بشكل يشبع فضول القارئ، فتغطية الصحفي لحدث معين معناه أن يخبرنا ماذا وقع؟ ومن وقع له هذا الحادث؟ ومتى حدث؟ وأين حدث؟ ولماذا حدث؟ وكيف حدث؟ ولكن متابعة الخبر معناه أن يخبرنا الصحفي ماذا حدث بعد ذلك؟

المطلب الثاني: أنواع المعالجة الإعلامية من حيث المضمون:

وتتفرع التغطية الإعلامية من حيث معيار المضمون أو الكم المعلوماتي إلى:

أ- التغطية المحايدة: وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع من دون تعميق إبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات نظره.

ب- التغطية التفسيرية: وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر، أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم الوقت الكافي للبحث بأنفسهم بشرط إن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل

¹ - فاروق أبو زيد، "فن الخبر الصحفي"، ط2، دار عالم الكتب، مصر، 1992، ص260.

² - فاروق أبو زيد، المرجع نفسه، ص260.

ج-التغطية المتحيزة: وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يببالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط بعض وقائع الخبر رأيه الشخصي وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر.¹

وهناك من يصنفها إلى²:

المعالجة المثيرة:

هذا النوع من التغطية يستخدم تغطية تميل إلى التهويل والمعالجة السطحية، والتي ينتهي اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث، وهي معالجة مبتورة تؤدي إلى التضليل والتشويه وعي الجمهور، ويعتمد هذا النوع من التغطيات الإعلامية أكثر على السبق الصحفي والتسرع وعدم التحقق من المعلومات.

المعالجة الناقصة:

يختلف هذا النوع من المعالجة تماما عن الأولى وهي مناقضة لها وعادة ما تكون ملازمة لها، وهي لا تقوم على التهويل بل على التهوين، وهي بذلك قد تقلل من معلومات وأخبار ذات أهمية قصوى بالنسبة للمجتمع، أو مبالغتها في اعتبار هذه الأصوات خطيرة على المجتمع، كما أن هذا النوع من المعالجة يقلل من قيمة ودرجة الحدث المطروح ولا يعطيها أهمية، حتى أن الوسيلة الإعلامية لا تضعه في مقدمة أولويات أجندها الإعلامية.

المعالجة المتكاملة:

وتتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة التي تحترم موضوعها ومتلقيها، وتستخدم من أجل تحقيق ذلك من خلال أحد الأسلوبين التاليين:

-النمط العقلي: الذي يقوم على أساس تقديم المعلومات الصحيحة والموثقة.

-النمط النقدي: يقوم على أساس تقديم المعلومات مع محاولة إشراك الجمهور المتلقي والانطلاق

من المستوى الواقعي لوعي الجماهير، وربط المعالجة بمصالح واهتمامات الجماهير.

¹-فريد مصطفى، "تكنولوجيا الفن الصحفي"، ط1، الأردن، 2010، ص96.

²-أديب خضور، "الإعلام والأزمات"، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999، ص، ص72-73.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل وكإسقاط على دراستنا يمكن أن نقول أن المعالجة الإعلامية تعني تحليل ومتابعة لمجموعة الأحداث المتعلقة بقضية دراستنا والمتمثلة في "الحراك الشعبي في الجزائر" والتي بينت لنا توجه الصحيفة المتمثلة في "جريدة الشروق اليومي" نحو هذه القضية، أيضا تطرقنا إلى أهم ضوابط المعالجة الإعلامية نذكر منها: الوضوح، تجنب العامية، تصحيح النصوص، تجنب القذف والفحش، إتباع الأخلاق العامة، الدين، والعقيدة"، كذلك تعرفنا على أطر المعالجة الإعلامية وأهم عناصرها وفي الأخير تطرقنا إلى أنواع المعالجة الإعلامية والتي تم تقسيمها من طرف الباحثين وفق معايير الشكل والمضمون.

الفصل الثالث: الحراك الشعبي وتطوراته في الجزائر



تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الحراك الشعبي والمفاهيم المشابهة له

المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين الحراك والمفاهيم المشابهة له

المبحث الثاني: نماذج من الحراك الشعبي في العالم الغربي والعربي

المطلب الأول: الحراك الشعبي في العالم الغربي

المطلب الثاني: نماذج عن الحراك الشعبي في العالم العربي

المبحث الثالث: الحراك الشعبي في الجزائر وحيثياته

المطلب الأول: نشأة الحراك الشعبي في الجزائر

المطلب الثاني: أسباب الحراك الشعبي في الجزائر

المطلب الثالث: سمات الحراك الشعبي الجزائري

خلاصة الفصل

تمهيد:

شهدت البلدان العربية في أواخر 2010 ومطلع 2011 تجسدت في جملة من المسيرات والحركات الاحتجاجية انطلقت بوادها من تونس ثم تلتها كل من مصر، ليبيا، سوريا، لبنان..... وغيرها، وقد عرفت هذه الأخيرة بثورات "الربيع العربي"، وقد اختلفت هذه الحركات من منطقة إلى أخرى، فمنها من طالب بالتغيير ومنها ما اتخذ الشكل السلمي بعيدا عن التغيير واتجاهه وكل هذه الأحداث وتوابعها. والجزائر هي الأخرى وكغيرها من الدول العربية شهدت نقلة نوعية تمثلت في المسيرات والاحتجاجات الشعبية مطالبة بذلك التغيير وكان ذلك بداية من تاريخ 22 فبراير 2019، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

الفصل الثالث: الحراك الشعبي وتطوراته في الجزائر

المبحث الأول: مفهوم الحراك الشعبي والمفاهيم المشابهة له.

المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي

تعدد التعاريف التي تطرقت إلى مفهوم الحراك الشعبي وهذا على حسب نوع وطابع الحراك المعتمد من قبل الشعب المنطقة أو الرقعة الجغرافية، وقد تم إطلاق عليه عدة تسميات مختلفة منها: احتجاجات، اعتصامات، مظاهرات... وغيرها"، وسنعمل خلال هذا العنصر على سرد مجموعة من تلك التعاريف بما يخدم الدراسة ومحاورها وذلك على النحو التالي:

يقصد بالحراك الشعبي الحركات الاجتماعية والتوترات والاضطرابات الاجتماعية ضد الدكتاتوريات والحكومات المعادية للديمقراطية في المجتمع¹، كما يقصد به الحركة الاحتجاجية والنضال السياسي من أجل تغيير الوضع السائد إلى وضع أكثر أمنا واستقرارا.²

ويعرف الحراك الشعبي أيضا على أنه تيار عام يدفع طبقة من الطبقات أو فئات اجتماعية معينة إلى تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد لتحسين حالته الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو تحسينها جميعا.³

والحراك هو حالة شعبية يسعى فيها الأفراد إلى تبني أسلوب جديد لإحداث تأثير أو تغيير في النظم العامة من خلال النزول إلى الميادين وتنظيم التجمعات لإيصال أفكار أو مطالب أو مواقف للقائمين على القرار بالدولة.⁴

وهناك تعريف آخر للحراك الشعبي يعتمد على مكونات الحركة، حيث يعرفها بأنها أنشطة تقوم بها قوى اجتماعية لتغيير الواقع... ويحدث هذا عند توفر أربعة مكونات:⁵

أولاً: مشاعر وتصورات عند الناس المنتمين إلى هذه القرى.

ثانياً: تبلور الوعي وقد يكون عفويا أو طبقيا أو اجتماعيا.

ثالثاً: يحدث الوعي تحركات قد تكون عنيفة أو في شكل ديمقراطي.

رابعاً: الأطر المؤسسية وقد يتوافر هذا في جمعيات أهلية أو نقابات أو منظمات غير حكومية.

¹ -صالح عبد الرزاق فالح الخوالدة، "أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن"، رسالة دكتوراه، 2018، ص15.

² -عبد القادر بوعرفة، "الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوائق"، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 7، 2019، ص13.

³ -نور الهدى عبادة، شريفة طيب، "الحراك الشعبي العربي والوسائط الاتصالية والإعلامية الجديدة: حدود العلاقة"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 6، فيفري 2019، ص233.

⁴ -زياد الشخابنة، "الحراك الشعبي والصحافة: قراءة في سياسات النشر"، الآن ناشرون وموزعون، الأردن، 2020، ص43.

⁵ -نور الهدى عبادة، طيب شريفة، المرجع نفسه، ص233-234.

من خلال ما سبق يمكن القول إن الحراك الشعبي هو حالة شعبية متنوعة الأشكال، تشارك بها فئات مختلفة من الشعب من أجل المطالبة بتغيير الوضع السائد إلى وضع أكثر أمنا واستقرارا.

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين الحراك والمفاهيم المشابهة له:

من خلال ما سبق يتضح أن مفهوم الحراك يختلف عن غيره من حالات الاضطراب التي قد يعرفها النظام السياسي، فهو يختلف عن الثورة التي تعتبر حركة تغيير مفاجئ وعنيف، تؤدي في آخر المطاف إلى إقامة نظام جديد يختلف اختلافا جذريا عن سابقه، كما يختلف عن التحركات الفئوية والطائفية التي يكون الهدف منها تحقيق مطالب خاصة، ولكن دون أن يؤدي ذلك إلى التفاف الفئات الأخرى حولها، وغالبا ما يتم قمع تلك التحركات أو يتم الاستجابة لبعض مطالبها من غير أن يؤثر ذلك على النظام السياسي ونخبه الحاكمة¹.

ويختلف عن الانقلاب الذي يكون مصدره السلطة الحاكمة نفسها عندما يستأثر الرئيس مثلا بالسلطة ويقص ي الهيئات الأخرى خارج الأطر الشرعية ويفرض نفسه رئيسا مدى الحياة أو يتحول إلى ملك، كما قد يقود الانقلاب الجيش أو فئة منه تتعدى على السلطة السياسية الحاكمة وتستولي على الحكم، دون نية القطع مع النظام السياسي السابق إن على مستوى النهج الدستوري أو الاجتماعي أو الاقتصادي فالهدف الرئيس لقادة الانقلاب هو الاستئثار بالسلطة².

إذ يمكن القول إن الحراك يقصد به كل ما يشهده الشارع من حركات شعبية تتمثل بالاعتصامات والإضرابات والمسيرات والمهرجانات الخطابية وغيرها من أشكال الاحتجاج الأخرى، بهدف الضغط على الحكومات المتعاقبة لتنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية وإدارية.... إلخ، للوصول إلى التغيير المنشود في المجتمع³.

- مفهوم الربيع العربي:

يعد لفظ الربيع العربي الأكثر شيوعا في التعبير عن الأوضاع العربية بعد انطلاق الحراك العربي، حيث دأبت وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث على استعماله، ويعود استخدام مصطلح الربيع العربي في الإشارة إلى الثورات الشعبية إلى التاريخ الأوروبي حيث استخدم هذا المصطلح للتعبير عن عدة انتفاضات مثل: "ربيع الأوطان" و"ربيع براغ" و"ربيع أوروبا الشرقية" في أواخر الثمانينات، ولذا كان

¹ - عائشة دويدي، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجات: احتجاجات 2019، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، العدد 01، أبريل 2020، ص 873.

² - نفس المرجع، ص 873.

³ - صالح عبد الرزاق فاتح الخوالدة، «»، مرجع سابق، ص 17-18.

إطلاق لفظ "الربيع العربي" على الأحداث العربية التي انطلقت مع مطلع 2011، مصدره غربيا حيث كانت صحيفة "الانتبندت" البريطانية أول من وصف الحراك العربي بذلك.¹

المبحث الثاني: نماذج عن الحراك الشعبي في العالم الغربي والعربي.

المطلب الأول: الحراك الشعبي في العالم الغربي:

تعتبر الحركات الاحتجاجية إحدى أهم أساليب الحركات الاجتماعية التي تسمح للأفراد بالتعبير عن مطالبهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، من خلال المظاهرات والمسيرات والاضرابات،

1- الحراك الشعبي في روسيا:

تظاهر المئات في روسيا يوم 08 فبراير 2011م متأثرين بالثورة المصرية والأخرى التونسية، ومطالبين بتغيير الحكومة، وتعود أسباب هذه الاحتجاجات إلى سوء أوضاع الاقتصاد الروسي 19,6% عام 2007، بينما في مصر 16,7% عام 2005م وفي بداية 2010م كانت النسبة روسيا 9,2% بينما كانت في مصر عام 2009م تبلغ 9,4%، ولذا فبسبب هذه المشاكل الاقتصادية وسوء الأحوال المعيشية فقد سخط الشعب في روسيا على الحكومة.²

2- الحراك الشعبي في فرنسا:

انطلقت التظاهرات أو الاحتجاجات في فرنسا احتجاجا على ارتفاع أسعار "الوقود" الأكثر استعمالا في السيارات الفرنسية بنسبة تقارب 23 في المائة على مدى الشهر الـ 12 الماضية حيث بلغ سعر اللتر 1,51 يورو، وهو أعلى سعر يصله منذ عام 2000م وكانت أسعار الوقود قد ارتفعت في الأسواق العالمية ثم عادت للانخفاض، لكن حكومة "ماكرون" رفعت ضريبة الهيدروكربون هذه السنة بقيمة 7,6 سنتلتر الواحد للديزل و 3,9 للبنزين في إطار حملة لتشجيع استخدام السيارات تلويثاً للبيئة.³

هذا ما دفع المتظاهرون "السترات الصفراء" وهذا نسبة للون الأصفر للسترة التي يرتدونها إلى إغلاق الطرق السريعة والمطارات والمحطات وعدد من المواقع الأخرى في جميع أنحاء البلاد، بحواجز محترقة وقوافل من الشاحنات بطيئة الحركة، الأمر الذي عرقل الوصول إلى مستودعات الوقود ومراكز التسوق وبعض المصانع.

¹- إسلام نزيه سعيد أبو العون، "تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي"، رسالة ماجستير، جامعة فلسطين، 2017، ص 38.

²- تقرير متابعة: "الثورات الشعبية في البلدان العربية 2011"، ربيع الأول 1432 هـ / فبراير 2011م، ص 11.

³- فرنسا: "ماذا نعرف عن احتجاجات السترات الصفراء"، موقع المصراوي:

publicaffairs/details/2018/12/08/1475617، 08 ديسمبر 2018، الإثنين 09 مارس 2020م، الساعة 13:34.

واصطدم آلاف المتظاهرين في "الشانزليزية" أثناء الاحتجاجات بحواجز معدنية ومباريس نصبتها الشرطة لجبلولتهم دون السير باتجاه مواقع حساسة، مثل المقر الرسمي لإقامة الرئيس "إيمويل ماكرون"، ورشقوا أفراد الشرطة بالحجارة والألعاب النارية، وفي شارع "دوفريد لوند" أطلقت الشرطة كرات مطاطية للسيطرة على المتظاهرين، وردد بعض المحتجين النشيد الوطني شعارات تطالب رئيس الحكومة بالاستقالة، بينما رفع آخرون لافتات كتب عليها "الموت للضرائب" و"ماكرون استقالة" و"ماكرون - لص" حسبما ذكرت بي بي سي، في تلك الأثناء تحولت منطقة "الشانزليزية" إلى ساحة مواجهات بين المتظاهرين وأفراد الشرطة الذين حاولوا بدورهم فض التظاهرات باستخدام الغاز المسيل للدموع ومدافع وفق "فرانس برس".¹

المطلب الثاني: نماذج عن الحراك الشعبي في العالم العربي:

1- الحراك الشعبي في تونس ومصر:

- الحراك الشعبي في تونس:²

انطلقت الاحتجاجات الشعبية من تونس في ديسمبر عام 2010 قاده شباب هم خريجو الجامعات وحملة الشهادات العليا وكانت تدعو إلى الإصلاح السياسي وتحسين الوضعية الاجتماعية، وتميز هذا الحراك بجملة من الخصائص أبرزها ما يلي:

- بدأ الحراك عفويا خارج الأطر الحزبية والمؤسسية المتعارف عليها مثل الأحزاب السياسية، والنقابات المعنية والاتحادات العلمية والطلابية بسبب حالة الجمود والانقسام الداخلي شابت أحزاب المعارضة وخوفها من بطش السلطة.

- الاعتماد على العمل الاحتجاجي المباشر مثل التظاهرات والإضرابات، كبديل عن العمل السياسي.

- طول نفس التحرك الشعبي التونسي الذي امتد 25 يوما.

- التوزيع الجغرافي للاحتجاجات التي انطلقت من البلديات إلى المدن في الشمال والمناطق السياحية، وصولا إلى العاصمة.

- تعبيرها عن نمط جديد من المطالب الاجتماعية والسياسية والحاجة إلى الإصلاح السياسي.

- الحراك الشعبي في مصر:³

¹ -فرنسا: "ماذا نعرف عن احتجاجات "السترات الصفراء"، نفس المرجع.

² -الزهرة بوجفجوف، "المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية قناتي الجزيرة وFrance24 نموذجاً"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 44، قسنطينة 2، 2015، ص 173.

³ -عبد الله عبد الخالق، "الربيع العربي من وجهة نظر من الخليج العربي"، مجلة المستقبل العربي، العدد 217، 2011، ص 122.

اندلعت الثورة المصرية بتاريخ 25 كانون الثاني 2011م عندما خرج الشباب المصري ثائراً ومطالباً بإسقاط النظام ومن أبرز الحركات الشبابية التي شاركت في الثورة: حركة السادس من نيسان التي تضم مجموعة من الشباب المصري الذين لا ينتمون إلى أي تيار سياسي، ثم الحركة الديمقراطية للتغيير (حشد وجبهة الشباب القطبي، وحركة 20 آذار المكونة من طلبة وأعضاء هيئة التدريس، وشاركت أيضاً حركة "شباب من أجل العدالة والحرية" ومجموعة الشباب الإشتراكيين وحزب الغد، فضلاً عن شباب الإخوان المسلمين، حدد الشباب مطالبهم في رحيل الرئيس "حسني مبارك" والنظام بأكمله وإنهاء حالة الطوارئ والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين، وحققت الثورة أهدافها في رحيل الرئيس "حسني مبارك" وتحتيته عن الحكم في 11 شباط 2011م، وتم تسليم السلطة إلى المجلس العسكري وبعد ذلك أصدر المجلس العسكري إعلاناً دستورياً في 13 شباط 2011م، بتعليق العمل في الدستور 1971، وبتشكيل لجنة لإعداد تعديلات دستورية تمهيداً لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية وكتابة دستور جديد للبلاد، وبعد إنجاز التعديلات الدستورية والموافقة عليها من طرف الشعب، أصدر المجلس العسكري إعلاناً دستورياً في 30 آذار 2011م بتعطيل دستور 1971م وهذا ما أدخل البلاد في حالة من الفوضى فيما بعد، وتباينت المواقف الإقليمية بنظرتها إلى الثورة المصرية وكما يلي: على الرغم من وجود مقر الجامعة العربية في قلب الحدث "في القاهرة" إلا أن الأمين العام لجامعة الدول العربية لم يدعوا إلى اجتماع طارئ ولم يقدم شيئاً ينقذ المدنيين المصريين، ولم يفكر مجلس الجامعة بإرسال قوات عربية لإيقاف العنف ليس لأنه عاجز عن الفعل فحسب بل لأنه راهن على قوة النظام وأجهزته الأمنية.

2- الحراك الشعبي في ليبيا وسوريا:

- الحراك الشعبي في ليبيا¹:

لقد عصفت ثورات الربيع العربي بعدد من الدول العربية بداية بتونس في 17 ديسمبر 2010م والتي أطاحت بنظام حكم زين العابدين وهروبه من تونس في 14 يناير 2011م بعد 23 سنة من الحكم المستبد، ثم انتقلت شرارة الثورة إلى مصر في 25 يناير 2011م رافعة نفس شعارات الثورة التونسية "ارحل" الشعب يريد إسقاط النظام والتي استمرت 18 يوماً، وفي 12 فبراير 2011م استطاع الشعب "المتظاهرون" إجبار الرئيس "حسني مبارك" على ترك السلطة ونقلها إلى المؤسسة العسكرية. وقد كان لهاتين الثورتين دور ملحوظ في خلق حالة من التعبئة في ليبيا تحديداً بين فئة الشباب، وعلى الرغم من وجود العديد من الأزمات السياسية في ليبيا في مرحلة سابقة من نظام حكم "معمر القذافي" الذي استمر 42 سنة، إلا أن ليبيا خلال هذه الفترة لم تعرف التنظيم السياسي بشكله الرسمي من أحزاب ومجالس نيابية.

¹ - محمد بلعيد خليفة اللاقي، "ليبيا وثورات الربيع العربي سنة 2011"، المجلد التاسع، العدد الأول 2018، ص 464-

ومثلما كانت ليبيا حالة فريدة بين الدول العربية في نظامها السياسي جاءت الثورة الليبية في 17 فيفري 2011م لتطرح نموذجاً مختلفاً للثورة لم تشهده كل من مصر وتونس.

لقد كان الموقف في الثورة الليبية مختلفاً تماماً عن الثورتان المصرية والتونسية، حيث كان موقف الجيش مخالفاً، ومثل أول حالة من حالات الربيع العربي التي يشهد فيها الجيش انقساماً، فقد انشق الجيش في ليبيا إلى فريقين أحدهما مؤيد "للقدافي" والآخر معارض له، ومع تزايد الانقسام السياسي انقسم الجيش جغرافياً إلى قسمين: المنطقة الشرقية تحت سيطرة الثوار والمنطقة الغربية تحت قيادة كتائب "القدافي" ودارت بين الفريقين معارك طويلة للتقدم شرقاً وغرباً

لعب الغرب دوراً كبيراً في تغيير الأوضاع على الرض من خلال تدخله ومساندته لطرف آخر وفق مصالحه بالدرجة الأولى، لاسيما في الحالة الليبية التي قام فيها "النيتو" بتدخل عسكري للقضاء على نظام حكم "القدافي"، لتقدم نموذجاً جديداً للتدخل الدولي العسكري في المنطقة.¹

-الحراك الشعبي في سوريا²:

تعرف الأزمة السورية بأنها: أزمة سياسية عميقة، تسبب فيها الإحباط الذي أصاب قطاعات واسعة من الشعب السوري تتطلع إلى الإصلاح السياسي، واحترام حقوق الإنسان، حيث نجم هذا الإحباط عن القمع المفرط الذي تقوم به الحكومة السورية لقوى المعارضة، هو ما أدى إلى تحول الانتفاضة الشعبية السلمية إلى مواجهة عسكرية عنيفة بين الحكومة من جهة، وجماعات المعارضة المسلحة من جهة أخرى، والتي تضم منشقين عن الجيش السوري، وعدداً متزايداً من المدنيين المسلحين يطلقون على أنفسهم اسم "الجيش السوري الحر"، ومجموعات من المقاتلين العرب، معظمهم ينتمي إلى التيار الإسلامي، بعد فتوى بعض شيوخه، بأن الجهاد ضد نظام بشار الأسد فريضة وقد تسببت الاشتباكات المسلحة بين المعارضة والقوات الحكومية في وقوع خسائر فادحة في صفوف المدنيين، وبدأ اشتداد حدة المواجهات العسكرية بتسليح المعارضة، فضلاً عن أن نظام الرئيس الأسد "بالطبع عازم على انتهاج استراتيجية عسكرية في مواجهة الثوار

لقد اندلعت الثورة الشعبية في سوريا في 15 آذار 2011م حيث بدأت المظاهرات والاحتجاجات الشعبية من درعا، وكانت مطالب الثوار تتركز على المطالبة بالتغيير والإصلاح وما لبث أن اتسع نطاق الاحتجاجات وامتدت إلى "حمص وحماة ودير الزور و أذلب"، وأعلنت القيادة السورية عن حزمة من الإصلاحات السياسية أهمها الدعوة إلى حوار وطني، وإنهاء قانون الطوارئ، وإصدار قانون للأحزاب، أعطت حركة الاحتجاجات دافعا قويا للمعارضة التقليدية، وتمكنت جماعات المعارضة من تأسيس "الهيئة

¹-محمد بلعيد خليفة اللاقي، نفس المرجع، ص464-465.

²-سلام أحمد السواعير، توجهات السياسة الخارجية الأردنية اتجاه أزمات الربيع العربي 2011-2017م، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، كانون الأول، 2017، ص36، 35.

العامّة للثورة السورية¹ في 19 آب 2011م وتضم تجمعات المحتجين خصوصاً اللجان التنسيقية في المدن داخل سوريا، والمعارضة في الخارج وأجّة النظام السوري المظاهرات والاحتجاجات بالقوة المسلحة مما أدى إلى سقوط الآلاف من القتلى والجرحى.¹

3- الحراك الشعبي في العراق ولبنان:

- الحراك الشعبي في العراق²:

بدأت الاحتجاجات الشعبية العراقية في مطلع شهر فبراير 2011م متأثرة بالثورة التونسية والثورة المصرية، ويقود هذه الاحتجاجات شبان يطالبون بالقضاء على الفساد وإيجاد فرص عمل لأعداد كبيرة من العاطلين خاصة حاملي الشهادات الجامعية، والقيام بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية فيما رصد المراقبون غياباً تاماً للأحزاب والكتل السياسية والرموز الدينية التي استحوذت على الشارع العراقي بعد الغزو الأمريكي للبلاد عام 2003م، الأمر الذي أوضح أن الصراع الطائفي والعراقي ليس بين أبناء الشعب بل بين الكيانات السياسية التي لا تمثل واقع المجتمع وفي آخر تحديث للأخبار في العراق يبدو أن تصاعد الاحتجاجات كان ولا يزال مستمراً في إقليم كَرْدِسْتَان.

- الحراك الشعبي في لبنان³:

اندلعت الثورات العربية نهاية عام 2010م وانتقلت سنة 2011م إلى لبنان اجتمعوا تحت شعار الشعب يريد إسقاط النظام وقد ضمت الحملة ناشطين من مختلف الفروع والطبقات وبذلك نجح الحراك في بدايته في ضم عشرات آلاف لبنانيين إليه تحت سقف وطني ولكن سرعان ما تباينت المواقف بين من يريد إسقاط النظام ومن يريد إسقاط الرموز فانقسم الحراك على نفسه لكن نواة الحراك لم تتكسر وكسب خبرة واستمر في مواجهة النظام، ومع انفجار أزمة النفائات انفجر الشارع اللبناني مرة أخرى عام 2015م وفضح النظام، وبدأ الحراك يطالب بحقوق المواطن ونزل مئات آلاف إلى الشارع وبدأت السلطة تحاول إيجاد حلول وقد نجحت في تنفير الشعب عن بعض قيادات الحراك بعد إلقاء الضوء على قضايا اجتماعية، وانتهى المشهد الثوري وتعلم شباب الحراك دروساً قيمة من أسلافهم.

مع اندلاع الثورات العربية نهاية العام 2010م وبداية العام 2011م انتقلت عدوى الثورة إلى لبنان، فانطلقت مجموعات متفرقة حملة تحت شعار "الشعب يريد إسقاط النظام الطائفي" وضمت الحملة حينها ناشطين وناشطات من خلفيات يسارية وقومية، ومنظمات مجتمع مدني، إلى جانب شخصيات مستقلة وفنانين وقطاعات مهنية وصفحات فايسبوك، وحملات مطلبية مختلفة ونتج عن كل ذلك حراك نجح في

¹-سلام أحمد السواعير، نفس المرجع، ص36،35.

²-تقرير متابعة: "الثورات الشعبية في البلدان العربية"، ربيع الأول 1432هـ/فبراير 2011م، ص11،10.

³-دياب أبو جهجة، "الثورة اللبنانية: جذورها ومآلاتها"، موقع الآداب، أكثر حداثة... أشد التزاماً"، الملفات 11،19،

<https://www.Alarab.com/article>، الإثتين 09-03-2020م الساعة 28:12.

بدايته، في حشد عشرات الآلاف من اللبنانيين في الشوارع تحت سقف وطني لا طائفي، ولكن سرعان ما برزت تباينات عديدة خصوصاً في تعريف المعركة، لاسيما بين من يدعو غلى "إسقاط النظام" ومن يدعوا إلى إسقاط كل الرموز، فانقسم الحراك على ذاته، وفقد الزخم الشعبي.

إلا أن نواة الحراك الصلبة لم تتكسر، بل اكتسبت خبرة مهمة وشكلت شبكات ذات علاقات واسعة واستمرت هذه النواة المتصارعة داخلياً بتطوير ذاتها وتوسيع أطرها في مواجهة النظام، ومع اشتداد الأزمة البنيوية في النظام، وتساقط أوراق التين عن عوراته، بدأ الحراك يعود إلى الحياة تدريجياً، وإن بمظاهر وهيئات مختلفة، حتى انفجرت أزمة النفايات منذ بضعة سنوات، وفجرت معها الشارع برمته حينها، أي في العام 2015م، نجح الحراك في تقمص الملف البيئي وتحديد الجانب الذي يمس بكرامة الإنسان وصورته لذاته، فلم يطرح شعار "إسقاط النظام الطائفي" بل طرَحَ عناوين مثل #طلعت-ريحتكم و#بدنا- نحاسب، فال مواطن اللبناني المقموع فعلياً من سلطته اقتصادياً وسياسياً يحتفظ بصورة عن ذاته وبلده، غلافها حضاري وراقٍ ونظيف، وعندما تراكمت النفايات في الشوارع، لم يعد في الإمكان ولو خداع الذات من خلال الاحتفاظ بهذا الغلاف، فعم الاستياء ونزل مئات الألوف إلى الشارع خلف الحراك كقيادة شبابية، وقتها كان المشهد ثورياً وأحياناً عنيفاً، إلا أن تأييد الحراك لم يخفت شعبياً أو إعلامياً، وهرعت السلطة للبحث عن حلول سريعة، لكن ظهور قيادة للحراك روجتها وسائل الإعلام، فسح المجال أمام السلطة للإضاءة على مواقف نافرة لبعض رموزه من قضايا دينية وإجتماعية، وأفلحت من ثم في تفتير المجتمع منها ومع حلول "الترقيع الرسمي" ونفور الشعب من بعض قيادات الحراك آنذاك، انتهى المشهد الثوري مجدداً، لكن "الثورة ضد النفايات" هذه أثبتت مرة جديدة أن حالة النعمة قادرة على تطهير نفسها شعبياً، ويشكل كبير وكما في المرة السابقة، فقد تعلم شباب الحراك الجديد دروساً قيمة من أسلافهم، واتسعت مروحة التشبيك بين مكوناته، وتوصلوا إلى قواسم مطلبية مشتركة.

ومن العوامل التي ساهمت في تطور الحركات الشعبية في العالم العربي نذكر:

1- الطفرة الشبابية:

تشهد المنطقة العربية طفرة شبابية، حيث يمثل الشباب في الفئة العمرية من 15 إلى 29 سنة أكثر من ثلث سكان المنطقة، وتعاني هذه الفئة العمرية من مظاهر الإقصاء والتهميش مما جعلها في مقدمة الفئات المطالبة بالتغيير والمحركة له.¹

¹ - عبد القادر دنن: "الحراك السياسي ومسار التكامل المغاربي: عامل دفع أم كبح؟"، جامعة باجي مختار، عنابة،

2- التهميش الاقتصادي والاجتماعي:

بالرغم من الثروات المادية والبشرية الهائلة التي تتمتع بها دول المنطقة، فقد أخفقت النظم العربية في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الإجتماعية ولا تزال قطاعات واسعة من الشعوب العربية تعاني من الأمية والبطالة وتدني مستويات الدخل وغياب الخدمات والمرافق.

3- غياب الحريات السياسية:

رغم تعرضها لضغوطات من أجل تحقيق إصلاحات سياسية وديموقراطية حقيقية تؤدي إلى إطلاق الحريات السياسية والمدنية، وحرية تشكيل الأحزاب السياسية والجمعيات والاتحادات وإلى وضع ضمانات لنزاهة الانتخابات وحرية الصحافة والإعلام، إلا أن الدول العربية لم تستجب لذلك واكتفت بإدخال بعض التغييرات الشكلية فقط، لم تغير من مضمون المنظومة السلطوية، كما نتج عن الانغلاق السياسي لجوء عدد من المهتمين بالشأن العام إلى المشاركة من خلال قنوات بديلة، تحولت فيما بعد إلى أهم فاعل سياسي في مواجهة النظم العربية المستبدة.¹

4- انتشار تكنولوجيا الاتصال وما وفرته من فضاءات حرة للحوار والنقاش ساعدت كثيرا في تحويل

الآراء إلى احتجاجات على أرض الواقع.

¹- عبد القادر دندن، مرجع سبق ذكره، ص63،64.

المبحث الثالث: الحراك الشعبي في الجزائر وحيثياته

المطلب الأول: نشأة الحراك الشعبي في الجزائر

لقد أثار إعلان ترشح بوتفليقة لفترة رئاسية خامسة موجة من الاحتجاجات بدأت يوم 22 فيفري 2019م في العديد من المدن من بينها العاصمة التي منع فيها التظاهر من 2011م.

وخرج عشرات الآلاف إلى الشوارع في جميع أنحاء الجزائر مطالبين بوتفليقة بعدم خوض الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 18 أبريل بالرغم من أنه قدم أوراق ترشحه بالفعل وفي 2013م تعرض الرئيس الجزائري لسكتة دماغية جعلته جالسا على كرسي متحرك، وقبل ترشيحه للعهد الخامسة خضع بوتفليقة للعلاج داخل مستشفى "جونيف" الجامعي بسويسرا بعد أنباء عن تدهور حالته الصحية وزادت تكهنات مرضه الشديد، فأغلق المجلس الدستوري الباب أمام الترشح لمنصب الرئاسة ليكون هناك 21 مرشحا، قدموا أوراقهم رسميا للمجلس الدستوري، ورُفض استلام رسالة من اتحاد جمعية المحامين الجزائريين، تطعن في دستورية ترشح الرئيس بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة.¹

وكان من المقرر أن يفصل المجلس الدستوري في 14 مارس 2019م في الأوراق التي قدمها المرشحون ليعلن بعدها القائمة النهائية للمرشحين، عملاً بأحكام المواد "29،30"، و"31" من النظام المحدد لقواعد عمل المجلس الدستوري وسط شكوك الشارع في "الظاهر بلعيز" رئيس المجلس واتهامه بأنه قريب من بوتفليقة والمحيط الرئاسي، وهو ما توقف بعد تأجيل بوتفليقة للانتخابات.

وفي محاولة لامتناس الغضب الشعبي، قبل بيان تأجيل الانتخابات حاول مدير حملة بوتفليقة "عبد الغني زعلان" إقناع الجزائريين أن هذا الأخير سيدع إلى انتخابات رئاسية مبكرة خلال سنة، لن يترشح فيها حال فوزه في الانتخابات المزمع عقدها في أفريل المقبل وقال في بيان أن بوتفليقة سيقوم بإعداد دستور جديد يشارك فيه الشعب الجزائري عن طريق الاستفتاء "ميلاد جمهورية جديدة ونظام جزائري جديد ووضع سياسات عمومية عاجلة كفيلة بإعادة التوزيع العادل للثروات الوطنية والقضاء على كل أوجه التهميش والإقصاء الاجتماعيين، ومنها ظاهرة الحرقة بالإضافة إلى تعبئة وطنية فعلية ضد جميع أشكال الرشوة والفساد.²

وهي رسالة موجهة من عبد العزيز بوتفليقة إلى المتظاهرين الغاضبين وبيدوا أنها لم تلق الاستجابة المتوقعة، حيث زادت من غضب المتظاهرين مما أدى بهم إلى رفضها متسائلين بذلك "لماذا لا ينسحب بوتفليقة الآن، وليس بعد سنة ولماذا الإصرار على ترجيل الأزمة عاما كاملاً".

¹ -الربيع الجزائري، "حراك متطور وسيناريوهات مفتوحة"، قسم البحوث، صحيفة الاستقلال، ص ص 6-7، بصيغة pdf،

الموقع الإلكتروني: Alestiklal، net/ar/view/435/dep-news-1552598977،

² -المرجع نفسه، ص ص 6-7.

ويعتقد أن التأجيل راجع لخلافات داخل المنظومة الحاكمة حول خليفة "بوتفليقة" ولإعطاء الجيش فرصة لتجهيز بديل يحظى بالتوافق بين الطبقة الحاكمة التي تتشكل من الجيش والمخابرات وسياسي جبهة التحرير.

المطلب الثاني: أسباب الحراك الشعبي في الجزائر:

يكشف لنا عنصر المعاشية والمسح، بأن الحراك الشعبي الجزائري انطلق من جملة من الدوافع، والتي هي عبارة عن أسباب غير مباشرة التي تراكمت بفعل الزمن والطغيان السياسي والتي نحددها على النحو الآتي:¹

1-الواقع التراجيدي:

يعيش المواطن الجزائري منذ 1962 واقعا مأسويا من حيث السياسة والاجتماع، ذلك أن النظام الجزائري منذ تشكله بُني على فلسفة الطغيان وشعار الزعيم المُلم، لذلك لم تكن العهدة الخامسة هي السبب فحسب، بل كانت هي النقطة التي أفاظت الكأس، فالطغيان السياسي تراكمت نتائجه حتى بلغت حد الانفجار، ولقد زاد الوضع الكارثي لرئيس الجمهورية في إشعال غضب الشارع الجزائري، وعموما إن الواقع المأساوي ينتج حين يحدث صراع بين مشروع الشعب و بين مشروع الدولة العميقة، والتي تعبر عن مشروع العصابة الفاسدة والمُحتكرة للسلطة: "فالتغيير المثالي المنشود والحلم للجماهير مشروع تتبناه بالأساس الدولة، ولا يتم بمعزل عن إرادة سياسية تتبنى إطلاق المشروع، فإذا كانت الدولة مقاومة للمشروع فلا تستطيع طوائف المجتمع إطلاقه إذا لم تتوفر لديها القوة لدفع إدارة الدولة كي تتبنى المشروع".

2-الرأسمالية المتوحشة:

لم يتم الانتقال من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي بصورة تدريجية وهادفة، بل تم الانتقال بصورة استعجالية غير مدروسة، مما جعل النظام الجزائري يرتبط ارتباطا كليا بأشكال الرأسمالية المتوحشة، والتي مكنت لفئات قليلة سبل الرخاء والثراء، بينما حشرت الأغلبية في زاوية الفقر وانخفاض القدرة الشرائية.

3-تأثير الأحداث القطرية:

لم يغامر الشعب الجزائري فيما يسمى بموجة "الربيع العربي" التي شهدتها كثير من الدول العربية، ولعل سبب إحجامه هو سيناريو فترة التسعينات، وعليه ركن الشعب للسلم بالرغم من قساوة الحياة وضنك العيش، ولكن كان للثورات العربية الأثر البالغ في نفسيته، فالإطاحة بالطغاة أثلج صدور الجزائريين، كما أن الحراك الجزائري استفاد من أخطاء احتجاجات دول الربيع العربي.

4-الأنظمة العسكرية:²

¹-عبد القادر بوعرفة، مرجع سابق، ص 16.

²-المرجع نفسه، ص 17.

وجد الشعب نفسه أمام استبدادين، استبداد سياسي ذو صبغة مدنية، واستبداد ذو صبغة عسكرية، فالأول استبداد شكلته ممارسات النظام البو تقليقي من خلال سياسة النهب، والسلب، والإقصاء والتهميش... والثاني من خلال مخلفات ما يسمى الأمن القومي، فتكميم الأفواه، الاعتقالات، الملاحقات، المضايقات، والمتابعات شكلت ضغطا كبيرا على الناشط والمناضل السياسي.

المطلب الثالث: سمات الحراك الشعبي الجزائري:

بدأ الحراك سلميا رغم قوة مطالبه متحديا منع النظام للاحتجاجات في العاصمة بقوة القانون، لكن الملفت للنظر هو استمرارية ميزة السلمية التي أصبحت تمثل وعيه وقوته وتحضره، خاصة مع العنف الذي تزامن مع الانتفاضات الشعبية في الكثير من البلاد العربية، وأهم هذه السمات أو المميزات هي كالاتي:¹

1- سلمية المسيرات الشعبية:

وهي الصفة الأولى التي طغت على الحراك الجزائري منذ بدايته، وهي ما جعلته يستمر ويرفع مطالبه، وأصبح مثالا على وعي الشعب الجزائري بواقعه وبناء مستقبله للخروج من الأزمة السياسية التي يمر بها، ورغم محاولة إفساد سلميته من بعض الجهات سواء من خلال نشر بعض الأشخاص لافتعال العنف بين المواطنين والشرطة، أو من خلال تشويه أهداف الحراك والتقليل من دوره ووزنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنه حافظ على سلميته واتحاده وجمعه لمختلف الأجيال والفئات والأفكار والإيديولوجيات، وكذا برفع شعارات تنادي بالسلمية وتنبذ العنف.

2- كسر حاجز الخوف والتظاهر:

حيث لم ترى شوارع الجزائر العاصمة مظاهرات شعبية بهذا الحجم والتنظيم، بسبب النظام البوليسي الذي يقمع المتظاهرين وهذا مخالف لحق التظاهر وضرب للحريات، وهناك ثلاث أسباب رئيسية كسرت الخوف المتراكم منذ سنوات من نظام قمعي وهي: أهمية القضية-رفض العهدة الخامسة-التي دفعت الآلاف من المواطنين للتظاهر، كما لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في إيصال المعلومة وتداولها بين المحتجين وكانت عبارة عن قناة لتبادل الأفكار السياسية بالإضافة إلى حجم المحتجين الذي أعطى قوة للحراك وانتشر في جميع الولايات الجزائرية.

¹ -أحلام صارة مقدم، مصطفى بن حوى، "22 فبراير.... الحراك الشعبي في الجزائر: الأسباب والتحديات"، كلية العلوم

الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل، العدد السادس، المجلد 2، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين، 2019، ص 100.

3- الحشد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:¹

لعبت صفحات الفايسبوك دوراً أساسياً في نشر الفكرة والوعي بين المواطنين، وحشد الجماهير وحثها على أخذ الاحتياطات اللازمة كعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن، وعدم الاستماع إلى الشعارات المنادية بالعنف والشغب، ويشارك في الحراك الجزائري كل الفئات العمرية وطبقات اجتماعية، وفئات من المستويات التعليمية والثقافية كافة، رجالاً ونساءً، ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في حشدها.

4- الوعي والروح الحضارية:

تميز الحراك الشعبي الجزائري بمستوى عالٍ من الوعي والتحضر، وهو ما دلت عليه مؤشرات عديدة مثل تقديم الورد لرجال الأمن، وتنظيف الشوارع بعد التفرغ من المسيرات، وتجنب استخدام أساليب الشغب والعنف اللفظي أو المادي.

5- توحيد الشعارات والمطالب:

ما ميز الحراك أيضاً هو توحيد الشعارات التي رفعها المواطنون، ونادوا من خلالها بالتغيير الجذري للحكومة، والإصلاحات الشاملة لكل المجالات "سياسياً، اجتماعياً واقتصادياً"، وقد تدرجت المطالب الشعبية من المطالبة بعدم ترشح بوتفليقة لعهد خامسة إلى المطالبة بإسقاط الحكومة والنظام ككل.²

وقد حددت مطالب الحراك فيما يلي:³

- إزاحة النظام ورموزه: فاستقالة الرئيس لا تكفي والتغيير يفرض إزاحة النظام من جذوره وقد حاول النظام التأثير في الحراك بعدة طرق منها: سحب ترشح الرئيس للعهد الخامسة وتأجيل الانتخابات والتغيير الحكومي واقتراح تشكيل حكومة تضم كفاءات وطنية ولكنهم لم يأتروا في الحراك أبداً.
- تأسيس الجمهورية الثانية والتي تبنى على مقومات الدولة الحديثة.
- الحرية والكرامة الإنسانية: عن طريق إعادة الحرية والكرامة إلى شعب الجزائر الذي استعبده النظام الفاسد.
- مدنية الدولة واستقلالها: إن الجزائر منذ استقلالها لم تكن دولة مدنية أبداً لذلك يجب على الدولة المستقبلية أن تكون مدنية.
- المواطنة وحقوق الإنسان: حلم كل جزائري أن يكون مواطن كامل الحقوق.

¹ -محمد بهلول، "خصائص الحراك الشعبي في الجزائر" نون بوست، 20 مارس 2019، تصفح الموقع بتاريخ: 08/07/2020، الموقع الإلكتروني <https://www.noonpost.com/content/27036>.

² -محمد بهلول، مرجع سابق.

³ -عبد القادر بوعرفة: "الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوائق"، مرجع سابق، ص 17.

-التوزيع العادل لثروات البلاد:سابقا تقاسم أفراد العصابة ثروات البلاد لذلك يحلم الجزائريون بالعدالة الاجتماعية ويتم توزيع ثروات البلاد بشكل عادل.

خلاصة الفصل:

في الختام يمكن القول إن الجزائر شهدت مرحلة انتقالية فريدة من نوعها تمثلت في الحراك الشعبي الذي تميز منذ يومه الأول برفعه لشعار "السلمية"، ورغم التحديات والمشاكل التي واجهته منذ جمعته الأولى إلا أنه استطاع تجاوزها ومواجهتها، وأول نجاح حققه هو تراجع الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للترشح لعهدة خامسة التي تلتها خبر استقالته، مع تغيير حكومي رغم رفضه من الحراك ومواصلة طلب إسقاط الباءات، وكل ما له صلة بالنظام الحاكم.

لكن مع كل هذه الإنجازات والانتصارات التي حققها الحراك الشعبي إلا أنه ما يزال في منتصف الطريق وما تبقى من أهداف يعتبر مهما لبناء دولة القانون.

الإطار النظري

الاطار التطبيقي: المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر 2019

تمهيد

أولا: بطاقة فنية حول جريدة الشروق اليومي

ثانيا: التحليل الكمي والكيفي للبيانات

ثالثا: الإستنتاجات العامة للدراسة

تمهيد:

سوف نتناول في هذا القسم من الدراسة عرض النتائج والمعطيات المحصل عليها من خلال تحليل مضمون عينة من أعداد جريدة الشروق اليومي التي تناولت وعالجت حدث الحراك الشعبي الجزائري خلال الفترة الممتدة من 1 مارس إلى غاية 31 ماي 2019، وقد بلغ عدد مفردات عينة الجرائد التي تم تحليلها 12 جريدة، وذلك لأجل كشف الطريقة التي تمت بها معالجة هذا الموضوع من قبل الجريدة معتمدين في ذلك على إستخدام أداة "تحليل المضمون" بمراحله، مستهلين هذا القسم من الدراسة ببطاقة تعريفية حول جريدة الشروق اليومية.

حيث قمنا بعرض البيانات المتعلقة بفئات الشكل وهي: فئة المساحة، فئة الموقع، فئة الموقع في الصفحة، فئة اللغة المستخدمة وفئة القوالب الصحفية، وكذا فئة العناصر التيبوغرافية، والأخرى متعلقة بفئات المضمون والتي تتمثل في: فئة المواضيع، فئة المصادر، فئة الفاعلين، وفئة الاتجاه، بعدها قمنا بتحليل هذه الفئات تحليلا كميا وكيفيا للخروج في الأخير بنتائج تفيد في توضيح أطر وكيفية معالجة جريدة الشروق اليومي لحدث الحراك الشعبي الجزائري خلال فترة إجراء هذه الدراسة.

1- بطاقة فنية حول جريدة الشروق اليومي¹

إن جريدة الشروق اليومي هي من أهم الجرائد الجزائرية الخاصة، حيث احتلت مكانة ريادية من حيث نسبة مقروئيتها وعدد السحب وذلك من خلال اهتمامها بالواقع الاجتماعي والسياسي للمجتمع الجزائري.

❖ تاريخ نشأة جريدة الشروق اليومي وتطورها :

"الشروق" يومية وطنية مستقلة شاملة تصدر عن "مؤسسة الشروق للإعلام والنشر" التي تأسست في عام 1991 وتصدر منذ ماي من نفس السنة أسبوعية "الشروق العربي" (تحولت في ماي 2011 إلى مجلة شهرية)..

خلال التسعينيات، برزت على الساحة الإعلامية الحاجة إلى عنوان جديد يمثل الخط الوطني الأصيل ويدافع عن مقومات الهوية الوطنية ويتبنى خيار المصالحة الوطنية لمعالجة الأزمة السياسية والأمنية في البلاد، وهو ما لم يكن متوفرا آنذاك، وهذا من عوامل نجاح "الشروق اليومي" فيما بعد وفي نهاية تلك العشرية، ومع تراجع الأزمة السياسية والأمنية، حدث انفتاح إعلامي سمح بإنشاء العديد من الصحف المستقلة، وكان من بينها "الشروق اليومي" التي صدر العدد الأول منها في 01 نوفمبر 2000. ومنذ انطلاقتها، حققت "الشروق اليومي" نجاحا كبيرا حيث وصل سحبها إلى الـ 100 ألف نسخة، وباتت تحتل المرتبة الثانية بين الصحف اليومية من حيث السحب والمبيعات، خلال أقل من 3 أشهر من صدورها.

وفي جانفي 2005، عرفت "الشروق اليومي" إنطلاقة جديدة واعدة، حيث وفرت الإمكانيات المادية اللازمة للنجاح من خلال توسيع وتجهيز المقر وتحسين وسائل العمل وتوظيف صحفيين أكفاء، ووضع سياسة إعلامية أثبتت نجاعتها من خلال الإقبال المتزايد للقراء على الجريدة.

عدد الصحفيين في الجريدة في حدود 40 صحفيا إضافة إلى نحو 60 مراسل عبر الولايات، و10 مراسلين من العواصم العربية والأجنبية، كما أن للجريدة مكاتب جهوية في بعض الولايات (وهران، قسنطينة، تيزي وزو، عنابة، ورقلة، الوادي) وتصدر الشروق صفحات جهوية للقسمين المحلي والرياضي خاصة بمناطق من الوطن بحيث تصدر في كل منطقة صفحاتها الخاصة بها (الشرق - الغرب - الجنوب - منطقة القبائل)، كل ذلك في مسعى للحفاظ على الريادة ولتكون جريدة جوارية بالدرجة الأولى

¹- وثيقة متحصل عليها من قبل الصحفية "إلهام بوتلجي"، من جريدة الشروق اليومي، بالجزائر.

تطبع الجريدة في 6 مطابع على المستوى الوطني (إثنتان بالعاصمة، وواحدة في كل من قسنطينة ووهران وورقلة وبشار)، وتوزع عبر كل الولايات وحتى خارج الوطن تحتل الجريدة المرتبة الأولى وطنيا ومغاربيا من حيث السحب والمبيعات منذ عام 2007. كما تحتل مكانة بارزة بين الصحف التي تنصدر المشهد الإعلامي في الوطن العربي.

"بوابة الشروق" .. الواجهة الإلكترونية للمُجمع

تضم بوابة الشروق الإلكترونية مجموعة من المواقع الإلكترونية، وتوفر تغطية آنية ومستمرة للأحداث في الجزائر والوطن العربي والعالم، باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وتعد بوابة "الشروق أونلاين" واحدا من أكبر 1500 موقع في العالم، حسب إحصائيات شبكة "أليكسا" المتخصصة في حساب ترتيب المواقع العالمية.

تحتل البوابة صدارة المواقع الإلكترونية الإخبارية في الجزائر وفي منطقة المغرب العربي، كما تحتل مكانة متقدمة في ترتيب المواقع الإلكترونية الإخبارية العربية، حيث يتصفح مواقع البوابة أكثر من نصف مليون (500 ألف) شخص يوميا، يشاهدون أكثر من 25 مليون صفحة يوميا في مختلف المواقع.. وتضم منتديات الشروق حاليا قرابة 450 ألف عضو وهي من أكبر المنتديات في الوطن العربي، حيث تعد فضاء واسعا للقراء للنقاش وتبادل الأفكار.

فاز موقع "الشروق أونلاين" ثلاثة أعوام متتالية (2011 - 2012 - 2013) بالجوائز الأولى في تصنيف مجلة "فوربس" العالمية لأكبر المواقع العربية تأثيرا على الشبكة العنكبوتية. كما فازت بوابة الشروق الإلكترونية بالمرتبة الأولى خمس مرات على التوالي بجائزة نجمة للإعلام في الجائزة الخاصة بالصحافة الإلكترونية (2012 - 2013 - 2014 - 2015 - 2016) ..

❖ مكانة الجريدة في الساحة الإعلامية وسياستها التحريرية:

منذ منتصف عام 2007، احتلت "الشروق اليومي" صدارة الصحف اليومية في البلاد، من حيث الطباعة والتوزيع والانتشار، حيث تجاوز سحبها الـ 800 ألف نسخة بتوزيع يغطي كل بلديات الوطن وبنسبة مرتجعات أقل من 10 بالمئة. ومنذ نوفمبر 2009 حققت رقما لم تصل إليه أي جريدة يومية قبلها ولا بعدها في البلاد، وهو المليون نسخة يوميا.

تميزت الجريدة منذ بدايتها بأنها "جريدة رأي" وخاضت، انطلاقا من خطها الإفتتاحي، معارك إعلامية معبرة عن رأي غالبية الجزائريين من القضايا المطروحة على الساحة الوطنية، كما واكبت بتغطيات متميزة أحداثا عربية ودولية هامة .

الخط الافتتاحي: تحمل الشروق على صدر صفحاتها الأولى شعار "رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب" ولهذا الشعار دلالتان واضحتان:

الأولى: هذه العبارة منحوتة من قول شهير للإمام الشافعي، وهو ما يدل على أن الجريدة تصنف ضمن البيئة العربية الإسلامية. **الثانية:** يدل الشعار على أن الجريدة مع التعددية السياسية والثقافية والإعلامية واحترام الرأي الآخر وضد ثقافة الإقصاء.

كما أن الجريدة تتبنى الدفاع عن ثوابت الأمة، وهي الوحدة الوطنية والإسلام واللغة العربية والبعث الأمازيغي ومرجعية أول نوفمبر. يمكن القول اختصاراً إنه يمكن تصنيف الشروق ضمن الخط الوطني العربي..

وتولي الشروق أهمية لصفحات الرأي، حيث تنشر بشكل يومي أعمدة ومقالات رأي لكتاب من توجهات فكرية مختلفة، بل متناقضة أحياناً، في سجال فكري راق يثري الساحة الثقافية والإعلامية والسياسية، وتتناول تلك الكتابات كافة القضايا المطروحة على الساحة.

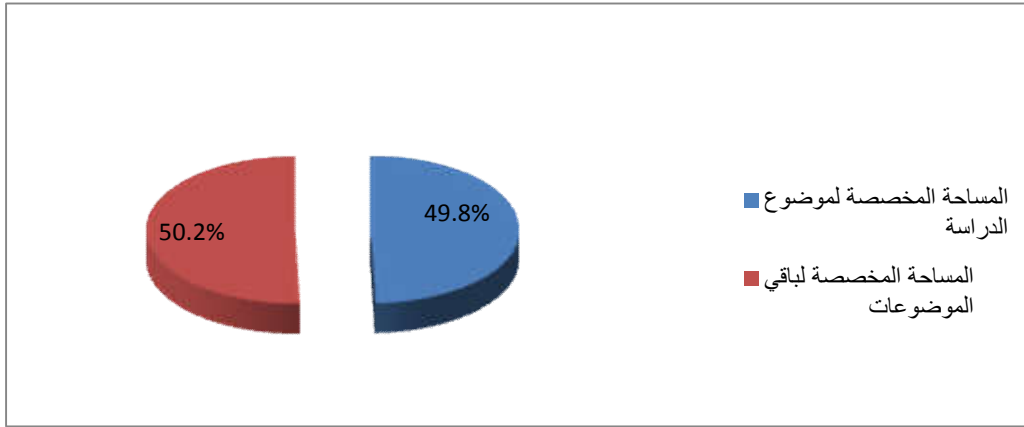
رافقت الشروق الحراك الشعبي الذي انطلق في 22 فبراير 2019، للمطالبة بإلغاء العهدة الخامسة ورحيل رموز النظام ومحاكمة رؤوس الفساد، ومازالت تحتل صدارة ترتيب الجرائد اليومية، طباعةً وتوزيعاً ومقروئيةً، رغم تراجع الإقبال على الإعلام المطبوع في الجزائر وفي كل دول العالم، لصالح الإعلام المرئي والإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي.

2- عرض البيانات والتعليق عليها

1- تحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟)

الجدول رقم(03): يوضح المساحة الكلية التي خصصتها جريدة الشروق اليومي للحراك الشعبي من إجمالي المساحة الكلية لعينة الدراسة.

النسبة المئوية	المساحة سم ²	المساحة النسبة
49.8%	134400 سم ²	المساحة المخصصة لموضوع الدراسة
50.2%	135600 سم ²	المساحة المخصصة لباقي الموضوعات
100%	270000 سم ²	المساحة الإجمالية لأعداد عينة الدراسة



الشكل رقم (01): يوضح المساحة الكلية التي خصصتها جريدة الشروق اليومي للحراك الشعبي من إجمالي المساحة الكلية لعينة الدراسة

وفيما يلي توضيح طريقة حساب المساحة الكلية التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لحدث الحراك الشعبي من إجمالي مساحة أعداد عينة الدراسة:

أولاً قمنا بحساب المساحة الكلية لكافة أعداد عينة البحث والمقدرة بـ 12 عدد على النحو التالي:

$$\text{مساحة الورقة الواحدة} = 37.5 \times 25 = 937.5 \text{ سم}^2$$

- وكل عدد يضم 24 صفحة ونحن لدينا 12 عدداً، وعليه فإن المساحة الكلية لعينة الدراسة هي:

$$270000 \text{ سم}^2 = 937.5 \times 12 \times 24$$

ثانياً ولحساب المساحة المخصصة للحراك مقارنة بالمساحة التي خصصت لبقية المواضيع المنشورة خلال فترة الدراسة قمنا بطرح مقدار مساحة المواضيع التي تناولت حدث الحراك الشعبي من إجمالي مساحة أعداد عينة الدراسة على النحو التالي:

$$\text{المساحة الكلية لأعداد عينة الدراسة} - \text{المساحة المخصصة لموضوع الدراسة} = \text{مساحة باقي المواضيع}$$

$$270000 \text{ سم}^2 - 134400 \text{ سم}^2 = 135600 \text{ سم}^2$$

وعليه فإنه من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم 03 أعلاه الذي يمثل المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لموضوع الحراك الشعبي من إجمالي مساحة أعداد عينة الدراسة مقارنة مع المساحة التي شغلها باقي مواضيع أعداد الجريدة خلال فترة الدراسة، يتبين أن المساحة التي حضي بها هذا الحدث لأجل تغطيته إعلامياً قدرت بـ 49.8% مقابل 50.2% خصصت لبقية المواضيع المنشورة عبر صفحات أعداد الجريدة محل الدراسة، وهذا مؤشر على اهتمام الجريدة بموضوع الحراك الشعبي على اعتبار أنه حدث يمس السيادة الوطنية ويخص شأن كل شرائح المجتمع الجزائري، فضلاً عن أنه شكل حدثاً جديداً لم تشهده البلاد من قبل، فالجريدة عبرت عن مدى اهتمامها به عن طريق تخصيص مساحة معتبرة له عبر صفحاتها دون إهمال التطرق لمعالجة مواضيع أخرى تزامنت مع الحراك سواء كانت تهم الشأن الوطني أو الدولي.

وللتفصيل أكثر في مدى اهتمام جريدة الشروق بمعالجة وتغطية الحراك الشعبي عبر صفحاتها نرفق الجدول أعلاه بجدول آخر على النحو التالي:

الجدول رقم 04: يمثل المساحة التي احتلتها مواضيع الحراك الشعبي الجزائري في جريدة الشروق اليومي خلال فترة البحث.

بيانات الصحيفة		المساحة المخصصة لموضوع الدراسة سم ²	
الرقم	تاريخ الصدور	رقم العدد	المساحة الإجمالية
01	2019-03-02	6099	9670 سم ²
02	2019-03-10	6107	3860 سم ²
03	2019-03-18	6115	13500 سم ²
04	2019-03-26	6123	14000 سم ²
المجموع 1: مساحة شهر مارس			41030 سم²
05	2019-04-03	6131	19400 سم ²
06	2019-04-11	6139	16460 سم ²
07	2019-04-19	6147	8600 سم ²
08	2019-04-27	6155	9910 سم ²
المجموع 2: مساحة شهر أبريل			54370 سم²
09	2019-05-05	6163	10000 سم ²
10	2019-05-13	6171	9660 سم ²
11	2019-05-21	6179	12660 سم ²
12	2019-05-29	6187	6680 سم ²
المجموع 3: مساحة شهر ماي			39000 سم²
المجموع الكلي = 1مج + 2مج = 3مج			134400 سم²
			%100

من خلال استقراء الجدول رقم 04 الذي يمثل المساحة التي احتلتها مواضيع الحراك الشعبي الجزائري في جريدة الشروق اليومي خلال فترة البحث التي امتدت من 1 مارس إلى 31 ماي 2019، نجد أن أكبر مساحة خصصت لموضوع الحراك كانت في الأعداد التي صدرت في شهر أبريل بمساحة قدرها 54370 سم² ما يعادل نسبة 40.5% وهو ما يمكن إرجاعه إلى أن هذه الفترة شهدت عدة أحداث مرتبطة بحوثيات الحراك الشعبي منها زيادة وتيرته وعدم توقفه على الرغم من مرور أكثر من شهر على انطلاقه بتاريخ 22 فيفري 2019، حيث تميزت هذه الفترة بإصرار الشعب على مواصلة الحراك والرفع من مطالبه موازاة الإعلان عن انسحاب المترشح عبد العزيز بوتفليقة من الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة بتاريخ 04 جويلية 2019، وبعدها إعلانه عن استقالته من منصب رئيس الدولة، فضلا عن تميز

هذه الفترة بالإعلان عن موقف رئيس الأركان والقائد الأعلى للقوات المسلحة قايد صالح تأكيد المؤسسة العسكرية مرافقتها للمرحلة الانتقالية التي رافقت الحراك وما أفرز عنه من تغييرات في هرم الدولة وقيادتها، ورفضه لأي تدخل أجنبي من الخارج في شؤون تسيير البلاد، حيث أن مختلف هذه التطورات التي نتجت عن الحراك الشعبي تتطلب تغطيتها إعلامياً لتتوير الرأي العام بشأنها وتوضيح رؤى القيادات السياسية والشعبية بخصوص هذا الحدث.

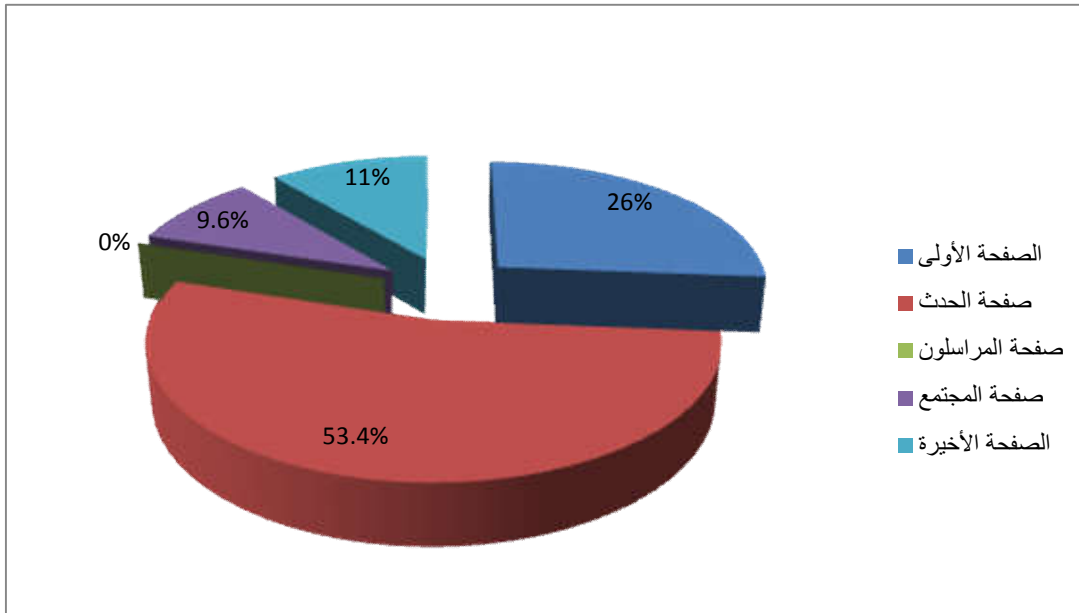
أما المرتبة الثانية من حيث المساحة التي احتلتها التغطية الإعلامية لحدث الحراك الشعبي عبر جريدة الشروق اليومي فكانت في شهر مارس بمساحة قدرها 41030 سم² ما يعادل نسبة 30.5%، وهو ما يمكن تفسيره بأنه الشهر الموالي لتاريخ 22 فيفري الذي شهد بوادر الحراك الشعبي والذي شهد إصرار الشعب الجزائري على مطالبه برفض العهدة الخامسة وبإسقاط الحكومة رموز الفساد ما تبعه من محاولات من القيادة الحاكمة خلال تلك الفترة باحتواء مطالب الحراك من خلال عقد نواب البرلمان جلسة طارئة لمناقشة تلك المطالب والعمل على تليبيتها.

أما المرتبة الثالثة فاحتلتها المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لحدث الحراك الشعبي خلال شهر ماي بمساحة قدرها 39000 سم² ما يعادل نسبة 29% حيث شهدت الجزائر خلال هذه الفترة عدة أحداث مرتبطة بالحراك وجاءت كاستجابة لمطالبه من بينها توقيف بعض أفراد العصابة من بينهم الجنيرال التوفيق، طرطاق والسعيد بوتفليقة وإقتراح الحكومة حل اللجوء إلى الحوار مع ممثلي الحراك الشعبي، ومقترح تنظيم الرئاسيات وهي أحداث رئيسية مهمة في تحديد مصير الشعب ما يستلزم معالجتها إعلامياً في صفحات جريدة الشروق اليومي خلال فترة الدراسة.

مما سبق نستنتج أن جريدة الشروق اليومي قد أولت أهمية كبيرة لحدث الحراك الشعبي الذي انطلقت بوادره بتاريخ 22 فيفري 2019 حيث حرصت على تخصيص مساحة معتبرة لهذا الحدث عبر صفحاتها قدرت بـ 49.8%، وكانت هذه التغطية بشكل يومي ومتواصل فعلى الرغم من مرور أكثر من 3 أشهر على انطلاق الحراك أي خلال فترة الدراسة التي امتدت من 01 مارس إلى غاية 31 ماي 2019، إلا أن الجريدة لم تنقطع عن متابعة ومعالجة مستجدات ومجريات الوقائع والأحداث الخاصة بهذا الحدث وتداعياته بحيث كانت المساحة التي خصت بها الجريدة بالمعالجة الحراك الشعبي تقريبا متقاربة مما يؤكد الأهمية التي أولتها له، ففوة هذا الحدث جعلته يفرض نفسه على قائمة الاهتمامات اليومية للجريدة وكذلك أهميته بالنسبة للمواطن الجزائري بصفة خاصة كونه يشكل ثورة ضد الفساد والظلم الذي كان يمارس عليهم من قبل السلطات آنذاك.

الجدول رقم (05): يوضح موقع المواضيع المنشورة حول الحراك الشعبي بجريدة الشروق اليومي

النسبة المئوية	التكرارات	الموقع
26%	19	الصفحة الأولى
53.4%	39	صفحة الحدث
00%	00	صفحة المرسلون
9.6%	07	صفحة المجتمع
63%	46	مجموع الصفحات الداخلية
11%	08	الصفحة الأخيرة
100%	73	المجموع الكلي



الشكل رقم (02): يوضح موقع المواضيع المنشورة حول الحراك الشعبي بجريدة الشروق اليومي

من خلال الجدول رقم (05) الذي يوضح موقع المواضيع المنشورة حول الحراك الشعبي في جريدة الشروق اليومي، يتبين أن الصفحات الداخلية قد حازت على أعلى نسبة بـ 63% تليها الصفحة الأولى بـ 26% فالصفحة الأخيرة بنسبة قدرها 11%، وهو ما يؤكد الأهمية التي أولتها جريدة الشروق اليومي لحدث الحراك الشعبي خلال فترة الدراسة إذ خصته بالمعالجة في صفحات مهمة في أعدادها أولاها الصفحات الداخلية والأولى كذلك دون إهمال الصفحات الأخيرة، إذ أن هذه الصفحات تعتبر من بين الصفحات التحريرية الإستراتيجية لكل جريدة، وفي الصدد نشير إلى الكثير من الدراسات الخاصة

بمقروئية الصحف أكدت أن الصفحة الأولى من الصحيفة هي الجزء الأول الذي يقرأه الفرد ثم الصفحة الأخيرة وبعدها الصفحات الوسط ثم باقي الصفحات¹.

إذ أن الصفحات الأولى تعتبر بوابة الصحيفة وتعبّر عن اهتماماتها وتنتشر فيها العناوين الرئيسية لأهم الأخبار والأحداث المتضمنة في الجريدة قصد جذب القراء، ونظرا لأهمية الحراك الشعبي في الجزائر كحدث وطني ومصيري لكل الجزائريين قامت الجريدة بتخصيص له مساحة في الصفحات الأولى أيضا من خلال إبراز أهم عناوين الأخبار والمواضيع التي تم تناولها في صفحاتها الداخلية.

كما يتبين أيضا أن صفحة الحدث قد احتلت المرتبة الأولى من إجمالي الصفحات الداخلية التي تناولت بالمعالجة الحراك الشعبي حيث أن نسبة 53.4% من المواضيع التي تم تناولها من قبل الجريدة خلال فترة الدراسة نشرت في صفحة الحدث، تليها نسبة 9.6% من المواضيع ذات العلاقة بالحدث نشرت في صفحة المجتمع، وهو ما يمكن تفسيره بأنها تعتبر الحراك الشعبي قضية اجتماعية مهمة بالنسبة للمجتمع الذي خصصت له مساحة تحريرية لإيصال آرائه والتعبير عنها وإيصال صوته للعالم ككل.

من خلال كل ما سبق يتبين أن جريدة الشروق اليومي قد خصصت العديد من صفحاتها التحريرية الإستراتيجية كالصفحات الأولى والداخلية دون إهمال الصفحات الأخيرة لتناول حدث الحراك الشعبي خلال فترة الدراسة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019، وذلك بنسب معتبرة قصد عرض وتحليل وكذا تغطية هذا الحدث ويرجع ذلك إلى مدى حساسية وأهمية هذا الأخير الذي شكل منعرجا حاسما في حياة الجزائريين إذ حقق للوطن نتائج يتفق الجميع في الداخل والخارج على أنها فارقة واستثنائية إذ استطاع الحراك أن يوقف مسار العهدة الخامسة والتمديد لها وتنظيم انتخابات جديدة، فضلا عن تميزه عن باقي الحركات الشعبية أو ما يسمى بالربيع العربي الذي شهدته عدة دول عربية على غرار تونس، مصر ليبيا، لبنان، .. الخ.

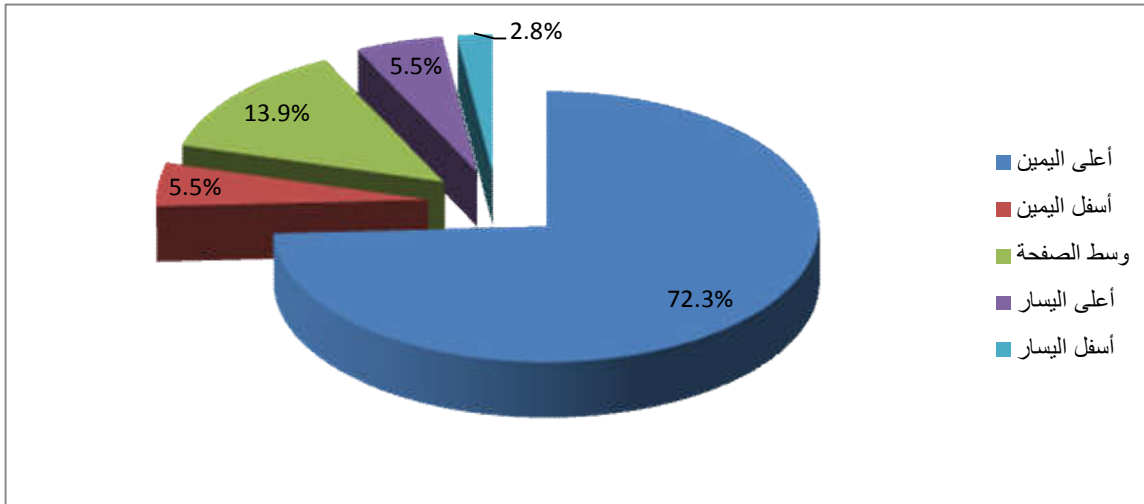
فالصفة الأولى التي طغت على الحراك الجزائري منذ بدايته هي طابعه السلمي إذ أصبح مثالا على وعي الشعب الجزائري بواقعه وبناء مستقبله للخروج من الأزمة السياسية التي يمر بها، ورغم محاولة إفساد سلميته من بعض الجهات سواء من خلال نشر بعض الأشخاص لافتعال العنف بين المواطنين والشرطة، أو من خلال تشويه أهداف الحراك والتقليل من دوره ووزنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنه حافظ على سلميته واتحاده وجمعه لمختلف الأجيال والفئات والأفكار

¹ - يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجزائريين، الجزائر، د.ط، ص 14

والإيديولوجيات، وكذا برفع شعارات تنادي بالسلمية وتنذب العنف¹، وهو ما يستدعي تغطية الحراك عبر مختلف الجرائد الوطنية بما فيها جريدة الشروق اليومي.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أماكن مواضيع الحراك على مستوى صفحات جريدة الشروق اليومي.

النسبة المئوية	التكرارات	فئة الموقع في الصفحة
72.3%	26	أعلى اليمين
05.5%	02	أسفل اليمين
13.9%	05	وسط الصفحة
05.5%	02	أعلى اليسار
02.8%	01	أسفل اليسار
100%	36	المجموع



الشكل رقم (03): يوضح توزيع أماكن مواضيع الحراك على مستوى صفحات جريدة الشروق اليومي.

¹ - أحلام صارة مقدم، مصطفى بن حوى، "22 فبراير... الحراك الشعبي في الجزائر: الأسباب والتحديات"، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل، العدد السادس، المجلد 2، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين، 2019، ص 100.

من خلال الجدول رقم (06) الذي يوضح توزيع أماكن مواضيع الحراك على مستوى جريدة الشروق اليومي يبدو جليا أن الجريدة استخدمت جميع المواقع المفترض وجودها على صفحاتها في معالجة حدث الحراك الشعبي خلال فترة الدراسة، وتجسد هذا الاستخدام في موقع أعلى اليمين الذي جاء كأعلى نسبة بـ 72.3% ثم تليها في المرتبة الثانية وسط الصفحة بنسبة 13.9%، فيما تقاسم كل من موقعي أسفل اليمين وأعلى اليسار المرتبة الثالثة بنسبة 05.5%، وفي المرتبة الأخيرة موقع أسفل اليسار بنسبة 02.8%.

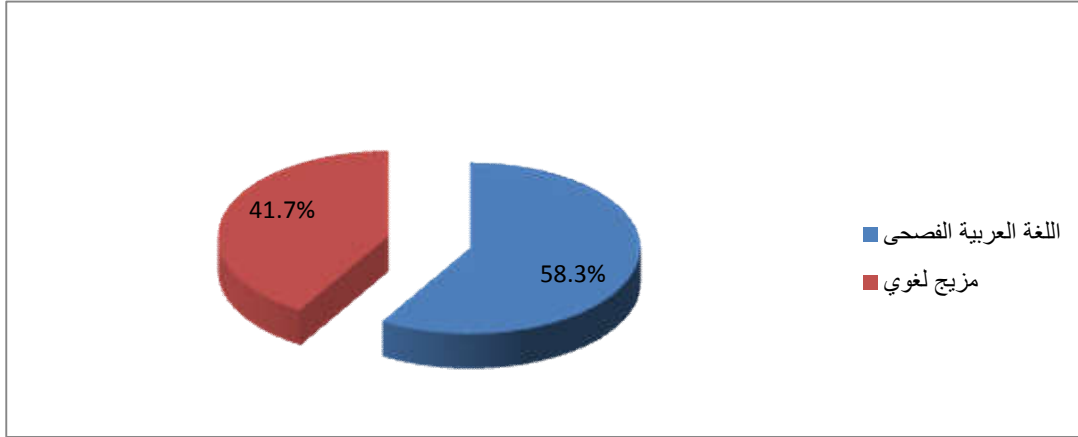
كما يتبين أن الجريدة ركزت على نشر المواضيع التي عالجت من خلالها حدث الحراك الشعبي الجزائري في الجزء العلوي من صفحاتها إذ أن مجموع ما تم نشره في مواقع النصف الأعلى (أعلى اليمين 72.3% ، أعلى اليسار 05.5%) من مواضيع الحراك الشعبي قدرت بـ 77.8% وهذا راجع إلى أهمية هذه المواقع فهي تعتبر أساسية ومهمة في جذب انتباه القارئ لأنها أول ما يقع عليه عين القارئ في الصفحة، ما يدفعه إلى قراءة الموضوع وتصفحه، وهذا ما يفسر استعمال الجريدة لهذه المواقع في عرض أخبار الحراك الشعبي نظرا لأهمية هذا الحدث بالنسبة للجريدة وللقرءاء.

نستكشف من هذه النتائج إيلاء جريدة الشروق اليومي اهتماما بحدث الحراك الشعبي خلال فترة الدراسة، وقد تجلت مؤشرات هذا الاهتمام في استعمال مختلف المواقع على صفحاتها مع التركيز على المواقع العليا خاصة أعلى اليمين واليسار دون إهمال المواقع السفلى، كونها تعتبر مواقع أساسية ومهمة في جذب انتباه القارئ لأنها أول ما يقع عليه عين القارئ ما يثير فضوله لمتابعة قراءة الموضوع.

الجدول رقم(07): يوضح اللغة المستخدمة في المضامين التي عالجت حدث الحراك الشعبي

بجريدة الشروق اليومي

النسبة المئوية	التكرارات	فئة اللغة المستخدمة
58.3%	21	اللغة العربية الفصحى
41.7%	15	مزيج لغوي
100%	36	المجموع



الشكل رقم (04): يوضح اللغة المستخدمة في المضامين التي عالجت حدث الحراك الشعبي

بجريدة الشروق اليومي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت على اللغة العربية الفصحى في جل الأنواع الصحفية التي تناولت حدث الحراك الشعبي بالمعالجة، وقد حازت اللغة العربية الفصحى على أكبر نسبة بـ 58.3%، ثم تلاها المزيج اللغوي بنسبة قدرت بـ 41.7%.

وعليه نستنتج أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت على اللغة العربية الفصحى بنسبة عالية وهذا يدل على أن الجريدة تولي أهمية خاصة لحدث الحراك الشعبي لذلك استخدمت اللغة العربية الفصحى من أجل عرض أخباره ومستجداته بطريقة ولغة يفهما كل الجزائريين والعالم العربي عموما بحكم نسبة مقروئية الجريدة. فمنذ منتصف عام 2007، احتلت "الشروق اليومي" صدارة الصحف اليومية في البلاد، من حيث الطباعة والتوزيع والانتشار، حيث تجاوز سحبها الـ 800 ألف نسخة بتوزيع يغطي كل بلديات الوطن وبنسبة مرتجعات أقل من 10 بالمئة. ومنذ نوفمبر 2009 حققت رقما لم تصل إليه أي جريدة يومية قبلها ولا بعدها في البلاد، وهو المليون نسخة يوميا.

أما اعتماد الجريدة على استخدام مزيج لغوي يجمع بين اللغة الفصحى والعامية أو لغة الشارع أي اللغة الهجينة، فيمكن إرجاعه إلى عملها على إضفاء نوع من المصداقية على التغطية الإعلامية لأحداث الحراك الشعبي وذلك بنقل الشعارات التي ينادي بها الشارع الجزائري والتي تعبر عن مطالبه وأراءه حول ما تعيشه البلاد، على سبيل المثال شعار "ما كاش الخامسة يا بوتفليقة"، "الجيش الشعب خاوة خاوة"، "لا للعهد الخامسة"، "يتحاور قاع"، "ديقاج"... إلخ

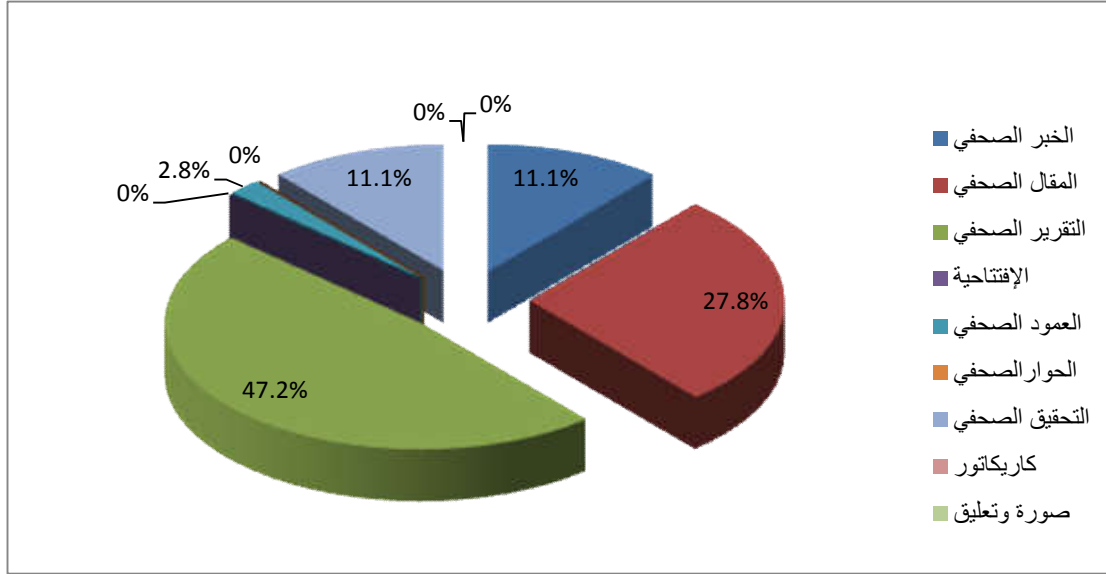
وبذلك تكون الجريدة قد نقلت أحداث الحراك لجمهورها بأسلوب لغوي مفهوم لدى عامة الناس جمع بين الفصحى لإيصال معاني وأفكار المضامين الإعلامية التي تناولتها حول حدث الحراك الشعبي

للساطقين بالغة العربية خارج حدود الوطن لاسيما وأن للجريدة نسبة مقروئية معتبرة كما سبق توضيحه، مع العمل على إستخدام اللغة العامية أو الهجينة والتي تجسدت عبر عرضها للشعارات التي رفعها الشعب خلال مسيرات الحراك للتعبير عن آراءه ومطالبه.

الجدول رقم(08):يوضح القوالب الصحفية المستخدمة لمعالجة حدث الحراك الشعبي بجريدة

الشروق اليومي.

النسبة المئوية	التكرارات	فئة القوالب الصحفية
%11.1	04	الخبر الصحفي
%27.8	10	المقال الصحفي التحليلي
%47.2	17	التقرير الصحفي
%00	00	الافتتاحية
%2.8	01	العمود الصحفي
%00	00	الحوار
%11.1	04	تحقيق
%00	00	كاريكاتور
%00	00	صورة وتعليق
100%	36	المجموع



الشكل رقم (05): يوضح القوالب الصحفية المستخدمة لمعالجة حدث الحراك الشعبي بجريدة الشروق اليومي.

يوضح الجدول رقم (08) فئة القوالب أو الأنواع الصحفية التي استخدمت في معالجة وتحرير أخبار ومستجدات الحراك الشعبي في الجزائر عبر أعداد عينة جريدة الشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من 1 مارس إلى غاية 32 ماي 2019، حيث احتل التقرير الصحفي المركز الأول بأعلى نسبة قدرت بـ 47.2%، وفي المرتبة الثانية المقال الصحفي التحليلي بنسبة 27.8%، ثم يليه كل من التحقيق الصحفي والخبر الصحفي في المرتبة الثالثة بنفس النسبة والتي قدرت بـ 11.1%، أما العمود الصحفي فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 2.8%، أما فيما يخص كل من "الحوار، صورة وتعليق، الافتتاحية والكاريكاتور" فلم تقم الجريدة باستخدامهم في معالجة موضوع الحراك الشعبي في الجزائر خلال فترة دراستنا.

من خلال ما سبق نستنتج أن جريدة الشروق اليومي قد عالجت حدث الحراك الشعبي في الجزائر باعتمادها على عدة أنواع صحفية خبرية القائمة على نقل ونشر الأخبار بحياد وموضوعية وتهدف إلى تحليل وإبراز مختلف وجهات النظر والآراء حول الموضوع، فضلا عن مخاطبتها للقارئ بهدف إقناعه بوجهة نظر أو تقدم له أخبار تهمة من أجل جذبه إلى قراءة الصحيفة، في مقدمتها نجد التقرير الصحفي إذ شكل القالب الأكثر استخداما في معالجة حدث الحراك الشعبي في الجزائر من قبل الجريدة خلال فترة الدراسة، وهو ما يمكن إرجاعه إلى أن هذا النوع من القوالب الصحفية يقدم شرحا مطولا ومفصلا يمس

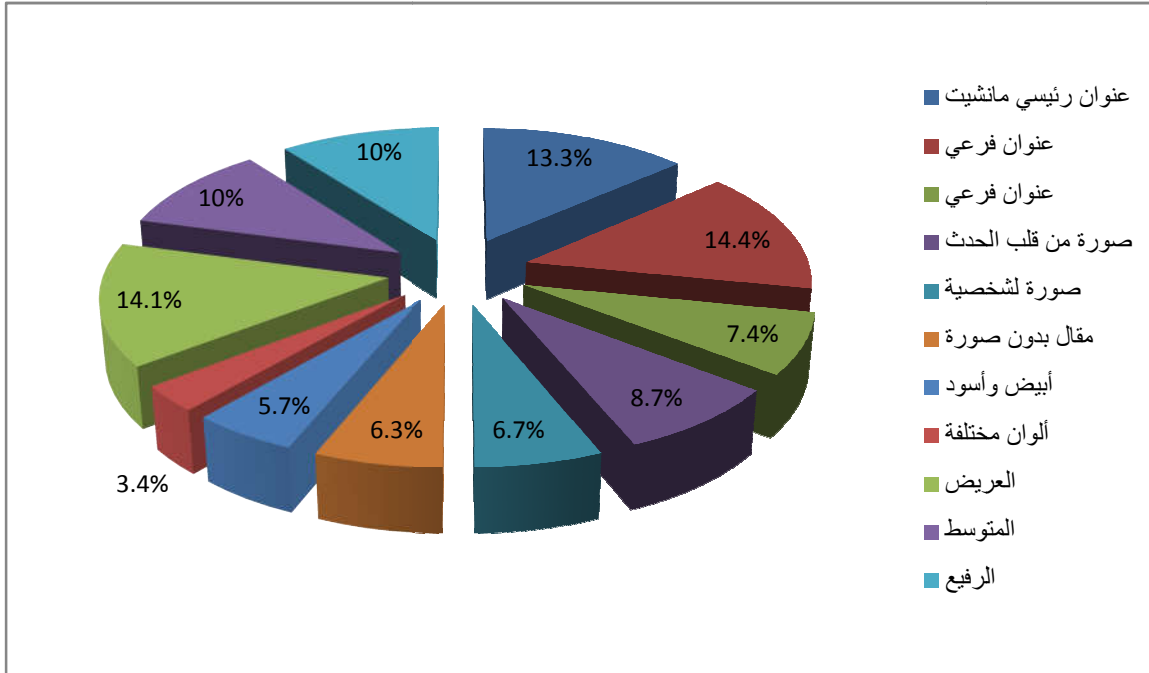
كل جوانب أحداث ومستجدات الحراك الشعبي في الجزائر وبأدق تفاصيلها، وقد نجحت الجريدة باعتمادها على هذا النوع بتسليط الضوء على كل خبايا وخفايا الحراك.

وفي المرتبة الثانية نجد أن الجريدة قد وظفت المقال الصحفي التحليلي في معالجة حدث الحراك الشعبي، وهو ما يمكن تفسيره إلى كون أن هذا النوع من القوالب الصحفية يقوم على وصف الأحداث وصفا دقيقا وتقديم شروحات وافية لها ثم تحليل الأوضاع، كما اعتمدت الجريدة كل من الخبر الصحفي والتحقيق الصحفي وهذا ما يؤكد لنا أن الجريدة قد أحاطت بكل جوانب ومجريات الموضوع بصورة شاملة ومتكاملة تشير إلى مدى اهتمام الجريدة بموضوع الحراك الشعبي في الجزائر.

أما العمود الصحفي فقد احتل المرتبة الأخيرة حيث لم توظفه الجريدة إلا بنسبة ضئيلة قدرها 2.8% ، وهو عبارة عن مقال قصير ذو لهجة خفيفة وساخرة يحتل مكانا بارزا وقارا يوميا في الجريدة يعبر عن رأي الجريدة حول الحدث وقد وظفته الجريدة حسب وجهة نظرنا في إبداء موقفها إزاء الحراك وذلك من أجل مساندة وإثبات شرعيته وشرعية الجريدة التي تعبر عن صوت الشعب.

الجدول رقم(09): يوضح وسائل الإبراز المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي على مستوى عينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرارات	عناصر الفئات الفرعية	الفئات الفرعية
13.3%	39	عنوان رئيسي (مانشيت)	العناوين
14.4%	43	عنوان فرعي	
7.4%	23	عنوان إشارة	
35.1%	105	المجموع 1	
8.7%	26	صورة من قلب الحدث	الصورة
6.7%	20	صورة لشخصية	
6.3%	19	مقال بدون صورة	
21.7%	65	المجموع 2	
5.7%	17	أبيض وأسود	الألوان
3.4%	10	ألوان مختلفة	
9.1%	27	المجموع 3	
14.1%	42	العريض	نوع الخط
10%	30	المتوسط	
10%	30	الرفيع	
34.1%	102	المجموع 4	
100%	299	المجموع الكلي مج 1+مج 2+مج 3+مج 4	



الشكل رقم (06): يوضح وسائل الإبراز المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي على مستوى عينة الدراسة.

من خلال بيانات الجدول أعلاه الذي يمثل فئة العناصر التيبوغرافية أو وسائل الإبراز المستخدمة من قبل جريدة الشروق اليومي في معالجة الحراك الشعبي على مستوى عينة الدراسة، يتبين لنا أن الجريدة استخدمت عدة أساليب لإبراز معالجتها للحدث سواء من خلال العناوين ونمط كتابتها واللون المستخدم لكتابتها أو إرفاق المادة التحريرية بصور معبرة عن الحدث.

وقد كانت أكبر نسبة لاستخدام العناوين ونوع الخط بنسب متقاربة جدا بحيث أن 35.1% من الوسائل التي اعتمدها الجريدة لإبراز أهمية الحراك الشعبي كانت لفئة العناوين على اختلاف أشكالها: - "عنوان فرعي" بنسبة 14.4%، -عنوان "مانشيت" بنسبة قدرها 13.3%، و-عنوان إشارة بنسبة 07.4%، تليها في المرتبة الثانية الوسائل المتمثلة في نوع الخط المستعمل في الكتابة بنسبة قدرها 31.4% جمعت بين: -الخط العريض بنسبة 14.1%، - الرفيع والمتوسط بنفس النسبة قدرها 10%.

أما في المقام الثالث فقد حل استخدام الصور بنسبة 21.7% جمعت بين صور من قلب الحدث بـ 08.7%، صور لشخصيات بنسبة 06.7%، مقابل نسبة 06.3% من المواضيع المنشورة حول حدث الحراك الشعبي لم ترفقها الجريدة الشروق اليومي بأية صورة.

أما وسائل الدعم التي تم استخدامها من قبل الجريدة محل البحث والتي حلت في المقام الرابع فتمثلت في الألوان بنسبة قدرها 09.1%، جمعت بين استخدام اللون الأبيض والأسود معا بنسبة 5.7%، وألوان مختلفة بـ 3.4%.

وعليه نستنتج أن اعتماد جريدة الشروق اليومي على عناوين "المانشيت و"الفرعية" بدرجة كبيرة كان بهدف جذب وإثارة انتباه القارئ وجعل موضوع الحراك الشعبي محط أنظار القراء، في حين أن الهدف من استخدام عناوين الإشارة فيرمي إلى توضيح معنى العنوان الرئيسي وقد استخدمته الجريدة لإحاطة جمهور القراء بكل المستجدات والأحداث التي تخص موضوع الحراك الشعبي وهذا يوضح مدى اهتمام جريدة الشروق اليومي بالحراك الشعبي في الجزائر.

وفيما يخص نوع الخط المستخدم من قبل الجريدة فكما هو ملاحظ في الجدول أعلاه فقد كانت أغلبية المواضيع المنشورة في أعداد الصحيفة التي شكلت عينة دراستنا كتبت باستخدام الخط العريض وهذا من أجل جذب وشد انتباه وتركيز القارئ وإثارة فضوله نحو ما كتب بالجريدة حول الحدث الذي يعيشه على أرض الواقع، كذلك استخدمت الجريدة الخط الرفيع بنسبة لا تقل قيمة عن الخط العريض فهذا النوع يستعمل في كتابة الخبر في كل الأنواع الصحفية لأنه لا يأخذ مساحة كبيرة في صفحات الجريدة فهو خط ذو الحجم المناسب لتحرير الأخبار والأحداث المتعلقة بالحراك الشعبي في الجزائر بكل مجرياتها وتفصيلها على صفحات جريدة الشروق اليومي، من جهة أخرى اعتمدت جريدة الشروق اليومي على الخط المتوسط في تحرير العناوين الفرعية والمقدمات التي تعتبر تلخيص لمضمون الخبر أو إضافة تصريح لأحد الشخصيات، وبهذا تكون جريدة الشروق اليومي قد استطاعت أن تلم بمجريات ومستجدات وكذا وقائع الحراك الشعبي في الجزائر.

أما العنصر الآخر الذي اعتمدته جريدة الشروق اليومي لإبراز معالجتها لحدث الحراك الشعبي خلال فترة الدراسة الممتدة من 01 مارس إلى غاية 31 ماي 2019، فتمثل في إرفاق المادة التحريرية بصور، فكما هو ملاحظ في الجدول السابق نجد أن الجريدة رافقت أغلبية المقالات المتعلقة بالموضوع بالصور التي قد تكون عبارة عن صور ثابتة تأخذ للمناظر والأشياء والأشخاص من أجل الاحتفاظ بها ومشاهدتها والرجوع إليها من حين لآخر ويتم التقاطها بطريقة آلية بواسطة آلة التصوير أو الطبع

وتستخدمها الصحافة من أجل نقل الوقائع والأحداث وعرضها مع الأخبار كدليل حي أو كإضافة لتوضيح معنى الحدث ومعانيه، وهذا ما اعتمدت عليه جريدة الشروق اليومي خلال نشر أخبار الحراك الشعبي على صفحاتها، حيث رافقت أغلبية المقالات المتعلقة بهذا الحدث ونسبة عالية جدا الصور بمعنى "مقال بصورة" وهذا من أجل دعم أخبارها وجذب انتباه القراء إليها.

كذلك استخدمت صور لشخصيات مؤثرة فاعلة في الحراك الشعبي كصورة "القايد صالح"، أيضا اعتمدت الجريدة التقاط صور من قلب الحدث سواء لأفراد الشعب حاملين راية العلم الجزائري، أو لشعارات بارزة، وبهذا يمكن القول أن جريدة الشروق اليومي اهتمت وبشكل كبير بحدث الحراك الشعبي في الجزائر وتابعت كل مستجداته وحيثياته وبأدق تفاصيله ومن موقع الحدث كونها عملت على دعم مقالاتها بالصور لأن الصورة دليل حي على صحتها.

في حين يمكن تفسير النسبة القليلة من المواضيع التي نشرتها جريدة الشروق خلال فترة الدراسة حول حدث الحراك الشعبي والتي لم ترفقها بأية صورة برغبتها في التركيز على عرض مقالات لتحليل حيثيات الحراك ودراسة تأثيراته من مختلف الجوانب

أما استخدام الألوان أين احتل استخدام اللون الأبيض والأسود أعلى نسبة بنسبة 5.7%، وألوان مختلفة بـ 03.4%، وهو ما يمكن إرجاعه إلى أن اللون الأبيض والأسود هو بمثابة ثنائية تقوم على التضاد بين اللونين وذلك من أجل جعل الصورة واضحة ومريحة لعين القارئ وهو الأسلوب العام الذي تعتمده الجرائد في كتابة المواضيع.

والى جانب الأبيض والأسود استخدمت الجريدة ألوان مختلفة أيضا في معالجة موضوع الحراك الشعبي وتمثلت في اللون الأخضر، الأحمر، مع الأبيض وهي تدل على ألوان العلم الوطني والجيش العسكري الجزائري، وذلك من أجل توضيح الصورة للقارئ ووضعها في قلب الحدث، وبهذا يمكن القول أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت على أسلوب انسجام الألوان وتضاد الألوان التي لهما قيمة خاصة فالأول يضيفي قيمة جمالية على الموضوع ويخلق جوا سارا يجعل القارئ يشعر بالراحة ويقبل على قراءة المقال، والثاني يوضح المقال للصورة ويجعله أكثر وضوحا وفهما واستيعابا من طرف القارئ، فاستخدام الألوان في الجريدة يمكنها من إثارة وجذب انتباه ونظر القارئ نحوها.

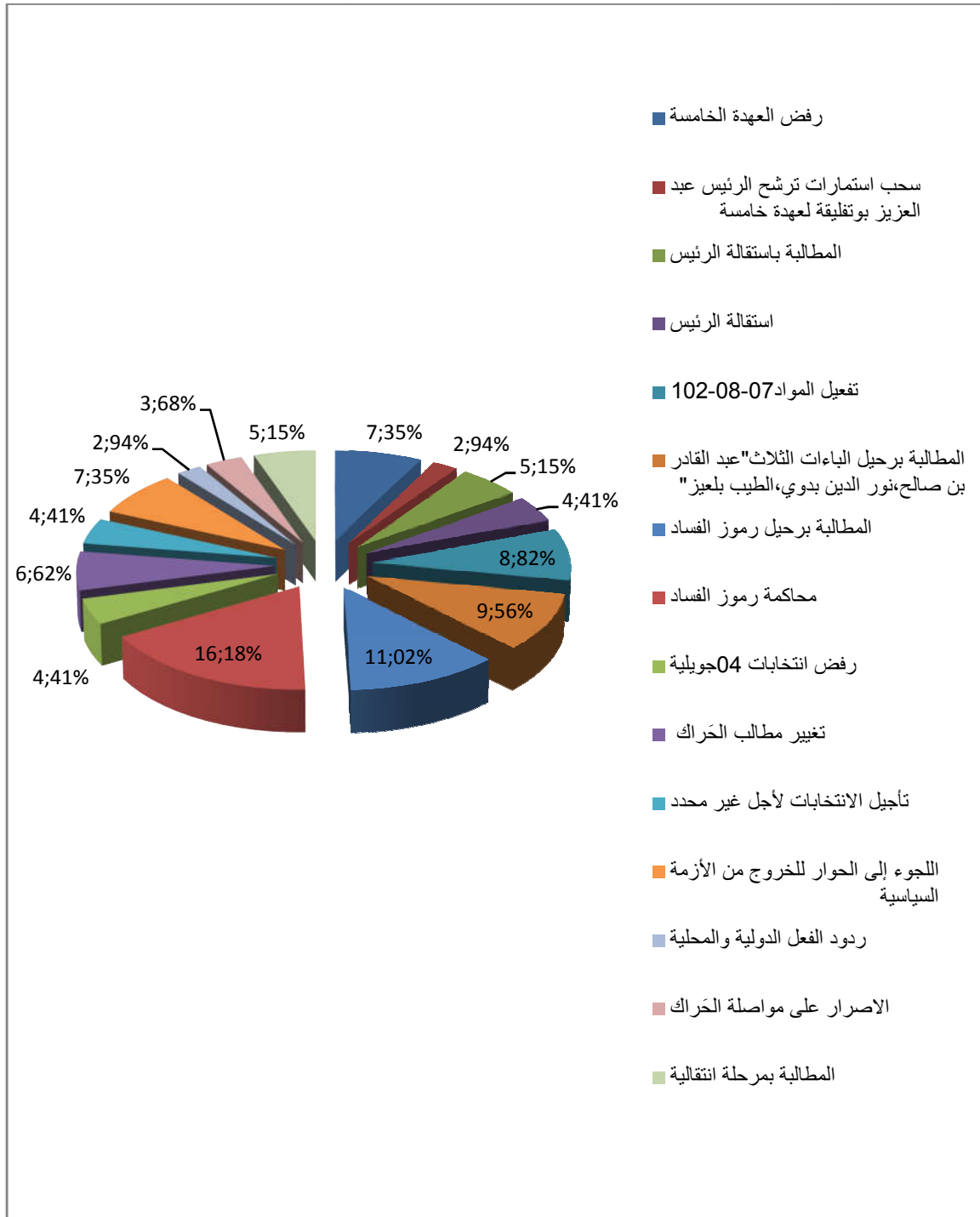
نستنتج مما ورد من التحليلات السابقة أن حدث الحراك الشعبي الجزائري قد حظي بدرجة من الاهتمام من قبل جريدة الشروق اليومي، نظرا لتنوع العناصر التيبوغرافية المستعملة في معالجته من

إستخدام للعناوين بخاصة المانشيت والعناوين الفرعية ونوعية الخط واللون المستعمل لكتابتها فضلا عن إستخدام الصور بالأخص الحية من قلب الحدث مما يزيد من أهمية الحدث المعالج.

كما نستنتج أيضا أن هذا التوجه في إستخدام هذه الوسائل سواء لدعم المعالجة الإعلامية لجريدة الشروق اليومي لحدث الحراك الدعم وإبرازه هو بمثابة دعوة للقارئ لإعتبار هذا الحدث على أنه ذو درجة من الأهمية.

الجدول رقم(10):يمثل المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومي أثناء تغطيتها لحدث الحراك

النسبة المئوية	التكرارات	المواضيع
07.35%	10	رفض العهدة الخامسة
2.94%	04	سحب استمارات ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة
5.15%	07	المطالبة باستقالة الرئيس
04.41%	06	استقالة الرئيس
08.82%	12	تفعيل المواد 07,08,102
09.56%	13	المطالبة برحيل الباءات الثلاث عبد القادر بن صالح، نور الدين بدوي، الطيب بلعيز
11.02%	15	المطالبة برحيل رموز الفساد
16.18%	22	محاكمة رموز الفساد
04.41%	06	رفض انتخابات 04جويلية
06.62%	09	تغيير مطالب الحراك
04.41%	06	تأجيل الانتخابات لأجل غير محدد
07.35%	10	اللجوء إلى الحوار للخروج من الأزمة السياسية
02.94%	04	ردود الفعل الدولية والمحلية
03.68%	05	الإصرار على مواصلة الحراك
05.15%	07	المطالبة بمرحلة انتقالية
100%	136	المجموع



الشكل رقم 07: يمثل المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومي أثناء تغطيتها لحدث الحراك

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه الذي يمثل المواضيع الأكثر تناولا في جريدة الشروق اليومي خلال تغطيتها لحدث الحراك الشعبي في الجزائر في الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019، نجد أن موضوع محاكمة رموز الفساد قد شكل أكثر المواضيع تناولا بنسبة قدرها 16.18%،

يليها موضوع المطالبة برحيل رموز الفساد بنسبة 11.02%، بينما جاء موضوع المطالبة برحيل الباءات الثلاث عبد القادر بن صالح، نور الدين بدوي، الطيب بلعيز في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت 09.56%، و تلاها موضوع تفعيل المواد 07,08,102 المرتبة الرابعة بنسبة 08.82%، وجاء في المرتبة الخامسة كل من موضوع اللجوء إلى الحوار للخروج من الأزمة السياسية وموضوع رفض العهدة الخامسة بنفس النسبة قدرت ب 07.35%، واحتل موضوع تغيير مطالب الحراك المرتبة السادسة بنسبة بلغت 06.62%، كذلك تقاسم كل من موضوع المطالبة باستقالة الرئيس وموضوع المطالبة بمرحلة انتقالية في نفس المرتبة بنسبة 05.15%، واحتل المرتبة الثامنة كل من رفض انتخابات 4 جويلية، تأجيل الانتخابات لأجل غير محدد، واستقالة الرئيس بنسبة قدرت ب 04.41%، وتليها موضوع الاصرار على مواصلة الحراك بنسبة بلغت 03.68%، وتقاسم موضوع سحب استمارات ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة وموضوع ردود الفعل الدولية والمحلية المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة قدرت ب 02.94%.

ومن خلال تحليلنا لمعطيات الجدول أعلاه يمكننا القول أن جريدة الشروق اليومي كانت على اطلاع دائم بمجريات ومستجدات حدث الحراك الشعبي في الجزائر وهذا راجع إلى مدى الأهمية التي يكتسبها هذا الحدث بالنسبة للشعب الجزائري وكذا بالنسبة للجريدة بحد ذاتها، ونظرا لكون هذا الحدث العظيم الذي يمكن إعتباره نتيجة لإثارة غضب الشارع الجزائري من قبل الحكومة الجزائرية فقد خرج هذا الحراك بمجموعة من المطالب وهذا ما نشرته جريدة الشروق اليومي على صفحاتها فنشرت بداية موضوع محاكمة رموز الفساد كونه المطلب الأساسي للشعب الجزائري، ثم تابعت الجريدة خبر القاء القبض على رؤوس الفساد بحيث يوم الأحد 05 ماي 2019 تمت محاكمة السعيد بوتفليقة وعثمان طرطاق ومحمد مدين والتقطت لهم صورا وهم يدخلون المحكمة العسكرية بالبليدة وقد نشرت الجريدة التهم الموجهة لهم فالسعيد متهم بتزوير قرار انهاء مهام رئيس الأركان وطرطاق وتوفيق متهمان بالمساس بسلطة الجيش والمؤامرة ضد الدولة وكانت أقصى عقوبة نطق بها وكيل الجمهورية هي 20 سنة سجنا نافذا وكانت شهادة كل من السعيد وتوفيق قد أثبتت كل ما نسب إليهما من تهم وكان يوم الاثنين 23 سبتمبر 2019 يوما تاريخيا بالنسبة للشارع الجزائري إذ لأول مرة يحاكم جنرالات الأمن والاستعلامات حيث وضع الدرك الوطني طوقا أمنيا حول المحكمة من أجل منع الصحافة من الدخول وبعد مداوات كل من السعيد وطرطاق، لولاية

حنون ومدين محمد أعلنت المحكمة قرارها بمحاكمة المفسدين ب 15 سنة سجنا نافذا حضوريا أما الباقون فحكمت غيابيا ب 20 سنة سجنا¹.

ومن خلال قراءتنا للمواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومي لاحظنا أنها نشرت وعلى التوالي موضوع المطالبة برحيل رؤوس الفساد الذي ندده الشعب الجزائري كثيرا بعد أن نجحت في محاكمتهم إذ زاد هذا الأمر رغبة الجزائريين واصرارهم على إحداث التغيير جذريا بحيث طالبوا برحيل كل أعضاء الحكومة المتهمين في إلحاق الضرر والفساد بالبلاد، بعدها عرضت الجريدة المسيرات والاحتجاجات الشعبية التي قام بها الشارع الجزائري المطالبين فيها برحيل الباءات الثلاث والمتمثلين في كل من رئيس المجلس الدستوري الطيب بلعيز، رئيس الحكومة نور الدين بدوي، ورئيس الدولة عبد القادر بن صالح، وهم ثلاثي ينتمون إلى نظام البوتفليقي فبلعيز أقسم على أن يكون وفيما لنظام بوتفليقة وبدوي كان متهم بتزوير الانتخابات أما بن صالح فهو أحد رموز حزب التجمع الوطن الابن غير الشرعي لجبهة التحرير الوطني وتولى رئاسة مجلس الأمة ليكون الرجل الثاني بعد بوتفليقة فهؤلاء الرجال سعوا إلى تمديد واستمرار نظام بوتفليقة لخدمة مصالحهم وسرقة ونهب كل خيرات البلاد وكذا إلحاق الفساد بالبلاد عن طريق التزوير وغيرها من العمليات الاحتياطية، هذا ما دفع بالجزائريين إلى الاستيفاظ من سباتهم والتأهب إلى الدفاع عن وطنهم ومحاربتهم لكل رموز النظام الفاسد، كذلك قامت الجريدة بتخصيص صفحات لموضوع رفض العهدة الخامسة الذي كان من إحدى مطالب الشعب الذي ثار غاضبا حين سمع برغبة بوتفليقة تولي الرئاسة، فرغبة الحكومة في تمديد العهدة الرابعة للعهدة الخامسة كانت كالصاعقة بالنسبة للشعب وعلى إثرها قرر عدم السكوت ومتابعة الحراك والمضي فيه حتى الوصول إلى الأهداف المبتغاة.

بعدها قامت الجريدة بتحرير موضوع تفعيل المواد 07،08،102 والتي تنص كل منها على مايلي:

المادة 07: أن الشعب مصدر كل سلطة، المادة 08: السلطة التأسيسية ملك للشعب، أما المادة 102 فتتص على أنه إذا استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمن، يجتمع المجلس الدستوري وجوبا، وبعد أن يتثبت من حقيقة هذا المانع بكل الوسائل الملائمة، يقترح بالإجماع على البرلمان التصريح بثبوت المانع وتبلغ فوراً شهادة التصريح بالشغور النهائي لمنصب رئيس الجمهورية ويتولى رئيس مجلس الأمة مهام رئيس الدولة لمدة أقصاها تسعون 90 يوما تنظم خلالها انتخابات رئاسية، وهذا ما وقع حقيقة بالجزائر وقد عرضته الجريدة على صفحاتها بأدق تفاصيله، بعدها

¹- عبد العالي رزاق: "الهيئة الشعبية السلمية" 22 فيفري 'سقوط حزب فرنسا"، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص125

نشرت جريدة الشروق اليومي الاقتراح الذي عرضته الحكومة على الشعب الجزائري والمتمثل في اللجوء إلى الحوار للخروج من الأزمة بمعنى لجأت الحكومة للحوار مع الشعب الجزائري من أجل تهدأته والتحاور معه من أجل إيجاد الحلول للخروج من الأزمة السياسية قبل تفاقمها وبناء حكومة جديدة ترضي الشعب الجزائري وتستجيب لكل مطالبه، أيضا قامت الجريدة بعد هذا الموضوع بنشر موضوعين آخرين ألا وهما المطالبة باستقالة الرئيس وتغيير مطالب الحراك وهذا كان بناء على رغبة الشعب، فاستقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة هو بداية نقطة التحول وإحداث التغيير، أما تغيير مطالب الحراك فهو ناتج عن رغبة الشعب في تولي زمام الأمور بمعنى رغبته في المشاركة في صنع القرار وبناء الحكومة الجديدة بعيدا عن المفسدين من النظام السابق، وقد نجح الشعب هذه المرة أيضا على تحقيق مطلب استقالة الرئيس فبعد الشعارات التي شهدتها الشارع الجزائري التي كانت تنادي برفض العهدة الخامسة والنظام السابق أعلن بوتفليقة استقالته بصفة نهائية ومن هنا كانت الواجهة للمطالبة بمرحلة انتقالية وبهذا ضرب الشعب عصفورين بحجر واحد وهذا ما عرضته الجريدة على صفحاتها، ثم نشرت الجريدة ثلاث موضوعات تتالت أحداثها على التوالي: رفض انتخابات 04 جويلية، تأجيل الانتخابات لأجل غير محدد وردود الفعل الدولية والمحلية وجاءت بنفس النسبة، فبعد استقالة بوتفليقة قررت الحكومة اجراء انتخابات الرئاسية بتاريخ 04 جويلية 2019 إلا أن هذا القرار لقي الرفض من قبل الشعب الجزائري لأنه كان مصرا على تحقيق كل مطالبه وتغيير كل ما هو فاسد في البلاد، وهذا الرفض توج بتأجيل الانتخابات لأجل غير محدد وبقاء الدولة بدون رئيس الجمهورية في هذه الأثناء تراءت ردود الفعل الدولية والمحلية حول هذا الحدث العظيم الذي لم تشهده البلاد من قبل حيث انطلق الحراك الشعبي بالسلمية وتمسكه بها آثار إعجاب واندھاش العالم بأسره، وشعار السلمية هو الميزة الرئيسية التي جعلت من الحراك الشعبي قدوة ومثال للشجاعة لكل الدول في العالم العربي وكذا الغربي، وأخيرا قامت الجريدة بتحليل كل من موضوع الإصرار على مواصلة الحراك وموضوع سحب استمارات ترشح عبد العزيز بوتفليقة في الوقت نفسه وعرضته على قرائها، فهذان الأخيران يعتبران بمثابة انتصارا كبيرا للجزائريين، لأن رفضهم الشديد للعهدة الخامسة واصرارهم على استقالة الرئيس أثمرت نتيجة قيمة تمثلت في سحب استمارات ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، وهذا الانتصار دفعهم إلى عزمهم واصرارهم على مواصلة الحراك من أجل القضاء على كل النظام السابق واقتلاعه من جذوره وهذا ما تشهده الجزائر لحد الساعة .

من خلال ما سبق يمكن الخروج بنتيجة وهي أن جريدة الشروق اليومي من خلال معالجتها لحدث الحراك الشعبي خلال فترة الدراسة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي (2019) يمكن اعتبارها

من حيث المبدأ معالجة تقوم على أساس التأطير الإعلامي القائم على اختزال الوقائع والأحداث وتقديمها للجمهور من خلال أطر محددة تحمل من المعاني والأفكار ما يساعد الجمهور في فهم وتفكيك تلك الوقائع والأحداث المعقدة¹.

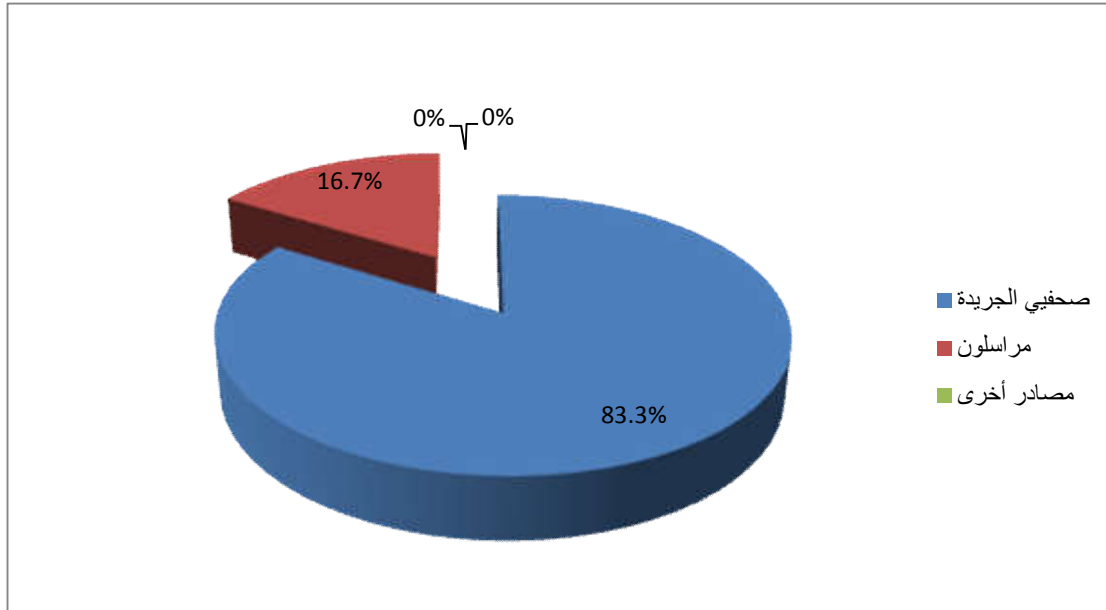
حيث قامت الجريدة بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري حول حدث الحراك الشعبي الجزائري ووضعه في إطار من أطر اهتمامات المتلقين وإدراكهم أو الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم، أي أن الجريدة سعت إلى صقل ومعالجة المستجدات المتعلقة بالحراك قبل تقديمها إلى الجمهور مع اختيار بعض المعلومات المركزية والتركيز عليها، وعرضها بطريقة معينة مع استخدام الألفاظ والعبارات الملائمة ذات التعبير الدلالي المناسب.

الجدول رقم(11): يمثل المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في معالجة الحراك

الشعبي في الجزائر

النسبة المئوية	التكرارات	المصادر
83.3%	30	صحفيي الجريدة
16.7%	06	مراسلون
00%	00	مصادر أخرى
100%	36	المجموع

¹- عبد الله بن ناصر الحمود، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 7.



الشكل رقم (08): يوضح المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في معالجة الحراك الشعبي في الجزائر

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت على مصدرين أساسيين في تغطيتها لحدث الحراك الشعبي في الجزائر خلال فترة الدراسة هما صحفيي الجريدة بأعلى نسبة قدرت بـ 83.3%، يليها المراسلون بنسبة 16.7%، الأمر الذي يؤكد أن للجريدة إمكانياتها الذاتية وكفاءات عالية في تغطية الأحداث، وذلك على أساس أن الجريدة اعتمدت على مصادرها الذاتية وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار، ويضم هذا النوع من المصادر كافة الصحفيين الذين يعملون لحساب الوسيلة الإعلامية من محررين ومندوبين ومراسلين¹.

إذ يبلغ عدد الصحفيين العاملين بالجريدة في حدود 40 صحفياً.

إضافة إلى المراسلين نحو 60 مراسل عبر الولايات، و 10 مراسلين من العواصم العربية والأجنبية. وهذا النوع أو الشكل من المصادر الداخلية أو الذاتية يعكس جهود طاقم المؤسسة الإعلامية وتبرز علاقاتها الواسعة وانتشارها وسعة إدراك صحفييها لأهمية الخبر، ويقدر ما يزداد عدد الأخبار التي تنفرد بها المؤسسة والتي يكون مصدرها طاقمها الصحفي بقدر ما تزداد الثقة فيها²، حيث تكمن أهمية الأخبار

¹ - حسني محمد نصر، سناء عبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، 2005، ص90.

² - عبد العالي رزاق، مرجع سبق ذكره، ص158.

ذات المصادر الداخلية في إعطاء مصداقية للمؤسسة الإعلامية وجعلها أكثر ارتباطا بالواقع والحقائق، وإذا كانت للمصادر الذاتية محاسن كثيرة بالنسبة للمؤسسة الإعلامية لأنها تحولها إلى مصدر أساسي للأخبار فإنه إذا أسيء توظيفها قد تؤدي إلى مزالق لاسيما إذا كانت الأخبار المنشورة كاذبة وغير صحيحة¹.

وهذا يدل على أن الجريدة شهدت وقائع ومجريات وحيثيات الحراك بصفة مباشرة لأنها قامت بإرسال الصحفيون الذين يعملون بها إلى قلب الحدث لرصد وتغطية الحراك الشعبي ولم تقم بنقل الأخبار من جهات أخرى وهذا ما يثبت مدى مصداقية جريدة الشروق اليومي ومدى حرصها واهتمامها بعملها الإعلامي، إذ قامت به على أكمل وجه.

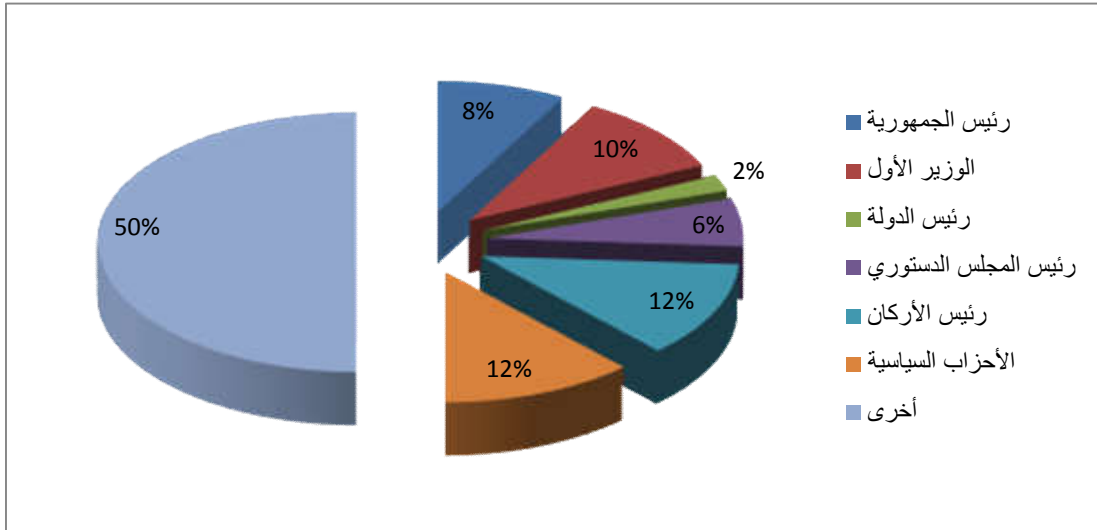
كذلك اعتمدت الجريدة على المراسلين حيث قامت بإرسال بعض مراسليها إلى معظم ولايات الوطن من أجل جمع المعلومات والأخبار حول الحدث، وبهذا تكون الجريدة قد قامت بتغطية مجريات الحراك الشعبي داخل الجزائر العاصمة وخارجها أي في الولايات الأخرى من الوطن وهذا باستخدام كوادرها البشرية من الصحفيين والمراسلين.

من خلال ما سبق يتبين مدى الأهمية التي أولتها جريدة الشروق اليومي لمعالجة حدث الحراك الشعبي الجزائري خلال فترة الدراسة الممتدة من 1 مارس إلى 31 ماي 2019، وهو ما يتماشى مع النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (08) الخاص بالقوالب أو الأنواع الصحفية التي استخدمت في معالجة وتحرير أخبار ومستجدات الحراك الشعبي في الجزائر عبر أعداد عينة جريدة الشروق اليومي إذ احتل التقرير الصحفي المركز الأول بأعلى نسبة قدرت بـ 47.2%، وفي المرتبة الثانية المقال الصحفي بنسبة 27.8%، ثم يليه كل من التحقيق الصحفي والخبر الصحفي في المرتبة الثالثة بنفس النسبة والتي قدرت بـ 11.1%، أما العمود الصحفي فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 2.8%، وكلها أنواع صحفية تتطلب من حيث المبدأ ضرورة وجود عنصر بشري شاهد عيان في موقع الحدث.

¹ - نفس المرجع السابق، ص 160.

الجدول رقم(12):يمثل الفاعلين في الحراك الشعبي من خلال المعالجة الإعلامية لجريدة الشروق اليومي

الفاعلين	التكرارات	النسبة المئوية
رئيس الجمهورية	04	%08
الوزير الأول	05	%10
رئيس الدولة	01	%02
رئيس المجلس الدستوري	03	%06
رئيس الأركان	06	%12
الأحزاب السياسية	06	%12
أخرى	25	%50
المجموع	50	%100



الشكل رقم (09): يوضح الفاعلين في الحراك الشعبي من خلال جريدة الشروق اليومي

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 الذي يمثل الفاعلين في الحراك الشعبي من خلال جريدة الشروق اليومي، حيث احتل عنصر "فاعلين آخرين" أو "أخرى" المرتبة الأولى بنسبة 50%، واحتل كلا من رئيس الأركان والأحزاب السياسية المرتبة الثانية بنسبة 12%، وجاء في المرتبة الثالثة الوزير الأول بنسبة قدرت بـ 10%، ويليه رئيس الجمهورية بنسبة 8%، وبعدها رئيس المجلس الدستوري بنسبة 6%، واحتل رئيس الدولة المرتبة الأخيرة بنسبة 2%.

نستنتج من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن جريدة الشروق اليومي ركزت على عنصر فاعلين آخرين بنسبة كبيرة شملت كل من "الأساتذة، الطلبة الجامعيين، المحامين، وأطراف أخرى" حيث كان لهم الدور الأولي والأساسي في انطلاق الحراك واستمراره، كذلك نجحت هذه الشخصيات في تنظيم الحراك الشعبي بحيث خصصت لكل فئة يوم للخروج والمطالبة بالتغيير على سبيل المثال تبنى الطلبة يوم الثلاثاء للقيام بمسيرات طلابية على كافة أرجاء الوطن، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لعبت هاته الفئة من الفاعلين دورا مهما في الحفاظ على سلمية المسيرات والاحتجاجات خلال فترة الحراك هذا ما عرضته جريدة الشروق اليومي على صفحاتها.

كما كان لرئيس الأركان "القايد صالح" دورا أساسيا عملت جريدة الشروق اليومي على إبرازه في معالجتها للحراك خلال فترة الدراسة وذلك نتيجة للدور الذي لعبه كشخصية فاعلة في دعم الحراك ومساندته للخروج بنتائج ترضي مطالبه، وهو ما عملت جريدة الشروق على توضيحه من خلال تناولها

للخطابات التي كان يلقيها رئيس الأركان "القايد صالح" بحيث كان الجيش هو السند الأكبر والأول للمسيرات الشعبية ما جعل منظمي الحراك يرفعون شعار "جيش شعب خاوة خاوة".

أما الأحزاب السياسية فكانت بين معارضة ومساندة لقرارات الحكومة ومن الطرف الآخر للحراك فقد بينت لنا الجريدة أن السبب والمطلب الثاني وراء اندلاع الحراك هو تغيير النظام ومحاربة رؤوس الفساد وعلى رأسهم الوزير الأول "أحمد أويحي" الذي احتل نسبة لا بأس بها في فئة الفاعلين بالجريدة لأنه وحسب الشعب هو رأس العصاة وأكبر المفسدين في البلاد لذلك طالب الشعب بمحاكمته هو وأفراد حكومته.

من خلال ما سبق يمكن الخروج باستنتاج مفاده أن جريدة الشروق اليومي ركزت في معالجتها لحدث الحراك الشعبي خلال فترة الدراسة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019 على الشخصيات الفاعلة في الحراك يمكن تصنيفها إلى فئتين أساسيتين هما:

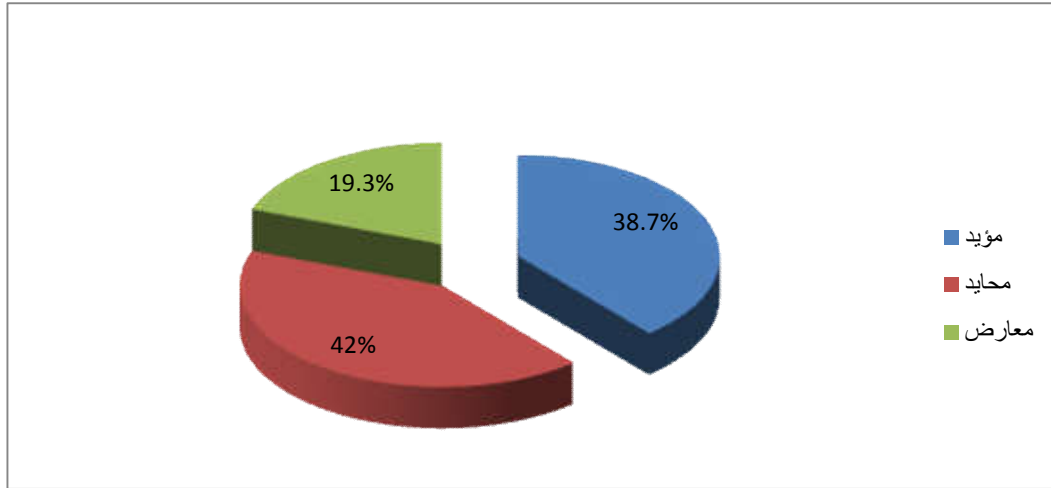
1- منظمي الحراك كفاعلين أساسيين : شملوا كل من "الأساتذة، الطلبة الجامعيين، المحامين، وأطراف أخرى كان لها الدور الأولي والأساسي في إنطلاق الحراك واستمراره والحفاظ على سلميته وأوصلته إلى تغيير النظام، وفئة الشخصيات القيادية التي ثمنت الحراك ورافقته ودعمته على رأسهم رئيس الأركان "القايد صالح".

2- فئة الشخصيات المسببة للفساد في البلاد وعلى إثرها خرج الشعب للشارع من أجل القضاء على كل رموزه وبناء حكومة جديدة للدولة

الجدول رقم(13): يمثل اتجاهات مضامين الحراك الشعبي الجزائري المعالجة في جريدة الشروق

اليومي

النسبة المئوية	التكرارات	فئة الاتجاه
38.7%	24	مؤيد
42%	26	محايد
19.3%	12	معارض
100%	62	المجموع



الشكل رقم (10): يوضح اتجاهات مضامين الحراك الشعبي الجزائري المعالجة في جريدة الشروق اليومي

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل اتجاهات مضامين التي تمحور حولها الخطاب الإعلامي لجريدة الشروق اليومي، من خلال معالجتها لحدث الحراك الشعبي الجزائري خلال فترة الدراسة أن غالبيتها كان محايد بأعلى نسبة قدرت بـ42%، ويليهما الاتجاه المؤيد بنسبة 38.7%، وفي المرتبة الأخيرة جاء الاتجاه المعارض بنسبة 19.3%.

ومنه نستنتج أن اتجاه جريدة الشروق اليومي كان متفاوت بين الاتجاه المحايد والمؤيد حيث عملت على إظهار حيادها في تغطيتها لموضوع الحراك الشعبي بدرجة كبيرة والتزمت بالموضوعية وعدم إبداء آرائها وتوجهاتها نحو الحدث وهذا من أجل الحفاظ على مصداقية المعلومات التي تنشرها على صفحاتها هذا من جهة، من جهة أخرى فقد كانت تبدي في المضامين التي تنشرها بخصوص حدث الحراك الشعبي تأييدها للحراك ومطالبه كونه يمس السيادة الوطنية ويسعى إلى التغيير نحو الأحسن.

كذلك ذهب اتجاه الجريدة إلى الاتجاه المعارض وظهر هذا في عرض الجريدة للأثار السلبية التي نتجت عن الحراك الشعبي والتي تمثلت في بقاء الدولة الجزائرية بدون رئيس الجمهورية وبدون حكومة وما يمكن أن يترتب عن هذا الوضع من أضرار على الأمن الوطني ويفتح المجال للتدخل الأجنبي، لذلك اتجهت الجريدة نحو معارضة هذه القرارات السلبية ونشرتها على صفحاتها من أجل المساهمة في إنهاء هذه الأزمة والتقليل من أضرارها.

وفي الأخير يمكن القول أن جريدة الشروق اليومي عالجت موضوع الحراك الشعبي من مختلف جوانبه وتفصيله لهذا اختلفت اتجاهاتها من حين لآخر وهذا على حسب المستجدات والحيثيات التي

كانت تحدث كل يوم والمرتبطة بالحراك والتغيرات التي أسفرت عن مختلف المراحل التي مر بها والتي ترتبت عنها نتائج وتغيرات سواء على مستوى الهيكل الحكومي أو الرئاسي قطاع العدالة...إلخ، لكن رغم هذا تمكنت من تحرير المواضيع المتعلقة بالحراك الشعبي بحيادية وهذا يدل مدى كفاءتها ومصداقيتها وكذا مدى تحليها بالأخلاق الصحفية في معالجتها للمواضيع والأحداث الدولية.

3- الاستنتاجات العامة للدراسة:

يعد إخضاع مادة الدراسة المتمثلة في محتوى 12 عدد من جريدة الشروق اليومي الصادرة خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى غاية 31 ماي 2019، للتحليل باعتماد أداة تحليل مضمون بغرض تقصي كيفية معالجة الجريدة لحدث الحراك الشعبي الجزائري، توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات العامة للدراسة على النحو التالي:

أ- المؤشرات المعبرة عن اهتمام الجريدة بالحراك الشعبي كحدث متداول خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 31 ماي 2019:

- اتضح اهتمام جريدة الشروق اليومي بالحراك الشعبي الجزائري بشكل واضح من خلال تخصيصها مساحة تحريرية معتبرة من صفحاتها لمعالجة الموضوع قدرت بـ 49.8% مقابل 50.2% خصصت لبقية المواضيع المنشورة عبر صفحات أعداد الجريدة محل الدراسة، وكانت هذه التغطية بشكل يومي ومتواصل فعلى الرغم من مرور أكثر من 3 أشهر على انطلاق الحراك أي خلال فترة الدراسة التي امتدت من 01 مارس إلى غاية 31 ماي 2019، إلا أن الجريدة لم تنقطع عن متابعة ومعالجة مستجدات ومجريات الوقائع والأحداث الخاصة بهذا الحدث وتداعياته، بحيث كانت المساحة التي خصت بها الجريدة بالمعالجة الحراك الشعبي تقريبا متقاربة على مدار فترة الدراسة، وهذا مؤشر على اهتمام الجريدة بالحراك الشعبي على اعتبار أنه حدث يمس السيادة الوطنية يخص كل شرائح المجتمع الجزائري وأنه حدث آني وحديث النشأة لم تشهده البلاد من قبل.

- كما تجلّى اهتمام الجريدة بمعالجة حدث الحراك الشعبي بتخصيصها العديد من صفحاتها التحريرية الإستراتيجية كالصفحات الأولى والداخلية دون إهمال الصفحات الأخيرة لتتناوله، واعتمدت في ذلك على التركيز على نشر مواضيع الحراك في المواقع الأكثر أهمية جذبا لانتباه وتركيز القارئ لاسيما الجزء العلوي من صفحاتها إذ أن مجموع ما تم نشره في مواقع النصف الأعلى (أعلى اليمين) 72.3%، أعلى اليسار 5.5% من مواضيع الحراك الشعبي قدرت بـ 77.8% وهذا راجع إلى أهمية هذه المواقع فهي تعتبر أساسية ومهمة في جذب انتباه القارئ لأنه أول ما تقع عليه عين القارئ في الصفحة وهذا ما يدفع المتصفح إلى قراءة الموضوع، ويعتبر كذلك موقع استراتيجي وهذا ما يفسر استعمال الجريدة له في عرض أخبار الحراك الشعبي نظرا لأهمية هذا الحدث بالنسبة للجريدة وللقرءاء.

- نقلت جريدة الشروق أحداث الحراك لجمهورها بأسلوب لغوي مفهوم لدى عامة الناس جمع بين الفصحى بنسبة 58.3%، وذلك قصد إيصال معاني وأفكار المضامين الإعلامية التي تناولتها حول حدث الحراك الشعبي للناطقين باللغة العربية خارج حدود الوطن لا سيما وأن للجريدة نسبة مقروئية معتبرة.....، مع العمل على توظيف اللغة العامية الدارجة بنسبة لا تقل أهمية عن استخدام اللغة العربية الفصحى بـ 41.7%، إذ تجلّى استخدام هذا المزيج اللغوي في عرض الشعارات التي رفعها الشعب

خلال مسيرات الحراك للتعبير عن آراءه ومطالبه مثل "ما كاش الخامسة يا بوتفليقة"، "الجيش الشعب خاوة خاوة"، "لا للعهد الخامسة"، "يتحاو قاع"، "ديقاج" ... إلخ.

- التنوع في العناصر التيبوغرافية أو وسائل الدعم والإبراز المستخدمة من قبل جريدة الشروق اليومي لإبراز مدى الأهمية التي أولتها خلال معالجتها لحدث الحراك الشعبي الجزائري سواء من خلال اعتمادها على العناوين خاصة المانشيت والعناوين الفرعية ونوعية الخط واللون المستعمل لكتابتها القائم أسلوب انسجام الألوان وتضاده "أبيض أسود" أبيض أحمر أخضر، التي لهما قيمة خاصة فالأول يضيف قيمة جمالية على الموضوع ويخلق جوا سارا يجعل القارئ يشعر بالراحة ويقبل على قراءة المقال، والثاني يجعله أكثر وضوحا وفهما واستيعابا من طرف القارئ، فاستخدام الألوان في الجريدة يمكنها من إثارة وجذب انتباه ونظر القارئ نحوها، فضلا عن استخدام الصور بالأخص الحية من قلب الحدث مما يزيد من أهمية الحدث المعالج.

ب- فيما يخص الأنواع الصحفية التي ارتكزت عليها التغطية الإعلامية لموضوع الحراك الشعبي عبر جريدة الشروق اليومي خلال الفترة 1 مارس إلى 31 ماي 2019 فقد تبين:

- استخدمت جريدة الشروق اليومي في تناولها لحدث الحراك الشعبي مختلف الأنواع الصحفية القائمة على نقل ونشر الأخبار بحياد وموضوعية وتهدف إلى تحليل وإبراز مختلف وجهات النظر والآراء حول الموضوع فضلا عن مخاطبتها للقارئ بهدف إقناعه بوجهة نظر أو تقدم له أخبار تهمة من أجل جذبه إلى قراءة الصحيفة، في مقدمتها نجد التقرير الصحفي بنسبة 47.2%، المقال الصحفي بنسبة 27.8%، التحقيق الصحفي والخبر الصحفي بنفس النسبة والتي قدرت بـ 11.1%، أما العمود الصحفي فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 2.8%، فمختلف هذه القوالب الصحفية تهدف للإلمام والإحاطة بكل مجريات الحدث من أجل إعلام وإخبار القارئ بها.

ج- فيما يتعلق بالمصادر الخبيرة التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لحدث الحراك الشعبي خلال فترة الدراسة فقد اتضح:

- أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت على كوادرها البشرية من صحفيين ومراسلين في نقل ونشر الأخبار كمصدرين أساسيين في معالجة الحدث، إذ تمحورت مصادرها الخبيرة بشأن الحراك في مصدرين أساسيين في تغطيتها لحدث الحراك الشعبي في الجزائر هما صحفيي الجريدة بنسبة 83.3%، والمراسلون بنسبة 16.7%، وهي تعتبر من المصادر الذاتية وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار، وهو ما يعكس جهود طاقم المؤسسة الإعلامية وتبرز علاقاتها الواسعة وانتشارها وسعة إدراك صحفييها لأهمية الحدث، فضلا عن ذلك فإن استخدام هذه النوعية من المصادر يزيد من مصداقية المؤسسة الإعلامية ويجعلها أكثر ارتباطا بالواقع والحقائق.

د- معظم المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق اليومي خلال فترة الدراسة الممتدة من 1 مارس إلى غاية 31 ماي 2019 حول الحراك الشعبي تمحورت حول المطالبة برحيل كل رموز النظام السابق، رفض العهدة الخامسة، ومحاكمة رموز الفساد كونها أصبحت على لسان معظم أفراد المجتمع الجزائري وعلى اعتبار كونها مطالب أساسية على إثرها انطلق الحراك الشعبي في الجزائر.

- وقد حرصت الجريدة في معالجتها لهاته المواضيع على أساس مبدأ التأطير الإعلامي القائم على اختزال الوقائع والأحداث وتقديمها للجمهور من خلال أطر محددة تحمل من المعاني والأفكار ما يساعد الجمهور في فهم وتفكيك تلك الوقائع والأحداث المعقدة، حيث قامت الجريدة بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري حول حدث الحراك الشعبي الجزائري ووضعه في إطار من أطر اهتمامات المتلقين وإدراكهم أو الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم، أي أن الجريدة سعت إلى صقل ومعالجة المستجدات المتعلقة بالحراك قبل تقديمها إلى الجمهور مع اختيار بعض المعلومات المركزية والتركيز عليها، وعرضها بطريقة معينة مع استخدام الألفاظ والعبارات الملائمة ذات التعبير الدلالي المناسب.

- كما تبين أن الشخصيات الفاعلة في الحراك حسب المعالجة الإعلامية التي خصتها جريدة الشروق اليومي لحدث الحراك صنفت إلى فئتين أساسيتين هما:

1-منظمي الحراك كفاعلين أساسيين : شملوا كل من "الأساتذة، الطلبة الجامعيين، المحامين، وأطراف أخرى كان لها الدور الأولي والأساسي في انطلاق الحراك واستمراره والحفاظ على سلميته وأوصلته إلى تغيير النظام، وفئة الشخصيات القيادية التي ثمنت الحراك ورافقته ودعمته على رأسهم رئيس الأركان "القايد صالح".

2- فئة الشخصيات المسببة للفساد في البلاد وعلى إثرها خرج الشعب للشارع من أجل القضاء على كل رموزه وبناء حكومة جديدة للدولة.

ه- بخصوص اتجاه جريدة الشروق اليومي إزاء المواضيع المتعلقة بقضية الحراك الشعبي جريدة الشروق اليومي فنلاحظ أن الجريدة قد تناولت مختلف الجوانب المتعلقة بهذا الحدث وبأدق تفاصيلها وحيثياتها ومستجداته، لهذا اختلفت اتجاهاتها من حين لآخر حسب التطورات، فقد تراوحت اتجاهاتها التي تجلت في مضامينها التحريرية بين محايد ومؤيد وأحيانا معارضة: محايدة من خلال العمل على نقلها للأخبار والمعلومات المتعلقة بالحدث لأن هذا هو الأصل في الصحافة، مؤيدة في حالات تعتبر فيها الحراك الشعبي قضية وطنية تهدف إلى التغيير وتعبر عن صوت الشعب، معارضة في حالات أخرى بسبب إبدائها تخوفها من تفاقم الأزمة السياسية مثل الفراغ الدستوري أو تهديد أمن واستقرار البلد.

خاتمة:

حظي الحراك الشعبي الذي شهدت الجزائر بواقعه بتاريخ 22 فيفري 2019 بتغطية إعلامية على مستوى مختلف الوسائل الإعلامية الوطنية وحتى العالمية، لما تميز به من سمات بالأخص سلميته واستقراره على عكس أحداث الربيع العربي الذي شهدته معظم الدول العربية كتونس، ليبيا، مصر، وسوريا...إلخ.

وتعد جريدة الشروق اليومي أحد الوسائل الإعلامية المكتوبة التي أولت إهتمام بتغطية الحراك الشعبي الجزائري فسعيننا عبر دراستنا إلى تقصي طبيعة هذه التغطية من خلال تحليل مضمون عينة من الأعداد التي أصدرتها الجريدة خلال الفترة الممتدة من 1 مارس إلى 31 ماي 2019 والتي قدر عددها بـ12 عددا، معتمدين في ذلك بإتباع خطوات تحليل المضمون التي تركز على تحليل المادة شكلا ومضمونا وقد توصلنا إلى جملة من النتائج التي حددت لنا مؤشرات إهتمام الجريدة بهذا الحدث الذي حرصت في معالجته على أساس مبدأ التأطير الإعلامي القائم على اختزال الوقائع والأحداث وتقديمها للجمهور من خلال أطر محددة تحمل من المعاني والأفكار ما يساعد الجمهور في فهم وتفكيك تلك الوقائع والأحداث المعقدة، إذ سعت الجريدة إلى صقل ومعالجة المستجدات المتعلقة بالحراك قبل تقديمها إلى الجمهور مع اختيار بعض المعلومات المركزية والتركيز عليها، وعرضها بطريقة معينة مع استخدام الألفاظ والعبارات الملائمة ذات التعبير الدلالي المناسب، وهو ما تبين في إتجاهات الجريدة إذ وجدنا أنها قد تباينت من فترة إلى أخرى حسب التطورات التي شهدتها البلاد إثر الحراك، فقد تراوحت إتجاهات الجريدة التي تجلت في مضامينها التحريرية بين محايدة ومؤيدة وأحيانا معارضة: **محايدة** من خلال العمل على نقلها للأخبار والمعلومات المتعلقة بالحدث، **مؤيدة** في حالات إعتبرت فيها الحراك الشعبي قضية وطنية تهدف إلى التغيير وتعبر عن صوت الشعب، و**معارضة** في حالات أخرى بسبب إبدائها تخوفها من تفاقم الأزمة السياسية مثل الفراغ الدستوري أو تهديد أمن واستقرار البلد.

ومن مؤشرات إهتمامها بالحدث في صفحاتها نذكر المساحة التي خصصتها لمعالجة الحدث والتي قدرت بـ49.8% وكانت هذه التغطية بشكل يومي ومتواصل فعلى الرغم من مرور أكثر من 3 أشهر على إنطلاق الحراك أي خلال فترة إجراء هاته الدراسة إلا أن الجريدة لم تنقطع عن متابعة ومعالجة مستجدات ومجريات الوقائع والأحداث الخاصة به، معتمدة على إستخدام عدة عناصر تيبوغرافية لإبراز الموضوع سواء من خلال طريقة كتابة العناوين أو الألوان المستخدمة في كتابتها أو التركيز على الصور من قبل الحدث، أو عرض الشعارات التي كان ينادي بها الحراك.

فضلا عن ذلك فإن جريدة الشروق اليومي اعتمدت في تغطيتها للحدث على مصادرها الداخلية من الصحفيين والمراسلين الذين يشكلون طاقم عملها ما يزيد من مصداقية المؤسسة الإعلامية ويجعلها أكثر إرتباطا بالوقائع والحقائق، وهو ما عسته القوالب الصحفية التي استخدمت في معالجة وتحرير أخبار

خاتمة

ومستجدات الحراك الشعبي في الجزائر عبر أعداد عينة جريدة الشروق اليومي إذ تركزت بالأساس في التقرير والمقال الصحفيين، وكذا التحقيق والخبر الصحفي وكلها أنواع صحفية تتطلب من حيث المبدأ ضرورة وجود عنصر بشري شاهد عيان في موقع الحدث.

وفي الأخير يمكن القول أن قضية الحراك الشعبي التي شغلت بال كل الشعب الجزائري هي قضية شعب يطالب بحقوقه المشروعة، وعلى اعتبار جريدة الشروق اليومي وسيلة إعلامية قامت بتغطية هذا الحدث تبعا لأطر إعلامية تلائم سياستها التحريرية.

قائمة المراجع:

أولاً: باللغة العربية

أ. الكتب:

- 1- إبراهيم مروان عبد المجيد: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان 2000.
- 2- أبو زيد فاروق: فن الخبر الصحفي، ط2، دار عالم الكتب، مصر، 1992.
- 3- إحدادن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.
- 4- إسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي، بيت التحرير والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- 5- أنجيس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004-2006.
- 6- السواعير أحمد سلام: توجهات السياسة الخارجية الأردنية اتجاه أزمت الربيع العربي 2011-2017، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2017.
- 7- الشخانة زياد: الحراك الشعبي والصحافة: قراءة في سياسات النشر، الآن ناشرون وموزعون، الأردن، 2020.
- 8- الضامن عبد الحميد منذر: أساسيات البحث العلمي، ط1، جامعة السلطان قاموس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 9- الطرابيشي مرفت: مدخل إلى صحافة الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
- 10- الطويل يوسف: إشكالية العلوم الاجتماعية، دار التسويق للطباعة والنشر، بيروت، 1984.
- 11- العبد عاطف عدلي: بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.
- 12- العبد عاطف عدلي: تصميم وتنفيذ استطلاعات بحوث الإعلام والرأي العام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
- 13- العبد عاطف عدلي، العزمي زكي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 14- المشهداني سعد سليمان: مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، جامعة تكريت، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2007.

- 15- الوفائي محمد: مناهج البحث في الدراسات الإجتماعية واعلامية، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة، 1989.
- 16- بلعيد خليفة اللاقي محمد: ليبيا وثورات الربيع العربي سنة 2011، المجلد التاسع، العدد الأول، 2018.
- 17- تمار يوسف: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- 18- تمار يوسف: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجزائريين، الجزائر، د.ط.
- 19- تواتي نور الدين: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 20- جيد ميخائيل رمزي: تطور الخبر في الصحافة المصرية: الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1985.
- 21- حجاب محمد منير: مدخل إلى الصحافة، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- 22- حداد نبيل: في الكتابة الصحفية: السمات، المهارات، الأشكال، القضايا، دار الكندي، ب.ط، الأردن، 2002.
- 23- حمدي أحمد: دراسات في الصحافة الجزائرية، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.
- 24- حسني محمد نصر، عبد الرحمان سناء.: الفن الصحفي في عصر المعلومات، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، 2005.
- 25- خضور أديب: الإعلام والأزمات، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999.
- 26- دليو فضيل: مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003.
- 27- رشتي جيهان: نظم الاتصال-الإعلام في الدول النامية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 28- رزافي عبد العالي.: الهيئة الشعبية السلمية"22 فيفري"سقوط حزب فرنسا، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2019.
- 29- زناتي أنور محمد: فن كتابة الرسائل الجامعية منهجيا، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.
- 30- زيدان عبد الباقي: وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الإجتماعية والتربوية الإدارية، ط2، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1997.
- 31- شدوان علي شبيبة: مذكرة تاريخ الإعلام، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
- 32- طعيمة رشدي: تحليل المضمون في العلوم الإنسانية، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978.
- 33- عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004.

- 34- عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- 35- عزت محمد فريد محمود: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، دن، القاهرة.
- 36- قنديلجي عامر إبراهيم: البحث العلمي في الصحافة والإعلام، دار المسيرة، الأردن، 2015.
- 37- لعقاب محمد: مجتمع الإعلام والمعلومات، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 38- مصطفى فريد: تكنولوجيا الفن الصحفي، ط1، الأردن، 2010.
- 39- مكايي عماد حسن، السيد حسين ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997.
- 40- ناتوت هلال: الصحافة:النشأة والتطور، د.ط، دار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2006.
- 41- همام طلعت: مئة سؤال عن الصحافة، ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، 1986.
- II. الرسائل الجامعية:**
- 1- أبو زيدة محمد سعيد أحمد: العوامل المؤثرة في تحرير العناوين وإخراجها في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير في الصحافة، فلسطين، غزة، 2017.
- 2- أبو العون إسلام نزيه سعيد: تداخيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، رسالة ماجستير، جامعة فلسطين، 2017.
- 3- إستبرق فؤاد وهيبية: المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.
- 4- الحمود بن ناصر عبد الله، الشامي علاء، وآخرون: المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية دراسات حالة لمشروعات الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالسعودية قناة السويس الجديدة بمصر، دراسة مقدمة للمنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، أبريل 2016.
- 5- بن عيسى يمينة: الصحافة الفنية الجزائرية دراسة سوسيولوجية لثلاث جرائد، رسالة ماجستير، في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2004.
- 6- بوججوف الزهرة: المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية قناتي الجزيرة و France24 أنموذجا، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، 2015.
- 7- بوسالم زينة: المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية-جريدة الشروق اليومي أنموذجا، أطروحة ماجستير، في علم الاجتماع، قسنطينة، 2010-2011.
- 8- حنون نزهة: الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، رسالة ماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.

قائمة المراجع

- 9-سعدوني شيخ عبد الكريم: المعالجة الإعلامية للأزمة السورية بين الصحافة اللبنانية والجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة جريدتي النهار اللبنانية والشروق اليومي الجزائرية من 01-08-2013 إلى 31-01-2014. جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2013-2014.
- 10-عزوز هند: المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى-دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق اليومي-رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006.
- 11-فاتح الخوادة صالح عبد الرزاق: أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن 2011-2014 أطروحة دكتوراة، 2018.
- 12-وسار نوال: المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة، أطروحة ماجستير، في وسائل الإعلام والمجتمع، 2011-2012.
- 13-يونس سليمان أبو مزيد رجاء: الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية-دراسة وصفية -أطروحة ماجستير، في الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
- III. المجلات والدوريات العلمية:
- 1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الجريدة الرسمية، العدد14، قانون الإعلام3 أبريل 1990.
- 2-الربيع الجزائري: حراك متطور وسيناريوهات مفتوحة، قسم البحوث، صحيفة الاستقلال، الموقع الإلكتروني Alestiklal.net/ar/view/435/dep-news/1552598977.
- 3-أوهايبي فتيحة: الصحافة المكتوبة في الجزائر قراءة تاريخية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، سبتمبر، 2014.
- 4-بوعرفة عبد القادر: الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوائق، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، 2019.
- 5-دويدي عائشة: الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجات، احتجاجات 2019، مجلة العلوم القانونية والسياسية، أبريل 2020.
- 6-صالح دليلة: الواقع السوسيو مهني للمراسل الصحفي في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2015.
- 7-عبادة نور الهدى، طبيب شريفة: الحراك الشعبي العربي والوسائط الاتصالية والإعلامية الجديدة: حدود العلاقة، مجلة الدراسات الإعلامية، فيفري 2019.
- 8-عبد الخالق عبد الله: الربيع العربي من وجهة نظر من الخليج العربي، مجلة المستقبل العربي، 2011.
- 9-قلاتي عبد الكريم: إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، سبتمبر، 2017.

قائمة المراجع

- 10- لظفي رمضاني: جريدة الشروق اليومي، 28-06-2020 / www.info-Algerien.com.
- 11-مقدم أحلام صارة، بن حوى مصطفى: 22 فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر: الأسباب والتحديات، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل المجلد 2، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين، أكتوبر 2019.
- IV. القواميس والمعاجم:

- 1- العبد أحمد، وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، د.م.
- 2- المعجم العربي الأساسي: 'لا.ط.لا.م' المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لا.ث.
- 3- أنيس إبراهيم، وآخرون: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، 2004.
- 4- حجاب محمد منير: الموسوعة الإعلامية، ط1، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

V. التقارير:

- 1- تقرير متابعة: الثورات الشعبية في البلدان العربية 2011، ربيع الأول 1432 هـ، فبراير 2011.

VI. المقابلات:

- 1- وثيقة متحصل عليها من قبل: الصحفية إلهام بوثلجي، من جريدة الشروق اليومي، بالجزائر.

VII. المواقع الإلكترونية:

- 1- <https://www.info-algerie.com> (2020-06-62) -1
- 2- أبو جهجة دياب: الثورة اللبنانية: جذورها ومآلاتها، موقع الآداب، أكثر حداثة ..أشد التزاما، 03-09-2020. <https://www.Alarab.com/article12:28>.
- 3- الربيع الجزائري: حراك متطور وسيناريوهات مفتوحة، قسم البحوث، صحيفة الاستقلال [.net/ar/view/435/dep-news/1552598977/Alestiklal](https://www.net/ar/view/435/dep-news/1552598977/Alestiklal)
- 4- بهلول محمد: خصائص الحراك الشعبي في الجزائر، نون بوست، 20 مارس 2019، <https://www.noonpost.com/content/27036> 2020./07/08

قائمة المراجع

5-فرنسا: ماذا نعرف عن احتجاجات "السترات الصفراء"، موقع المصراوي، 09 مارس 2020
13:34.publicaffairs/details/2018/12/08/1475617

6-لطفى رمضاني: جريدة الشروق اليومي، 28-06-2020 / www.info-Algerien.com

ثانيا: باللغة الأجنبية:

1-Balle Français: *MYTHS et Realite de press .corpus18.engclopecls universalise*. Paris.1990.

[Tapez un texte]

الملاحق

[Tapez un texte]

الملحق 01: الأستمارة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر
دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من
01 مارس إلى غاية 31 ماي 2019

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

أستاذ (ة): السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بين أيديكم استمارة تحليل المضمون لدراسة مندرجة تحت عنوان: "المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر - دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من 01 مارس إلى غاية 31 ماي 2019"، ونرجو من سيادتكم إعانتنا على تثبيتها عن طريق القيام بما يلي:

-قراءة الدليل قراءة دقيقة

-وضع علامة O أمام التعريف الذي ترونه مناسباً لمعناه في مضمون العينة.

-وضع علامة Z أمام التعريف الذي ترونه بحاجة إلى تعديل.

-وضع علامة X أمام التعريف الذي ترونه غير صحيح .

وإذا رأيتم أن هناك ملاحظات لابد من تدوينها ، فالرجاء القيام بذلك في المكان المخصص لها.

شكرا

الطالبتين: شريفي سارة-بدري سمية

دليل التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون:

علامة z	علامة o	علامة x	فئات التحليل
			فئات الشكل: وهي تلك الفئات التي توصف المحتوى الشكلي للمضمون والتي تجيب على السؤال كيف قيل؟ وقد تم تحديد فئات الشكل على النحو التالي:
			فئة المساحة: نقصد بها المساحة الاجمالية لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر وتقاس بالسنتيمتر المربع
			فئة الموقع: تعني موقع الصفحة التي تناولت الموضوع والفكرة وتتكون من الصفحات الأولى، الصفحات الداخلية، صفحة الحدث، صفحة المجتمع، صفحة المرسلون، والصفحة الأخيرة
			فئة الموقع في الصفحة: ويقصد به موقع المواضيع التي تناولت موضوع الحراك: أعلى اليمين، أسفل اليمين، وسط الصفحة، أعلى اليسار، أسفل اليسار
			فئة النوع الصحفي: ويعني قالب الفني للمادة الإعلامية ويتكون من: خبر، مقال، عمود، تقرير، إفتتاحية، حوار، روبرتاج، كاريكاتور، صور، وتعليق

			<p>فئة اللغة المستخدمة: ويقصد بهذه الفئة اللغة الأكثر إستخداما من طرف جريدة الشروق اليومي وتنقسم إلى: اللغة العربية الفصحى، والمزيج اللغوي</p>
			<p>فئة العناصر التيبوغرافية: وهي الفئة التي يتم بها إخراج المادة الإعلامية وتتكون من: العناوين، الصور والألوان، نوع الخط.</p>
			<p>فئة الموضوع: تعتبر من أكثر الفئات استخداما في بحوث الاعلام والاتصال ومن أهم فئات التحليل انتشارا وتجب على السؤال الرئيسي ماهي المواضيع الأكثر بروزا في المعالجة الصحفية الشروق اليومي لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر</p>
			<p>فئة اتجاه المضمون: وتعد من أكثر الفئات شيوعا: مؤيد، معارض، محايد"</p>
			<p>فئة المصدر: تعني الكشف عن مصدر المعلومة: مراسلون، صحفي الجريدة، مصادر أخرى .</p>
			<p>فئة الفاعلين: هي مجموعة من الأشخاص والشخصيات الناشطة في الحراك</p>

استمارة تحليل المحتوى

أولاً: البيانات الأولية الخاصة بالوثيقة:

1/1

- اسم الجريدة:

1

3/2

2/2

1/2

- تاريخ الصدور:

2

4/2

ثانياً: البيانات الكمية للفئات وعناصرها:

3/3

2/3

1/3

- فئة المساحة

3

6/4

5/4

4/4

3/4

2/4

1/4

- فئة الموقع

4

5/5

4/5

3/5

2/5

1/5

- فئة الموقع في الصفحة

5

2/6

1/6

- فئة اللغة

6

6/7

5/7

4/7

3/7

2/7

1/7

- فئة القوالب الصحفية

7

9/7

8/7

7/7

[Tapez un texte]

3/8

2/8

1/8

فئة العناوين -

8

2/9

1/9

فئة الألوان -

9

3/0

2/10

1/10

فئة الصور -

10

3/11

2/11

1/11

فئة نوع الخط -

11

6/12

5/12

4/12

3/12

2/12

1/12

فئة الموضوع -

12

12/12

11/12

10/12

9/12

8/12

7/12

15/12

14/12

13/12

3/13

2/13

1/13

فئة الاتجاه -

13

3/14

2/14

1/14

فئة المصدر -

14

6/15

5/15

4/15

3/15

2/15

1/15

فئة الفاعلين -

15

7/15

دليل استمارة تحليل المحتوى

1-البيانات الخاصة بوثيقة الدراسة:

-الرقم 1 يشير إلى اسم الجريدة.

_ الرقم(1/2):يشير الرقم 2إلى تاريخ الصدور ،والرقم 1يشير إلى يوم الصدور.

_ الرقم(2/2):يشير الرقم 2إلى تاريخ الصدور ،والرقم 2يشير إلى شهر الصدور.

-الرقم(3/2):يشير الرقم 2إلى تاريخ الصدور ،والرقم 3يشير إلى سنة الصدور.

-الرقم(4/2): يشير الرقم 2إلى تاريخ الصدور،والرقم 4يشير إلى العدد في الجريدة.

2-بيانات كمية للفئات وعناصرها:

- الرقم(1/3):يشير الرقم 3إلى فئة المساحة ، والرقم 1يشير إلى المساحة المخصصة لموضوع الدراسة.

-الرقم(2/3):يشير الرقم 3إلى فئة المساحة ، والرقم 2يشير إلى مساحة باقي الموضوعات.

-الرقم (3/3):يشير الرقم 3إلى فئة المساحة ،والرقم 3يشير إلى المساحة الإجمالية لعينة الدراسة.

-الرقم(1/4):يشير الرقم 4إلى فئة الموقع ،والرقم 1يشير إلى الصفحة الأولى.

-الرقم(2/4):يشير الرقم 4إلى فئة الموقع ،والرقم 2يشير إلى الصفحات الداخلية.

-الرقم(3/4):يشير الرقم 4إلى فئة الموقع،والرقم 3يشير إلى صفحة الحدث.

-الرقم(4/4):يشير الرقم 4إلى فئة الموقع ،والرقم 4يشير إلى صفحة المجتمع.

-الرقم(5/4):يشير الرقم 4إلى فئة الموقع ،والرقم 5يشير إلى صفحة المرسلين.

-الرقم(6/4):يشير الرقم 4إلى فئة الموقع ،والرقم 6يشير إلى الصفحة الأخيرة.

-الرقم(1/5):يشير الرقم 5إلى فئة الموقع في الصفحة ،والرقم 1يشير إلى أعلى اليمين.

- الرقم(2/5):يشير الرقم 5إلى فئة الموقع في الصفحة ،والرقم 2يشير إلى أسفل اليمين .
- الرقم(3/5):يشير الرقم 5إلى فئة الموقع في الصفحة ،والرقم 3يشير إلى وسط الصفحة .
- الرقم(4/5):يشير الرقم 5إلى فئة الموقع في الصفحة ،والرقم 4يشير إلى أعلى اليسار .
- الرقم(5/5) :يشير الرقم 5إلى فئة الموقع في الصفحة ،والرقم 5يشير إلى أسفل اليسار .
- الرقم(1/6):يشير الرقم 6إلى فئة اللغة المستخدمة ،والرقم 1يشير إلى اللغة العربية الفصحى .
- الرقم(2/6):يشير الرقم 6إلى فئة اللغة المستخدمة ،والرقم 2يشير إلى المزيج اللغوي .
- الرقم(1/7):يشير الرقم 7إلى فئة القوالب الصحفية ،والرقم 1يشير إلى الخبر .
- الرقم(2/7) :يشير الرقم 7إلى فئة القوالب الصحفية ،والرقم 2يشير إلى مقال الصحفي التحليلي .
- الرقم(3/7):يشير الرقم 7 إلى فئة القوالب الصحفية ،والرقم 3يشير إلى التقرير الصحفي .
- الرقم(4/7):يشير الرقم 7إلى فئة القوالب الصحفية ،والرقم 4يشير إلى إتتاحية .
- الرقم(5/7): يشير الرقم 7إلى فئة القوالب الصحفية ،والرقم 5يشير إلى العمود الصحفي .
- الرقم(6/7): يشير الرقم 7إلى فئة القوالب الصحفية ،والرقم 6يشير إلى حوار .
- الرقم(7/7): يشير الرقم 7إلى فئة القوالب الصحفية ،والرقم 7يشير إلى تحقيق .
- الرقم(8/7) : يشير الرقم 7إلى فئة القوالب الصحفية ،والرقم 8يشير إلى كاريكاتور .
- الرقم(9/7) : يشير الرقم 7إلى فئة القوالب الصحفية ،والرقم 9يشير إلى صورة وتعليق .
- الرقم(1/8) :يشير الرقم 8 إلى فئة العناوين ،والرقم 1يشير إلى عنوان الإشارة .
- الرقم(2/8) : يشير الرقم 8إلى فئة العناوين ،والرقم 2يشير إلى العنوان الرئيسي .
- الرقم(3/8) : يشير الرقم 8 إلى فئة العناوين ،والرقم 3يشير إلى العنوان الفرعي .

- الرقم(1/9) :يشير الرقم 9إلى فئة الألوان ،والرقم 1 يشير إلى اللون الأبيض والأسود
- الرقم(2/9) : يشير الرقم 9إلى فئة الألوان ،والرقم 2 يشير إلى الألوان المختلفة
- الرقم(1/10) :يشير الرقم 10إلى فئة الصور ،والرقم 1يشير إلى صورة من قلب الحدث.
- الرقم(2/10) : يشير الرقم 10إلى فئة الصور،والرقم 2يشير إلى صورة لشخصية.
- الرقم(3/10) : يشير الرقم 10إلى فئة الصور،والرقم 3يشير إلى مقال بدون صورة.
- الرقم(1/11) :يشير الرقم 11إلى فئة نوع الخط ،والرقم 1يشير إلى الخط العريض.
- الرقم(2/11) يشير الرقم 11 إلى فئة نوع الخط ،والرقم 2 يشير إلى الخط المتوسط.
- الرقم(3/11) يشير الرقم 11إلى فئة نوع الخط ،والرقم 3يشير إلى الخط الرفيع.
- الرقم(1/12):يشير الرقم12إلى فئة الموضوع ،والرقم 1يشير إلى رفض العهدة الخامسة.
- الرقم(2/12) :يشير الرقم12إلى فئة الموضوع ،والرقم 2يشير إلى سحب إستثمارات ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة.
- الرقم(3/12) : يشير الرقم 12إلى فئة الموضوع ،والرقم 3يشير إلى المطالبة باستقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.
- الرقم(4/12) : يشير الرقم 12إلى فئة الموضوع ،والرقم 4يشير إلى استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.
- الرقم(5/12) : يشير الرقم 12إلى فئة الموضوع ،والرقم 5يشير إلى تفعيل المواد102،08،07.
- الرقم(6/12) : يشير الرقم 12إلى فئة الموضوع ،والرقم 6يشير إلى المطالبة برحيل الباءات الثلاث.
- الرقم(7/12) : يشير الرقم 12إلى فئة الموضوع ،والرقم 7يشير إلى المطالبة برحيل رموز الفساد.
- الرقم(8/12) : يشير الرقم 12إلى فئة الموضوع ،والرقم 8يشير إلى محاكمة رموز الفساد.
- الرقم(9/12) : يشير الرقم 12إلى فئة الموضوع،والرقم 9يشير إلى رفض إنتخابات 04 جويلية.

- الرقم(10/12) : يشير الرقم 12 إلى فئة الموضوع ،والرقم 10يشير إلى تغيير مطالب الحراك .
- الرقم(11/12) : يشير الرقم 12 إلى فئة الموضوع ،والرقم 11يشير إلى تأجيل الانتخابات لأجل غير محدد .
- الرقم(12/12) : يشير الرقم 12 إلى فئة الموضوع ،والرقم 12يشير إلى اللجوء إلى الحوار والخروج من الأزمة السياسية .
- الرقم(13/12) : يشير الرقم 12 إلى فئة الموضوع ،والرقم 13يشير إلى ردود الفعل الدولية والمحلية .
- الرقم(14/12) :يشير الرقم 12 إلى فئة الموضوع،والرقم 14يشير إلى المطالبة بمرحلة انتقالية .
- الرقم(15/12) :يشير الرقم 12 إلى فئة الموضوع،والرقم 15يشير إلى الإصرار على استمرار الحراك .
- الرقم(1/13) :يشير الرقم 13 إلى فئة الاتجاه ،والرقم 1يشير إلى مؤيد .
- الرقم(2/13) :يشير الرقم 13 إلى فئة الاتجاه ،والرقم 2يشير إلى معارض .
- الرقم(3/13) :يشير الرقم 13 إلى فئة الاتجاه ،والرقم 3يشير إلى محايد .
- الرقم(1/14) :يشير الرقم 14 إلى فئة المصدر ،والرقم 1يشير إلى مراسلون .
- الرقم(2/14) :يشير الرقم 14 إلى فئة المصدر ،والرقم 2يشير إلى صحفيي الجريدة .
- الرقم(3/14) :يشير الرقم 14 إلى فئة المصدر ،والرقم 3يشير إلى مصادر أخرى .
- الرقم(1/15) :يشير الرقم 15 إلى فئة الفاعلين ،والرقم 1يشير إلى رئيس الجمهورية .
- الرقم(2/15) :يشير الرقم 15 إلى فئة الفاعلين ،والرقم 2يشير إلى رئيس الدولة .
- الرقم(3/15) :يشير الرقم 15 إلى فئة الفاعلين ،والرقم 3يشير إلى رئيس الأركان .
- الرقم(4/15) :يشير الرقم 15 إلى فئة الفاعلين ،والرقم 4يشير إلى الوزير الأول .
- الرقم(5/15) :يشير الرقم 15 إلى فئة الفاعلين ،والرقم 5يشير إلى رئيس المجلس الدستوري .
- الرقم(6/15) :يشير الرقم 15 إلى فئة الفاعلين ،والرقم 6يشير إلى أحزاب سياسية .
- الرقم(7/15) :يشير الرقم 15 إلى فئة الفاعلين ،والرقم 7يشير إلى أخرى .

[Tapez un texte]

الملحق 02: نماذج عن بعض الجرائد

النشروفي

إخبارية وطنية
رقبنا سونام يخدمنا الحظنا وربنا كده حقا بخدمنا الصواب

قال إنه لن يكون مرشحا لأي مرحلة الانتقالية أو انتخابات مستقبلية

حمروش يرفض "خلافة" بوتفليقة!

حسن، مرحلة انتقالية من 6 أشهر ورئيس يقبله الحراك • الإيراضي: لم يرفض علي أي منصب رسمي

القطاعات وموظفو الإدارة والتكريمات والحماية المدنية بصوت واحد

.. لن نستسلم حتى ترحلوا!



اضرابات ومسيرات العمال
البلديات ضد التمديد

مواطنين يقاتلون
مجانس بلدية ويتفوضون
على الأمايز

فلاحون يتورون على
غيبوي ويدعمون الحراك

عمال يتحركون
ليبدء التغيير بإسقاط
سيدي السعيد

هذه المصالحات
تكتسب مع استمرار
الحركات وتطوع رأس
مدير التقنيين الموهوبين

www.ashrofi.com

Golf Start+

بسعير 2 300 000 دج* + 17 300 دج شهريا



SOVAC

بن بيتور يدعو إلى ضرورة الجلوس
حول مقالة الحوار.

1976

النشروفي

إخبارية وطنية
رئيسة تحرير: محمد الخطيب

الجمعة التاسعة للحراك

تفكيك العصا بطلبنا

- رحيل البسات وتكليف شخصيات مقبولة شعبيا للخروج من الأزمة
- بن صالح يشرع في مشاورات سياسية والبداية ببلعيد وزياري

استباح أسبوعي
تسميات اليوم
دخول العاصمة
شبه مستحيل



تصويرات لعقد اجتماع اللجنة المركزية
للإصلاح بوششارب

اللقاءات الأخيرة قبل سقوط
البسات الثانية

متصون بدموع على المظن الرسمي
باسم الحكومة

أنت وحكومتك
غير شرعيين

تساؤلات عن الجهة التي تتبعت
حكومة الجامعة

كلية الحقوق تفتي تقديم ترخيص
للمصالح الأمنية بالدخول

www.annashroufi.com

الشروق
تقود مقاضاتها
أمام العدالة
الجزائرية

**"النهار" تستقوي بالقضاء
الفرنسي على "الشروق"!**

في شهادة صادرة .. عباسي مدني

الشروق
إخبارية وطنية
رئيسة تحريرها يعقوب العبدان ورئيسة تحريرها يعقوب العبدان

**"الفيسن"
تجربة خاصة
فلا تكزروها!**

الجزائريون في مسيرات الجمعة العاشرة عبر الولايات

.. لن نستسلم!

**"الشعب يريد رأس
الأفعى.. أين هو سارق
ختم الرئاسة"**

الطلبة والأساتذة مسمومون، الحراك مستمر.. لكن لا سنة بيضاء

www.esharouf.com



موظف يحاول اختطاف تلميذة وسيدة ويهدد بقتلهما !

التماس 12 ساعة
سجونا ضد الماسحة

الإجراء تحفظي إلى غاية انتهاء التحقيقات

النشروفي

إخبارية وطنية
رئيسنا سوب يمتثل للخطاب ولهم حنا يمتحن السواب

دعا الشخصيات والتخب الوطنية إلى الحوار.. الضريق قايد صالح،

الحلول ستأتي في أقرب الآجال

• الحوار طوق النجاة والتنازل المتبادل هو الحل
• الجزائر في انتظار المخرج القانوني والدستوري الذي يقبها التآزيم
• يجب الوفاق والاتفاق على رئاسيات في أقرب وقت بعيدا عن الضترات الانتقالية

في مسيرات جديدة يعشوان "الإصرار" .. الطلبة يصرخون،

لا خضوع.. لا رجوع!

• جامعات تلتزم الأساتذة بتوقيع
"تمهيد" لاسدراك الدروس

800 ألف تلميذ اليوم بشعار: "نريحو فاع" في السانكيام!

www.ashrooqnews.com